الموسم الثاني
للانصات المركزي

الشرق الأوسط يحوم حول الهاوية..استعدادات اسرائيلية وامريكية لـرد إيراني شديد

المرصد
AL-MARSAD
marsaddaily.com

السنة 31
الاحد
2024/08/04
No. :7938

محاسبة الجناة وعودة النازحين

نداءات أممية لعدم نسيان محنتهم

رؤية عامة

المرصد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية.

ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتاثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير

محمد شيخ عثمان

٠٧٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

دياري هوشيار خال ... هەڵۆ ياسين حسين ... ليلى رحمن ابراهيم

حسن رحمن ابراهيم

الاشراف الفني

شوقي عثمان امين

المطبعة

احمد غريب قادر

في هذا العدد ....

الذكرى السنوية لفاجعة شنكال

- الرئاسات: محاسبة الجناة وعودة النازحين وتعزيز امن واستقرار سنجار
- الاتحاد الوطني مدافع حقيقي عن المكون الايزدي الأصيل في كوردستان
- المكتب السياسي: جهود الاتحاد الوطني لدعم ومساندة الايزديين مستمرة
- سنستمر في جهودنا من اجل اعمار شنكال وتوفير حياة كريمة للايزديين
- دور الاتحاد الوطني في تحرير سنجار وإنقاذ الأحياء مبعث للفخر
- الاتحاد الوطني قدم 111 شهيدا دفاعا عن سنجار والايزديين
- واشنطن: العراق أمام فرصة ليكون نموذجا لبقية المنطقة
- تحقيق هذه الأهداف مستحيل بدون وقوف المجتمع الدولي معنا
- مأساة الايزديين: نداءات أممية لعدم نسيان محنتهم
- وقفة حزن لمؤازرة المجتمع الايزدي في العراق وحول العالم
- الاولوية للعودة الآمنة والطوعية والكريمة للنازحين الى مناطقهم
- اللجنة الدولية لشؤون المفقودين تخلد ذكرى الفظائع التي ارتكبها داعش
- السفارة الامريكية: نواصل البحث عن سبل لوقف الإفلات من العقاب
- د.برهم صالح: العدالة لم تُحقق وخطر التطرف لم ينتهِ
- (TEV-DEM): هذا الحزب خان التاريخ والمجتمع الايزدي بأكمله

اوراق من الغزو الصدامي للكويت

- ملف توثيقي ...

  في ذكرى الغزو الصدامي وخيانة الطاغية

التصعيد الايراني-الاسرائيلي واحتمالات المواجهة

- استعدادت اسرائيلية وامريكية لـرد إيراني شديد
- مقاتلات وسفن حربية.. البنتاغون يكشف تفاصيل تعزيزاته في الشرق الأوسط
- الشرق الأوسط يحوم حول الهاوية
- حرب شاملة في الشرق الأوسط.. خطر متزايد
- عمار ديوب: اغتيالا هنية وشكر وحدود الردّ الإيراني

الاخيرة:

- محمد شيخ عثمان: جريمة بشعة وفرار مخز

العدد: 7938... 2024-08-04

www.marsaddaily.com

الرئاسات: محاسبة الجناة وعودة النازحين وتعزيز امن واستقرار سنجار

اعلن الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد فخامة رئيس الجمهورية في بيان بالذكرى العاشرة لجرائم الابادة الجماعية التي تعرض لها الايزيديون على يد تنظيم داعش الإرهابي على حسابه في موقع (X) ان « الجناة المسؤولين عن الإبادة الجماعية للايزيديين يجب تقديمهم للقضاء» وفيما يأتي نص البيان:

«في الذكرى السنوية العاشرة للإبادة الايزدية، نُحيي بإجلال وإكرام الشهداء والتضحيات الجسام التي بُذلت في مواجهة الإرهاب الداعشي وافشال مخططاته الخبيثة في استهداف الايزديين وباقي العراقيين.

نؤكد بهذه المناسبة ضرورة تكثيف الجهود والتنسيق الدولي للكشف عن مصير باقي المغيبين، ومحاسبة الجناة وتقديمهم للقضاء لينالوا جزاء أعمالهم الإجرامية. والعمل على عودة جميع النازحين الايزديين الى مدينة سنجار وتعزيز امنها واستقرارها وتوفير مستلزمات الحياة الكريمة ليعيشوا بكرامة وسلام».

نحو ضمان حقوق كل المكونات التي عانت الارهاب

من جهته أصدر رئيس مجلس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني بيانا في الذكرى العاشرة لجرائم

الابادة الجماعية التي تعرض لها الايزديين على يد تنظيم داعش الإرهابي، على حسابه الخاص بمنصة (X) يقول فيه «ما زالت قواتنا تلاحق فلول الإرهاب حيث لا مهرب لهم»، وفيما يأتي نص البيان:

«نستذكر في هذا اليوم، الثالث من آب، ما واجهه أبناء شعبنا الايزديون وباقي المكونات من انتهاكات سافرة وممارسات وحشية ارتكبتها عصابات داعش الإرهابية بحقهم.

إنّ حكومتنا تواصل العمل على ضمان حقوق كلّ المكونات التي عانت من الإرهاب، والمتابعة الحثيثة لتنفيذ القوانين والتشريعات لإنصاف الضحايا، والاستمرار بإعمار مناطقهم من أجل عودة جميع النازحين، وما زالت قواتنا تلاحق فلول الإرهاب حيث لا مهرب لهم».

مجلس النواب يحيي الذكرى العاشرة للإبادة

هذا وبحضور محسن المندلاوي رئيس مجلس النواب بالنيابة أقام المجلس مؤتمرا لإحياء الذكرى العاشرة للإبادة الجماعية بحق الكرد الايزديين، برعاية نائب رئيس مجلس النواب الدكتور شاخوان عبد الله، تخليدا لذكرى الفاجعة الأليمة، يوم السبت ٢٠٢٤/٨/٣.

وافتتح المؤتمر بتلاوة آيات من الذكر الحكيم وعزف النشيد الوطني العراقي، بحضور رؤساء الكتل السياسية، وعدد من السادة اعضاء المجلس، وممثل السيد رئيس الجمهورية، وممثل السيد رئيس مجلس الوزراء، ووفد من عوائل الضحايا.

وذكر نائب رئيس المجلس الدكتور شاخوان عبدالله خلال كلمته ان داعش وهو أعتى وأشرس تنظيم إرهابي عرفه العالم قد اقدم على ارتكاب أبشع الجرائم والمجازر بحق الإنسانية وقوانين البشرية، وما قامت به تلك العصابات من أعمال شنيعة ضد أبناء شعبنا العراقي بكل مكوناته وأطيافه كانت ولازالت عالقة في الأذهان والضمير الإنساني وهزت المشاعر والوجدان.

واستذكر رئيس المجلس بالنيابة السيد محسن المندلاوي خلال كلمته، الفاجعة التي وصفها بأبشع المجازر لما اقدموا عليه من إبادة جماعية استباح خلالها الإرهاب الداعشي حرمة الآمنين في مدنهم وقراهم، في أبشع صور جرائم الإبادة الجماعية، التي لن ينساها الضمير الوطني والإنساني، والتي فاقت ما حفظه التاريخ من جرائم وممارسات للغزاة والقتلة على مر العصور.

وأضاف المندلاوي، يتحتم علينا جميعاً في السلطتين التشريعية والتنفيذية الوقوف مع أهلنا الايزديين لإعادة حياتهم آمنة مستقرة، وإعمار مدنهم وقراهم، وتوفير الأمن وسبل العيش وتعويضهم معنوياً ومادياً.

ولفت رئيس المجلس بالنيابة إلى تشريع مجلس النواب العراقي بالتعاون مع السلطة التنفيذية (قانون الناجيات الايزديات) رقم ٨ لسنة ٢٠٢١، لمعالجة الأضرار الجسدية والنفسية والاجتماعية والمادية التي

سببتها جرائم داعش بحق بنات العراق من الايزديات وأهلهن، وشمل بهذا القانون الناجيات التركمانيات والمسيحيات والشبكيات، وتشكلت بموجبه دائرة مختصة في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، كاشفا أن رئاسة المجلس ستشكل لجنة نيابية خاصة لمتابعة تطبيق كل نصوص القانون بالتعاون مع الجهات المعنية في الحكومة.

وأضاف، إن ما تشهده المنطقة والعالم من تطورات خطيرة جراء إرهاب الكيان الصهيوني، وهي تشترك بكل الأوجه مع جرائم الإرهاب الداعشي، وقد كان لتصدي أبناء العراق منذ عام ٢٠١٤ متسلحين بشرعية الفتوى وشرعية القانون الوطني والدولي، وسواعد أبناء العراق وغيرتهم، الأثر الأكبر في منع صور أبشع وأوسع من جرائم الإبادة الجماعية التي نحتفي بذكراها اليوم، ليس في العراق فحسب، وإنما في كل دول المنطقة.

كلمة رئيس الجمهورية

والقى السيد كامل الدليمي ممثل رئيس الجمهورية كلمة استذكر فيها الواقعة الأليمة، وما أقدم عليها خفافيش الظلام من استباحة دماء العراقيين، وعاثت في الأرض فسادا وما أقدموا عليه من حرق ونهب وعدوان بحق هؤلاء المستضعفين، منددا بتلك الأفعال التي يندى لها الجبين وتقشعر لها الابدان.

من جهته القى السيد زيدان خلف مستشار السيد رئيس مجلس الوزراء كلمة أكد خلالها ان داعش ارتكب أبشع الجرائم بحق الإنسانية خلفت الالاف من الضحايا من المكون الايزدي، مشددا على ضرورة العمل على إعادة اعمار مدينة سنجار والمناطق المتضررة جراء الإرهاب وتفعيل قانون الناجيات الايزديات الذي سنه مجلس النواب.

والقت النائبة فيان دخيل نيابة عن المكون الايزدي كلمة استذكرت خلالها الحقبة المظلمة التي تعرض لها المكون الايزدي حيث اجتاح التنظيم الإرهابي قرى ومناطق محافظة نينوى سيما قضاء سنجار مرتكبين بذلك إبادة جماعية خلفت الالف من القتلى والجرحى وتعرض النساء الى أبشع الاعتداءات وبيعهن في سوق النخاسة مؤكدة ضرورة العمل على ضمان حقوق المكون وتوفير الحياة الكريمة لهم.

من جهتم عبر وفد أهالي الضحايا عن حزنهم لما تعرضوا له جراء تلك الجرائم التي أقدم عليها داعش التكفيري، مطالبين بشريع قانون خاص بمحاسبة تنظيم داعش على الجرائم التي اقترفوها، وتعويض المتضررين من أبناء المكون، وإعادة اعمار المدن المتضررة والإسراع بالبحث عن المقابر الجماعية وإعادة جميع المختطفين والمفقودين من أبناء المكون الايزدي.

وتم عرض فيلم وثائقي يجسد ما تعرض له أبناء المكون الايزدي والضحايا من جميع أبناء الشعب العراقي وما تعرضوا له من جرائم بحق الإنسانية، كما تخلل المؤتمر عرض صور للضحايا والمفقودين من جميع أطياف الشعب العراقي.

جريمة لا تنسى ومصاب جلل في قلوبنا...

الاتحاد الوطني مدافع حقيقي عن المكون الايزدي الأصيل في كوردستان

الرئيس بافل: حماية حقوق الايزديين والدفاع عنهم بعيدا عن الشعارات

ان الإبادة الجماعية التي تعرض لها اخواتنا وإخواننا الايزديون من قبل ارهابيي داعش، جريمة لا تنسى ومصاب جلل في قلوبنا، إذ نستذكر اليوم بحزن عميق ذكرى استشهاد وتغييب أعزائنا الذين تركوا وحيدين في موطنهم الأصلي.

يسعى الاتحاد الوطني الكوردستاني بحرص الى اعادة اعمار سنجار وعودة الايزديين الى مناطقهم الاصلية، كما يؤكد على تكثيف الجهود للبحث عن الذين لا يزال مصيرهم مجهولا، ويسعى بعيدا عن الشعارات وخلط حياة الايزديين بالصراعات السياسية، الى حماية حقوقهم وأن يكون مدافعا حقيقيا عن هذا المكون الأصيل في كوردستان والذي يشكل جزءا مهما من تنوع الطيف الكوردستاني، وله تاريخ طويل في تعميق روح الوئام والنضال من اجل ارضنا.

تحية الى أرواح ضحايا الايزديين، والشموخ لذويهم الأعزاء.

بافل جلال طالباني

رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني

٢٠٢٤/٨/٣

المكتب السياسي: جهود الاتحاد الوطني لدعم ومساندة الايزديين مستمرة

اصدر المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني بيانا في الذكرى العاشرة لجرائم الابادة الجماعية التي تعرض لها الايزديين على يد تنظيم داعش الارهابي.

وقال المكتب السياسي في البيان: تمر علينا ١٠ سنوات على جرائم الابادة الجماعية التي تعرض لها الايزديين والتي كانت جريمة العصر ضد الانسانية، وضد المواطنين العزل واهلنا في شنكال.

واضاف المكتب السياسي: مع الاسف تم ترك اخوتنا واهلنا في شنكال بمواجهة هذه الهجمة الارهابية لوحدهم، الهروب وتقصير قوات الحزب الديمقراطي الحاكم لم تترك اية فرصة للصمود والمواجهة، الاتحاد الوطني الكوردستاني وامام هذه المأساة ورغم بعد المسافة بينه وبين المنطقة والعوائق التي كانت امامه، تمكن وبكل سرعة وبقوة صغيرة وبالتعاون مع القوات الاخرى في المنطقة من بناء خط دفاعي لحماية النازحين والمنكوبين وانقاذهم من الكارثة.

واوضح المكتب السياسي: بعد عملية تحرير شنكال في اطار الحرب الشاملة ضد ارهابيي داعش، تستمر جهود الاتحاد الوطني الكوردستاني في الداخل والخارج للاسراع في تنفيذ مسؤليات الحكومتين الاقليم والاتحادية والمجتمع الدولي لتعريف هذه الجرائم على المستوى الدولي وتحرير الاحياء وتعويض المتضررين، وازالة العراقيل السياسية التي تعترض عودة كريمة للنازحين والمتضررين من المأساة.

وقال المكتب السياسي: في هذه الذكرى نحن في الاتحاد الوطني الكوردستاني نؤكد دعمنا ومساندتنا للملف القومي والوطني والانساني لاهلنا في شنكال، كما نؤكد ضرورة حماية هوية الايزديين كمكون اصيل وفاعل لكوردستان وتوفير حياة كريمة ولائقة لهم.

ليلة الهجوم

يذكر انه في فجر يوم ٢٠١٤/٨/٣، بدأ الهجوم بقنابر الهاون على قرية كرزرك واندلعت اشتباكات قوية هناك، وهاجمت مجاميع داعش الارهابية قرية سيبا شيخ خضر، وبدأ الاهالي بالتصدي للهجوم، ولكن بسبب انسحاب قوات البيشمركة التابعة للحزب الديمقراطي المتواجدة هناك بدأ الأهالي بالبحث عن طرق للخروج، وبدأ المواطنون ممن يمتلكون السيارات بجمع أطفالهم ونسائهم والخروج من البلدة، أما الذين لايملكون سيارات فبدؤوا بالتوجه إلى جبل شنكال سيراً على الأقدام، جميع الذين خرجوا من البلدة سواءً بالسيارات أو سيراً على الأقدام توجهوا إلى جبل شنكال، ارتفاع درجات الحرارة، ادى الى تدهور كبير في اوضاع العوائل وخاصة الأطفال، وفي الطريق فقد العشرات وربما المئات من الأطفال والشيوخ حياتهم عطشاً.

وحينذاك ذكرت قناة روداو في خبر عاجل ان قوة كبيرة ومدججة باسلحة ثقيلة وبقيادة منصور بارزاني توجهت الى المنطقة لدحر داعش وتطهير شنكال فيما ذكرت قناة KNN نقلا عن وكالة فرات انه بعد انسحاب قوات البارتي منها، وقعت شنكال تحت سيطرة داعش وانه خلال الهجوم الداعشي كانت قوام قوة البارتي حوالي(١٨) ألف بيشمركة .

وعلى جبل شنكال قامت قـوات بيشمركة الاتحاد الوطني الكوردستاني بصد الهجمات التي شنتها المجاميع الارهابية وتمكنت من حماية ابناء مدينة شنكال ودفع خطر الارهابيين عنهم، وقدمت تضحيات في سبيل حماية المواطنين.

وعند دخول التنظيم الارهابي الى مدينة شنكال، بدأ بأرتكاب المجازر ضد الايزديين ونهب وسرق ممتلكاتهم، وقام باختطاف النساء وسبيهن، واعتبر الفعل من ابشع الصور في التاريخ العراقي الانسانية. قاموا عناصر التنظيم الارهابي باعتقال عدد من المواطنين وطلبوا منهم اعلان اسلامهم، أطلقوا النار على كل من رفض طلبهم.

كما قام بسبي نساء الايزديين وبيعهن كالجواري في سوق العبيد، كما نقلت المجاميع الارهابية المئات من المختطفين الايزديين إلى مدينة الرقة السورية بعد اختطافهم من سنجار وباعت النساء والفتيات مقابل ٥٠٠ دولار واقل. او وُزعن على الارهابيين.

هروب وتقصير القوات المتواجدة لم تترك اية فرصة للصمود والمواجهة

سنستمر في جهودنا من اجل اعمار شنكال وتوفير حياة كريمة للايزديين

اصدر قوباد طالباني نائب رئيس مجلس وزراء اقليم كوردستان، بيانا في الذكرى السنوية لجرائم الابادة الجماعية التي تعرض لها الايزديين على يد تنظيم داعش الارهابي.

وقال قوياد طالباني في بيانه: في الذكرى العاشرة للابادة الجماعية التي تعرض لها اخواتنا واخواننا الايزديين على يد تنظيم داعش الارهابي، ننحني اجلالاً لضحايا هذه الجريمة الوحشية.

واضاف: بعد مرور ١٠ سنوات مايزال الارهاب يشكل تهديدا جدياً، ومايزال الفكر المتطرف ورفض الاختلافات والذي يعتبر مصدرا للارهاب والابادة الجماعية ومحو التنوع مستمراً.

واوضح قوباد طالباني: بعد ١٠ سنوات نحن مستاؤون لانه لم يتم تنفيذ المهام الضرورية للاستقرار واعمار شنكال وعودة النازحين الى مناطقهم الاصلية، مستاؤون لانه لم يتم لحد الان تعويض المتضررين والضحايا.

وقال نائب رئيس مجلس الوزراء: سنعمل كل ما بوسعنا وسنستمر في جهودنا من اجل الاستقرار الشامل في شنكال واطرافها وتقوية الاستقرار وتوفير الحياة الكريمة لاخواتنا واخواننا الايزديين.

دور الاتحاد الوطني في تحرير سنجار وإنقاذ الأحياء مبعث للفخر

رسالة مؤسسة الرئيس جلال طالباني بمناسبة الذكرى العاشرة لجريمة سنجار

يصادف يوم الذكرى السنوية العاشرة للإبادة الجماعية للإيزيديين على يد جماعة داعش الإرهابية في سنجار، حيث قُتل واختُطف آلاف الإيزيديين في عام ٢٠١٤، بغض النظر عن أعمارهم، ولا يزال بعضهم في عداد المفقودين.

وتضمنت الهجمات التي ارتكبها تنظيم داعش الإرهابي ضد الإيزيديين عدداً من الانتهاكات ضد القيم والحقوق الإنسانية، بما في ذلك الطرد من وطنهم والقتل الجماعي والتحويل القسري والعودة إلى نظام العبودية والاستعباد الجنسي واختطاف النساء والأطفال، أصبح كل هذا وجعا على أجساد الأفراد الإيزيديين الذين يعانون يوميا.

ان دور الاتحاد الوطني الكردستاني في عملية تحرير سنجار من إرهابيي داعش، إضافة ألى مراحل مابعد تحرير المدينة وإنقاذ الأحياء امر يفتخر به.

ومن ناحية أخرى، لا بد من بذل الجهود لإزالة العوائق السياسية التي تقف أمام عودة النازحين إلى وطنهم باعتبارها الحد الأدنى من حقوقهم وتوفير السلام والاستقرار لهم.

وواجه الأكراد الإيزيديون إبادة جماعية وعشرات الجرائم الأخرى عبر التاريخ بسبب دينهم ولغتهم الأم وهي الكردية.

ونعتبر أنه من الضروري توفير الحياة الكريمة والتعويض وإعادة الإعمار لقضاء سنجار والاعتراف بجريمة الإبادة الجماعية على المستوى الدولي وإعادة جزء من حقوق الإيزيديين.

آلاف التحية لأرواح شهداء وضحايا الإبادة الجماعية في سنجار

يوسف زوزاني

نائب رئيس مؤسسة الرئيس جلال طالباني

الاتحاد الوطني قدم 111 شهيدا دفاعا عن سنجار والايزديين

في ٢٠٢٤/٨/٣ ،مر ١٠ سنوات على جرائم الابادة الجماعية التي تعرض لها الايزديون على يد تنظيم داعش الإرهابي من خلال شنه هجمات وحشية على قرى ومدن منطقة سنجار حيث يعيش المكون الايزدي، وقد بذل الاتحاد الوطني جهودا حثيثة بما لديه من القوات في هذه المنطقة للدفاع عن سنجار وضواحيها وقدم ١١١ شهيد في الدفاع عن الاخوان الايزديين، فيما هرب الحزب الديمقراطي بكامل قواته من (البيشمركة الحراسة، قوات ٨٠، الاسايش والشرطة) دون ابلاغ أهالي هذه المناطق بحدوث الكارثة.

اعمار سنجار وعودة الايزديين

واكد الرئيس بافل جلال طالباني في بيان بالذكرى العاشرة للابادة الجماعية للايزديين «ان الإبادة الجماعية التي تعرض لها اخواتنا وإخواننا الايزديون من قبل ارهابيي داعش، جريمة لا تنسى، يسعى الاتحاد الوطني الكوردستاني بحرص الى اعادة اعمار سنجار وعودة الايزديين الى مناطقهم الاصلية، كما يؤكد

على تكثيف الجهود للبحث عن الذين لا يزال مصيرهم مجهولا، ويسعى بعيدا عن الشعارات وخلط حياة الايزديين بالصراعات السياسية، الى حماية حقوقهم وأن يكون مدافعا حقيقيا عن هذا المكون الأصيل في كوردستان والذي يشكل جزءا مهما من تنوع الطيف الكوردستاني، وله تاريخ طويل في تعميق روح الوئام والنضال من اجل ارضنا.

هروب قوات البارتي

دافع قوات الاتحاد الوطني الكوردستاني عن سنجار وهرب قوات الحزب الديمقراطي من المنطقة ليترك أهالي سنجار وحيدا في متناول ارهابيي داعش.

يقول شيخ صالح كركري نائب مسؤول مركز تنظيمات نينوى للاتحاد الوطني خلال تصريح لـ(PUKMEDIA): « في الوقت الذي دافع قوات الاتحاد الوطني يوم ٢/آب/ ٢٠١٤ في قرية قسريج الواقعة غرب مدينة زمار، هلع قوات الحزب الديمقراطي بالهروب ليتسلم مدينة زمار الى ارهابيي داعش، وبهذا ترك البارتي يوم ٣/آب/٢٠١٤ مدينة سنجار في متناول ارهابيي داعش دون اخبار هالي المدينة بإمكان حدوث كارثة إنسانية».

وأضاف: «عقب هروب قوات الحزب الديمقراطي، دافع قوات الاتحاد الوطني في مدينة زمار وسنجار وقدم ١١١ شهيد من اجل حماية الايزديين، كما ان لواء ١١١ التابعة لقوات ٧٠ للاتحاد الوطني وجه أهالي سنجار الي الجبل ووضعوا طوقا امنيا لحماية لحماية المواطنين واستطاعوا انقاذ أكثر من ٣٠٠ الف ايزدي من القتل والموت».

احتلال سنجار

وشن ارهابيو داعش يوم ٣/آب/٢٠١٤ هجوما وحشيا على قضاء سنجار وبعد مواجهة بين الإرهابيين وجزء من قوات البيشمركة تمكن داعش من احتلال المدينة، وهرب أهالي المدينة من رعب ووحشية التنظيم الإرهابي نحو جبل سنجار فيما اسر عدد كبير منهم من قبل الإرهابيين.

قدم الاتحاد الوطني ١١١ شهيدا

وقدم قوات بيشمركة الاتحاد الوطني ١١١ شهيدا من خلال الدفاع عن سنجار وحماية اهاليها، فيما هرب ١١ ألف عنصر من قوات الحزب الديمقراطي من سنجار.

يقول غياث السورجي مسؤول اعلام مركز تنظيمات نينوى للاتحاد الوطني الكوردستاني في تصريح لـ(PUKMEDIA): « ان القوات القليلة التابعة للاتحاد الوطني المتواجدة في سنجار استطاعت البقاء والدفاع عن المدينة، وهربت قوات البارتي البالغ عددهم ١١ ألف عنصر وتركت المدينة، وحدثت الكارثة».

وأضاف: « من اليوم الأول من احتلال سنجار قدم فرع تنظيمات الاتحاد الوطني ٤ شهداء، وخلال عملية الدفاع عن جبل سنجار الى مرحلة تحريرها قدم الاتحاد الوطني ١١١ شهيدا».

الاتحاد الوطني يدافع عن حقوق الايزديين

كان الرئيس مام جلال يدعم ويساند حقوق الايزديين ويدافع الان الرئيس بافل عن حقوق هذا المكون الأصيل من الشعب الكوردي.

تقول رونزي زياد عضو الاتحاد الوطني في مجلس النواب العراقي في تصريح لـ(PUKMEDIA): «يقدم الاتحاد الوطني دوما مبادرات لترسيخ حقوق الايزديين، وهناك مساعي مستمرة في الداخل والخارج للتعريف بالجريمة التي تعرضت لها الايزديين بالابادة الجماعية».

وأضافت: «خلال فترة الرئيس مام جلال والان يسعى الرئيس بافل جلال طالباني الى دعم ومساندة حقوق الايزديين والدفاع عن حقوقهم، فيما يقوم أطراف أخرى باستغلال معاناتهم وقضيتهم لمصالحه الذاتية وخلط ملف الايزديين في الصراعات السياسية ويمنع عودتهم الى مناطقهم الاصلية».

المكتب السياسي: جهود الاتحاد الوطني لدعم ومساندة الايزديين مستمرة

وفي بيان في الذكرى العاشرة لجرائم الابادة الجماعية التي تعرض لها الايزديين على يد تنظيم داعش الارهابي اكد المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني انه «تم ترك اخوتنا واهلنا في شنكال بمواجهة هذه الهجمة الارهابية لوحدهم، الهروب وتقصير قوات الحزب الديمقراطي الحاكم لم تترك اية فرصة للصمود والمواجهة، الاتحاد الوطني الكوردستاني وامام هذه المأساة ورغم بعد المسافة بينه وبين المنطقة والعوائق التي كانت امامه، تمكن وبكل سرعة وبقوة صغيرة وبالتعاون مع القوات الاخرى في المنطقة من بناء خط دفاعي لحماية النازحين والمنكوبين وانقاذهم من الكارثة».

وقال المكتب السياسي: «في هذه الذكرى نحن في الاتحاد الوطني الكوردستاني نؤكد دعمنا ومساندتنا للملف القومي والوطني والانساني لأهلنا في شنكال، كما نؤكد ضرورة حماية هوية الايزديين كمكون اصيل وفاعل لكوردستان وتوفير حياة كريمة ولائقة لهم».

لم يلتأم جروح الايزديين

بحسب المصادر غير الرسمية قتل ارهابيي داعش خلال الهجوم على سنجار وضواحيها أكثر من ٣٢٠٠ كوردي ايزدي وخطف حوالي ٧ الاف اكثرهم من النساء والأطفال، وبعد مرور ١٠ سنوات على الجريمة لايزال هناك مفقودين ومختطفين لدي الإرهابيين ولم يتم عودتهم الى عوائلهم، إضافة الى ان سنجار لم يتم اعمارها ولا يسمح السطات الحاكمة في أربيل ودهوك بعودة النازحين الى مناطقهم ولا تزال مخيمات النازحين قائمة في هذه المناطق.

الاتحاد الوطني الكوردستاني بما لديه من الاعداد القليلة لقواته في سنجار دافع عن المنطقة واهاليها وقدم ١١ شهيدا وتمكن من حماية أكثر من ٣٠٠ ألف مواطن ايزدي من القتل والخطف، بينما هرب الحزب الديمقراطي بقواته الكثيرة المتنوعة من (الحراسة زيرفاني-قوات كولان-قيادة دهوك-قوات الاسايش-قوات ٨٠).

تعويض جريمة الإبادة الجماعية فعليا

يقول سالار محمود عضو المجلس القيادي للاتحاد الوطني في تصريح لـ(PUKMEDIA) الموقع الرسمي للاتحاد الوطني الكوردستاني: «يسعى الاتحاد الوطني باستمرار في تعريف جريمة سنجار بالإبادة الجماعية على مستوى الإقليم والعراق من الناحية القانونية، لكننا من حيث التنفيذ نحتاج الى متابعات أكثر كي نتمكن تعويض الاضرار التي وقعت من جراء تقصير السلطات والاشخاص الحاكمة في هذه المناطق».

وأضاف: « لعب الاتحاد الوطني دورا ملفتا في اصدار قانون الناجيات الايزديات في مجلس النواب العراقي، كما أصدر برلمان كوردستان قرارا بتشكيل لجنة للتحقيق في ظروف وملابسات الكارثة وتحديد المقصرين ولم تنفذ القرار فيما بعد من قبل الحكومة، وان الخطوة المهمة للالتئام جرح الايزديين هي تنفيذ القرارات والقوانين والسعي لتعريف الجريمة بالإبادة الجماعية في محكمة لاهاي».

نتائج لجنة البرلمان مجهولة

هذا وعقب مرور ٥٠ يوم من فاجعة سنجار شكل برلمان كوردستان لجنة للتحقيق في ملابسات الكارثة ومتابعتها وتعريفها كجريمة الإبادة الجماعية، الا انه وبعد مرور ١٠ سنوات على تشكيل هذه اللجنة لم تكتشف النتائج ولم يحدد المقصر من الكارثة.

وكان قرار برلمان كوردستان لتشكيل هذه اللجنة التحقيقية مستندة بأحكام المواد (٤٧،٤٨،٤٩،٥٠) من النظام الداخلي لبرلمان كوردستان رقم (١) لسنة (١٩٩٢) المعدل، جاء ضمن جلسة رقم (٢) يوم ٢٠١٤/٩/٢٣.

حكومة الإقليم مقصرة

ويقول سالار محمود ان حكومة إقليم كوردستان كانت مقصرة في تنفيذ قرار البرلمان حول جريمة سنجار، وقد اهملت محتوى القرار حيث كان بإمكانها مواجهة المقصرين من الكارثة الى القضاء».

وذكر سالار محمود: «تركت سنجار وأهالي المدينة وحيدا لمواجهة الموت والقتل والخطف، وكان على حكومة الإقليم إيجاد المقصرين ومحاكمتهم، وعلى صعيد الدولي ينبغي تشكيل محكمة دولية للنظر في هذه الجريمة حيث تواجد اركان وعناصر جريمة دولية في هذه الكارثة وبالتالي تعريفها بالإبادة الجماعية على المستوى الدولي».

في الذكرى السنوية العاشرة للإبادة الجماعية التي ارتكبها تنظيم داعش

واشنطن: العراق أمام فرصة ليكون نموذجا للاندماج الديني والعرقي لبقية المنطقة

دعمنا للمجتمعات التي عانت من هذه المأساة المروعة لن يتزعزع

***وزارة الخارجية الامريكية/الترجمة: المرصد**

اليوم نتذكر الضحايا ونكرم قوة الناجين من الإبادة الجماعية التي ارتكبها تنظيم داعش، والجرائم ضد الإنسانية، والتطهير العرقي ضد الايزديين والمسيحيين والمسلمين الشيعة.

نتذكر أيضًا المسلمين السنة والكرد والأقليات الأخرى الذين كانوا ضحايا لجرائم داعش.

قتل داعش واستعبد الآلاف من الايزديين و لا يزال أكثر من ٢٦٠٠ امرأة وفتاة ايزدية في عداد المفقودين، ولا يزال تحديد هوية الجثث واستخراجها من المقابر

الجماعية مستمرًا. ويحمل الناجون ندوبًا مؤلمة من تلك التجربة حتى يومنا هذا.

إن دعمنا للمجتمعات التي عانت من هذه المأساة المروعة لن يتزعزع.

ويقع على عاتقنا جميعًا تكريم أولئك الذين فقدناهم والناجين الشجعان من خلال العمل والالتزام الثابت بإعادة بناء هذه المجتمعات واستعادتها.

إن العدالة والمساءلة والإدماج السياسي أمر ضروري لضمان عزل المتطرفين العنيفين مثل داعش وهزيمتهم مرة واحدة وإلى الأبد.

نحث على الاستمرار في تنفيذ قانون الناجيات الايزديات والتطبيق الكامل لأحكام الأمن وإعادة الإعمار والإدارة لاتفاقية سنجار لعام ٢٠٢٠، بالتشاور مع المجتمعات التي تعتبر سنجار موطنها.

حاول تنظيم داعش تمزيق نسيج المجتمع العراقي من خلال حملة عنيفة من الكراهية والتعصب الديني.

اجتمع المجتمع الدولي مع العراق لكسر قبضة داعش على شمال العراق وسوريا والبدء في إعادة بناء المجتمعات التي اضطهدها داعش.

اليوم، بعد عقد من الزمان من هذه المأساة المروعة، أتيحت للعراق الفرصة للانطلاق في مسار جديد يؤدي إلى السلام والاستقرار والازدهار لجميع المجتمعات العراقية المتنوعة.

وبذلك، يمكن للعراق أن يكون مثالاً للإدماج الديني والعرقي لبقية المنطقة.

ماثيو ميلر

المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية

٣ أغسطس ٢٠٢٤

تحقيق هذه الأهداف مستحيل بدون وقوف المجتمع الدولي معنا

كتبت الناجية الايزدية نادية مراد في الذكرى العاشرة على جريمة الإبادة الجماعية التي تعرضت لها الايزديين من قبل تنظيم داعش، «أنا هنا في سنجار، في نصب الإبادة الجماعية للايزديين، برفقة الناجين وأعضاء المجتمع والمنظمين المحليين والأصدقاء والحلفاء لإحياء الذكرى العاشرة للإبادة الجماعية للايزديين وتكريم ذكرى الذين فقدناهم على يد داعش.

وتقول: «بعد عشر سنوات، لا يزال مجتمعنا، وخاصة الناجين، يكافح من أجل تحقيق العدالة، وأعاده بناء حياتهم ومجتمعهم».

وأوضحت نادية مراد انه «لضمان أن يتمكن الناجون من الحصول على مستقبل هنا ومنع الفظائع المستقبلية مثل تلك التي حدثت في عام ٢٠١٤، فإن دعم المجتمع الدولي مطلوب الآن أكثر من أي وقت مضى، حيث تعود آلاف العائلات إلى ديارها، وبعد عقد من الزمن، ما زلنا نسعى لمحاسبة داعش، وإنقاذ النساء والأطفال المفقودين، وإعادة بناء مناطقنا، ودعم الناجين من أسر داعش، وإن تحقيق هذه الأهداف مستحيل بدون وقوف المجتمع الدولي مع الشعب الايزدي».

مأساة الايزديين: نداءات أممية لعدم نسيان محنتهم

دعت الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالعنف الجنسي في حالات النزاع، براميلا باتن إلى ضمان إبقاء محنة الايزديين والأقليات المتضررة الأخرى في قلب المناقشات المتعلقة بالسياسات، بعد مرور عقد من الزمان منذ أن حاول تنظيم داعش القضاء على الشعب الايزدي في منطقة سنجار في شمال العراق.

وفي بيان أصدرته يوم الجمعة، قالت باتن إن الناجين من الايزديين والمجتمعات الأخرى في العراق لا يزالون يطالبون بدعم خاص للشفاء وإعادة بناء حياتهم، فضلا عن العدالة، ومحاسبة الجناة، وضمانات عدم التكرار.

وذكر البيان بأنه في ٣ آب/أغسطس ٢٠١٤، هاجم داعش سنجار، وذبح الآلاف من الرجال، واختطف ٦,٤١٧ من الايزديين، وأخضع النساء والفتيات لأشكال مختلفة من العنف الجنسي الوحشي، بما في ذلك الاغتصاب والعبودية الجنسية.

وهذا نص البيان:

بعد مرور عقد من الزمن على محاولة تنظيم داعش القضاء على الشعب الايزدي في منطقة سنجار في شمال العراق، قالت الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة المعنية بالعنف الجنسي في حالات النزاع، السيدة

رينولدز. براميلا باتن، تدعو المجتمع الدولي إلى ضمان بقاء محنة الايزديين وغيرهم من الأقليات المتضررة في قلب المناقشات السياسية.

في ٣ أغسطس ٢٠١٤، هاجمت داعش سنجار، وذبحت آلاف الرجال، واختطفت ٦,٤١٧ ايزديًا، وأخضعت النساء والفتيات لأشكال مختلفة من العنف الجنسي الوحشي، بما في ذلك الاغتصاب والاستعباد الجنسي. وبعد مرور عقد من الزمن، لا يزال الناجون من الايزديين والمجتمعات الأخرى في العراق يطالبون بدعم مخصص للتعافي وإعادة بناء حياتهم، فضلاً عن العدالة ومحاسبة الجناة وضمانات بعدم التكرار.

وحتى الآن، لا يزال ٢,٨٤٧ يزيديًا في عداد المفقودين، بالإضافة إلى عدد غير معروف من الأشخاص المفقودين من مجتمعات أخرى. ومن المرجح أن العديد من الناجين ما زالوا محتجزين أو معتقلين وقد لا يكشفون عن هويتهم بسبب مخاوف من الانتقام وانفصالهم عن أطفالهم. هناك أيضًا قلق بالغ من أن يكون الأطفال الايزديين من بين المفقودين وقد لا يعرفون أو يتذكرون هويتهم لأنهم كانوا صغارًا جدًا وقت اختطافهم، أو تم فصلهم قسراً عن عائلاتهم أو ولدوا نتيجة للعنف الجنسي.

ونظراً لانعدام الأمن السائد ونقص الخدمات الأساسية ومحدودية فرص العمل في سنجار، فإن العديد من الناجين وأسرهم غير قادرين على العودة إلى موطن أجدادهم بطريقة آمنة وكريمة. ومع ذلك، في عام ٢٠٢١، تم تحقيق معلم رئيسي للعدالة الانتقالية في العراق، مع اعتماد قانون دعم الناجيات الايزديات. وقال الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة باتن: «إن قانون الناجين الايزديين هو علامة قوية على التقدم والتزام الحكومة العراقية تجاه محنة الناجين من الطوائف الايزدية والتركمانية والشبكية والمسيحية».

وحتى الآن، سمح القانون لنحو ١٦٠٠ ناجٍ بتلقي دفعات تعويض شهرية، فضلاً عن تخصيص ٢٦٢ قطعة أرض للناجين. ولكن لا بد من بذل المزيد من الجهود لتلبية احتياجات الناجين وحقوقهم. وأضاف الممثل الخاص باتن: «يجب على الحكومة والمجتمع الدولي تكثيف الجهود لإعادة بناء أوطان الناجين وضمان توافر الخدمات، بما في ذلك خدمات الصحة العقلية المراعية للصدمات والتعليم وفرص توليد الدخل».

ولا تزال الناجيات من العنف الجنسي الذي ارتكبه داعش ينتظرن رؤية العدالة والمساءلة. ومع ذلك، لا تزال محاكمة الجناة تتم فقط بسبب انتمائهم إلى هذه المنظمة الإرهابية، وليس بسبب الجرائم المرتكبة. وعلق الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة باتن قائلا: «إن مكافحة الإفلات من العقاب يجب أن تكون أولوية لضمان عدم تكرار هذه الجرائم مرة أخرى». «لا يمكن أن يكون هناك سلام حقيقي بدون مصالحة، ولا مصالحة بدون عدالة، ولا عدالة بدون مساءلة. ومكتبي على استعداد لدعم حكومة العراق في هذه الجهود المهمة.

إن الوحشية الشديدة التي تمارسها داعش ضد المجتمع الايزدي تمثل لحظة مظلمة في تاريخ العراق ويجب ألا تُنسى أبدًا.

ويواصل الممثل الخاص للأمين العام باتن التضامن مع جميع الناجين في سعيهم لتحقيق العدالة وإعادة الإدماج والشفاء.

وقفة حزن لمؤازرة المجتمع الايزدي في العراق وحول العالم

(يونيتاد) يحيي ذكرى الإبادة الجماعية والجرائم الدولية التي ارتكبها تنظيم داعش ضدّ الايزديين

يقف فريق التحقيق (يونيتاد) وقفة حزن لمؤازرة المجتمع الايزدي في العراق وحول العالم في إحياء الذكرى العاشرة لبدء الهجوم على سنجار وجريمة الإبادة الجماعية بالإضافة للجرائم الدولية الأخرى التي ارتكبها تنظيم داعش في الأيام والأسابيع والأشهر التي تلت ذلك الهجوم.

وذكرت آنا بييرو يوبيس، القائمة بأعمال المستشار الخاص ورئيسة فريق التحقيق (يونيتاد) أنه: «في الوقت الذي نتذكر فيه الفظائع المقيتة التي ارتُكبت بحق المجتمع الايزدي في العراق، والتي بدأت في الهجوم على سنجار قبل عشر سنوات، يبقى السعي الحثيث نحو العدالة أكثر أهمية من أي وقت مضى. لقد عمل فريق التحقيق (يونيتاد) على مدى السنوات الست الماضية سعياً لتحقيق المساءلة عن جرائم تنظيم داعش، من خلال وحدة تحقيق مكرّسة للعمل على الجرائم التي ارتُكبت بحقّ المجتمع الايزدي، ضمن أعمال عديدة. وفي الوقت الذي نكرّم فيه ذكرى ضحايا تلك الفظائع، فلا بدّ أن نُشيد بصمود وثبات المجتمع الايزدي في سعيه للوصول إلى الحقيقة

الكاملة وأيضا المساءلة لضمان ألا تتكرر مثل تلك الجرائم الشنيعة أبداً».

وكما خلُص فريق التحقيق ورسخ قانونيا، حين أعلن في شهر أيار/مايو ٢٠٢١، أنه بناءً على أدلة واضحة ومقنعة فإن تلك الفظائع التي ارتكبها تنظيم داعش ضد الايزديين قد شكلت جريمة إبادة جماعية. وتلك النتائج القانونية والوقائع التي خلص إليها الفريق هي جزء من تقييم القضية الذي سوف تتم مشاركته مع السلطات القضائية العراقية المختصة إلى جانب حزمة الأدلة الأساسية التي يستند إليها التقييم، وذلك قبل انتهاء ولاية الفريق.

ولإعداد ذلك التقييم القانوني، اعتمد الفريق على جمع المعلومات من الشهود كما قدّم الدّعم للسلطات العراقية في أعمال تنقيب ٣٧ مقبرة جماعية مرتبطة بهذه الجرائم.

وقد أسهمت أعمال التنقيب في إعادة رفات ١٨٦ من الضحايا الايزديين بعد أن تم التعرّف على هوياتهم لدفنهم بالشكل اللائق. بالإضافة إلى ذلك، قام الفريق بتحديد وتقييم أكثر من ٦٠ موقعاً من مواقع التراث الثقافي الايزدي التي تضررت أو دمرها تنظيم داعش. كما أصدر فريق التحقيق (يونيتاد) فيديو يجمع الشهادات والأدلة الوثائقية والرقمية والأدلة الجنائية التي تدعم جميعها تلك النتائج التي خلص لها الفريق.

وأشارت القائمة بأعمال المستشار الخاص: «تُمثّل النتائج التي توصل إليها الفريق قفزة إلى الأمام على طريق تحقيق المساءلة المجدية ودعم ملاحقة جناة تنظيم داعش بتهم ارتكاب جرائم دولية، ومن ضمنها الإبادة الجماعية، في العديد من الدول الثالثة التي يحاول الجناة فيها الهروب من العدالة».

كما ذكرت: «لا نزال نأمل أن يستمر السعي لتحقيق العدالة في مرحلة ما بعد إغلاق فريق التحقيق (يونيتاد). فلا تزال هناك قصص يجب سردها، وناجون يجب الاستماع إليهم، وجناة لا بدّ من محاسبتهم.»

وأردفت القائمة بأعمال المستشار الخاص السيدة بييرو يوبيس قائلة: «إن حكومة العراق قد عبرت بشكل متكرر عن التزامها بالمضي قُدُماً في ذلك المسعى، وإن الفريق يعتبر هذا الالتزام أمر مُشجّع.

وفي حين أنّ فريق التحقيق (يونيتاد) لن يكون موجوداً، إلا أنّ الكوادر المحلية التي قام بدعمها، والأرشيف الرقمي الثري الذي أسسه الفريق هم بمثابة أداة قوية نـأمل أن تُصبح متاحة بما يخدم أهداف تعزيز المساءلة في العراق وعلى الصعيد العالمي أيضاً.»

على مدى السنوات الست الماضية، عمل فريق التحقيق (يونيتاد) عن كثب مع الناجين الايزديين وعائلات الضحايا والمجتمع الايزدي.

واختتمت القائمة بأعمال المستشار الخاص السيدة بييرو يوبيس، بقولها: «أودّ أن أعبر عن الامتنان لدعمهم الكبير وللمساهمة الحيوية للايزديين من خلال تقديم إفاداتهم ومشاركة قصصهم المروّعة وذكرياتهم المؤلمة.

إنهم يمثلون، من نواحٍ كثيرة، جزء لا يتجزأ من إرث الفريق، كما يشكلون الدافع الرئيسي في ضرورة استمرار المساءلة عن الجرائم الدولية التي ارتكبها تنظيم داعش في العراق».

الاولوية للعودة الآمنة والطوعية والكريمة للنازحين الى مناطقهم

كلمة نائب الممثل الخاص للأمين العام، المنسق المقيم ومنسق الشؤون الانسانية غلام محمد إسحق

سيداتي وسادتي،

نجتمع اليوم بقلوب مثقلة لإحياء ذكرى ضحايا الإبادة الجماعية الايزدية وتكريمهم. نقف هنا تضامناً مع أسر الايزديين والناجين، ونعترف بخسارتهم التي لا يمكن تصورها وصمودهم الذي لا يتزعزع.

إن كل حياة فقدت هي مأساة عميقة ناجمة عن أفعال إرهابية شنيعة من تنظيم داعش، ومن واجبنا ضمان بقاء ذكراهم من خلال أفعالنا.

تؤكد الأمم المتحدة التزامها بدعم الناجين الايزديين بخدمات الحماية والتعافي المستمرة. ونحن ندافع بقوة عن العدالة والمساءلة، وضمان تقديم مرتكبي هذه الجرائم الوحشية إلى العدالة.

لا تقتصر المحاكمات على تحقيق العدالة؛ بل إنها ضرورية للحفاظ على سلامة المجتمعات وتجنب اللوم الجماعي.

أصحاب السعادة، سيداتي وسادتي،

إن العودة الآمنة والطوعية والكريمة والشاملة لأكثر من ٣٦٨٤٧ أسرة نازحة من الايزديين في المخيمات في إقليم كردستان العراق، بالإضافة إلى المواقع غير الرسمية في كل من إقليم كردستان العراق ونينوى تظل أولوية.

هذا بالطبع يعتمد على توفر الظروف مثل الاستقرار والأمن وتوفير الخدمات وجهود إعادة الإعمار القوية لعودتهم إلى سنجار وخارجها.

على مدى العقد الماضي، كانت الأمم المتحدة شريكًا وثيقًا للحكومة الاتحادية العراقية وحكومة إقليم كردستان والمجتمعات المحلية في سنجار ومناطق النزوح لدعم العودة الآمنة والكريمة المستدامة للسكان النازحين من خلال برامج

مختلفة لإعادة الحياة والأمل في سنجار.

اسمحوا لي أيضًا أن أشارككم لمحة عامة عن بعض هذه المبادرات، بما في ذلك تلك التي تم تنفيذها بشكل مشترك مع نظرائنا العراقيين:

- سبل العيش: منذ عام ٢٠١٨، ساعدت وكالات الأمم المتحدة أكثر من ١١٠٫٠٠٠ عائد إلى سنجار، من خلال توفير أدوات توفير الدخل ودعم سبل العيش.

- الوصول إلى المأوى: على مدى السنوات الأربع الماضية، أعاد برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية بناء وإعادة تأهيل أكثر من ٣٨٣٠ مأوى في سنجار، بالإضافة إلى ١٠٠٠ مأوى منخفض التكلفة في العديد من القرى، لتلبية احتياجات العائدين الأكثر ضعفًا. وفي الوقت نفسه، قاموا بتسجيل ومعالجة أكثر من ١٤٥٠٠ مطالبة بملكية الأراضي للايزديين في المنطقة، مما أدى إلى إصدار أكثر من ١٤٥٠٠ شهادة إشغال للأراضي.

بينما نسعى جاهدين لإيجاد حلول دائمة للنازحين الايزديين، يجب ألا نتردد في جهودنا لحصر ٢٦٠٠ فرد ايزدي مفقود.

وفي الوقت نفسه، نقف مع السلطات العراقية في جهودها لتوفير التعويضات الفردية في الوقت المناسب وتنسيق تدابير العدالة الانتقالية الأخرى لمعالجة أهوال الإبادة الجماعية التي ارتكبها تنظيم داعش والجرائم ضد الإنسانية، كما هو موضح في قانون الناجين الايزديين.

بالإضافة إلى ذلك، فإن مبدأ التعويضات يشكل جوهر جهودنا: فقد تلقى أكثر من ١٨٣٠ ناجيًا بالفعل الدعم بموجب قانون الناجين الايزديين، وهي مبادرة رائدة تهدف إلى الاعتراف بالأضرار التي لحقت بهم والمساعدة في إعادة بناء حياتهم المحطمة.

إن التعويضات والعدالة الانتقالية ليست مهمة فقط باعتبارها اعترافًا رسميًا بمعاناة المجتمع الايزدي، بل وأيضًا للشفاء الجماعي للبلاد.

هذا بالإضافة إلى الدعم الذي يغطي: الوصول إلى الرعاية الصحية والطبية والمياه والصرف الصحي والتعليم والبنية الأساسية وخدمات الحماية.

إن قدرة المجتمع الايزدي على الصمود لا تقل عن كونها ملهمة. يجب مشاركة قصصهم عن الشجاعة والقوة في خضم الشدائد لتعزيز التفاهم والتضامن. من خلال دعم تعافيهم وإعادة إعمارهم وشفائهم، فإننا نحافظ على كرامتهم ونساهم في العدالة العالمية.

سيداتي وسادتي،

اليوم، بينما نفكر في الإبادة الجماعية الايزدية، نجدد تعهدنا بالحفاظ على الثقافة والتراث الايزدي.

يجب حماية تقاليدهم وتاريخهم الغني للأجيال القادمة. ولنتذكر أيضًا أن الإبادة الجماعية التي تعرض لها الايزديون تشكل تذكيرًا صارخًا بضرورة اليقظة العالمية ضد الفظائع بهذا الحجم.

ومن خلال الوعي والتضامن الدولي، يمكننا أن نسعى جاهدين نحو عالم لا تتكرر فيه مثل هذه الأهوال أبدًا.

وفي الختام، دعونا نقف معًا، تكريمًا لذكرى الضحايا الايزديين، ودعم أسرهم والناجين، والدعوة إلى العدالة والتعافي والسلام الدائم.

كل صوت له قيمته في هذه الرحلة نحو الشفاء والمصالحة.

شكرا لكم.

اللجنة الدولية لشؤون المفقودين تخلد ذكرى الفظائع التي ارتكبها داعش

في أغسطس/آب ٢٠١٤، عانى آلاف الأشخاص عبر عدة محافظات في العراق من النزوح والتعذيب والاختطاف والموت على يد تنظيم داعش. على مدار عقد من الزمان، سعى الناجون إلى تحقيق العدالة ومحاولة إعادة بناء حياتهم. وما يزال عدد كبير من الذين تم اختطافهم في عداد المفقودين.

تتضامن اللجنة الدولية لشؤون المفقودين (ICMP) مع أسر الضحايا وتؤكد التزامها بمساعدة السلطات العراقية في تحديد مصير جميع المفقودين وتأمين حقوق أسرهم في الحقيقة والعدالة والتعويضات.

تقدم اللجنة الدولية لشؤون المفقودين دعماً تقنياً ومادياً وملياً للمؤسسات الحكومية في العراق المسؤولة عن تحديد مصير المفقودين. كما تدعم ICMP المجتمع المدني وأسر المفقودين لمساعدتهم في الوصول إلى حقوقهم والمشاركة الكاملة في عملية تحديد مكان وجود أحبائهم وتحديد هويتهم.

وقال ألكساندر هوغ، رئيس برنامج العراق في اللجنة الدولية لشؤون المفقودين، إن اللجنة ملتزمة بدعم السلطات في جهودها لتحديد مصير الأشخاص الذين لا يزالون في عداد المفقودين. "إن العمل الذي تقوم به الحكومة، إلى جانب اللجنة الدولية لشؤون المفقودين وفريق التحقيق التابع للأمم المتحدة لتعزيز المساءلة عن الجرائم المرتكبة من جانب داعش (يونيتاد) والمنظمات الدولية الأخرى في سنجار وفي جميع أنحاء العراق، كان ولا يزال ذا أهمية قصوى."

وأضاف: "إننا نقف جنبًا إلى جنب مع العائلات في حزنها، ونقف بثبات في التزامنا بهذه المهمة. ونحن نحث بشدة جميع الأطراف على مواصلة دعم عائلات المفقودين في سعيهم للحصول على الحقيقة والعدالة.

بعد عقود من الصراع وانتهاكات حقوق الإنسان والفظائع، بما في ذلك تلك التي ارتكبت في ظل نظام صدام حسين والحرب مع إيران وحرب الخليج الأولى وجرائم تنظيم داعش، لا تزال عشرات الآلاف من الأسر من جميع المجتمعات العرقية والدينية والوطنية في العراق تجهل مصير أقاربها. ومعظمهم لم يحصلوا بعد على حقوقهم في العدالة والحقيقة والتعويضات.

في وقت سابق من هذا العام، شارك كبار ممثلي الحكومة العراقية وحكومة إقليم كردستان، إلى جانب أعضاء البرلمان العراقي، وممثلي المؤسسات العراقية الرئيسية المسؤولة عن تحديد مصير الأشخاص المفقودين والمنظمات غير الحكومية العراقية، في يومين من المناقشة البناءة بتيسير من اللجنة الدولية لشؤون المفقودين بشأن الخطوات نحو استراتيجية فعالة وطويلة الأجل للأشخاص المفقودين.

**اللجنة الدولية لشؤون المفقودين هي منظمة حكومية دولية قائمة على المعاهدات ومقرها في لاهاي في هولندا.

السفارة الامريكية في بغداد: نواصل البحث عن سبل لوقف الإفلات من العقاب

أكدت الولايات المتحدة، السبت، وجود أكثر من مليون عراقي نازح و٢٦٠٠ إيزيدي في عداد المفقودين.

وقالت السفارة الأميركية ببغداد في بيان ان «بعثة الولايات المتحدة في العراق تحيي اليوم الذكرى العاشرة لبداية الإبادة الجماعية التي ارتكبتها داعش ضد الأيزيديين وكذلك المسيحيين والمسلمين الشيعة»، مبينة ان «داعش ارتكب جرائم ضد الانسانية وتطهير عرقي بحق هذه الفئات، واحياناً بحق المسلمين السنة والأكراد وغيرهم من الفئات المستضعفة».

وأضافت «نتذكر الضحايا ونكرمهم، كما نعيد تأكيد التزامنا لجميع الضحايا والناجين أننا سنواصل جهودنا نيابة عنهم لتحقيق العدالة ومساعدتهم على التعافي. ونؤكد أن دعمنا الكامل للمجتمع الأيزيدي هو دعم طويل الأمد وثابت».

وأكدت انه «في آب ٢٠١٤، إلى جانب القوات العراقية الشجاعة والتحالف الدولي، لعب الجيش الأميركي دورا رئيسيا في منع هجمات داعش على الأيزيديين النازحين على جبل سنجار وتوصيل المساعدات الإنسانية لهم، وخلال العشرة سنوات اللاحقة لذلك، شاركت قوات التحالف الدولي لهزيمة داعش (قوة المهام المشتركة – عملية العزم الصلب) مع شركائنا في العراق وسوريا في هزيمة داعش أقليمياً».

وتابعت «منذ ذلك الحين، دعمت بعثة الولايات المتحدة في العراق جهود التعافي للمجتمعات التي عانت تحت حكم داعش، بين عامي ٢٠١٤ و٢٠١٧، نزح ملايين العراقيين بسبب داعش عن مناطقهم، بما في ذلك غالبية الأيزيديين في العراق، كما تعاوننا مع منظمات المجتمع المدني وقادة الطوائف والأثنيات الدينية لمساعدة هذه المجتمعات على التعافي وتعزيز استقرار وسيادة العراق»، موضحة انه «منذ عام ٢٠١٨، استثمرنا أكثر من ٥٠٠ مليون دولار أمريكي بشكل خاص لمساندة المجتمعات الأكثر تضررًا من داعش، وتشمل هذه المساعدة توفير الخدمات الصحية والنفسية الاجتماعية والحماية والوثائق المدنية وإعادة بناء المدارس والمنازل، فضلا عن تقديم ٢/٣ مليون دولار لترميم معبد لالش».

وبينت ان «هذه المساعدات تضمن للناجين العيش بسلام بحياة كاملة ومنتجة، وتضمن استمرارية التراث الثقافي والديني لهم، فنحن ملتزمون بتمكين الناجين وجميع النازحين من العودة الآمنة والكريمة والطوعية والمستدامة إلى وطنهم في سنجار»، لافتا الى انه «تم تحقيق التقدم، ولكن لا يزال هناك الكثير من العمل. فما زال أكثر من مليون عراقي نازحاً داخل البلاد، بما في ذلك حوالي ٣٠٠ ألف إيزيدي، وما زال هناك ٢٦٠٠ إيزيدي في عداد المفقودين ولا أحد يعرف مصيرهم».

وتابعت «نُقدر جهود الناجين في سعيهم لتحقيق العدالة والمساءلة عن الجرائم التي تعرضوا لها. وفي عام ٢٠١٦، اعلنت الحكومة الأمريكية بأن الجرائم ضد المجتمع الأيزيدي تشكل «إبادة جماعية»، وانضمت دول أخرى إلينا ايضاً، ونحن نحث على التنفيذ الكامل لقانون الناجيات الإيزيديات، فضلاً عن اتفاقية سنجار لعام ٢٠٢٠، بالتشاور مع المجتمعات التي تعتبر سنجار موطنها».

وذكرت السفارة «نواصل البحث عن سبل لوقف الإفلات من العقاب الذي لا يزال يتمتع به عناصر وممولو داعش. ونعمل على ضمان عدم قدرة داعش على التمادي مرة أخرى. تماما كما عمل التحالف الدولي مع قوات الأمن العراقية لهزيمة داعش أقليمياً»، مؤكدة «السعي لتحقيق العدالة بحق هذه المجموعة الإرهابية وجرائمها ضد الإنسانية وذلك بالتعاون مع الحكومة العراقية وشركائنا. ولا يمكن تحقيق اعادة البناء الكامل للمجتمعات العراقية المتنوعة إلا من خلال العدالة والمساءلة».

وأشارت الى انه «بعد مرور عشر سنوات على بداية الإبادة الجماعية التي ارتكبها داعش، أصبح الطريق إلى الأمام واضحا، والأيزيديون ومجتمعات الناجين الأخرى هم من يقودون الطريق، إنهم يعيدون البناء ويظهرون أن الإدماج الديني والعرقي ليس ممكنًا في المجتمع العراقي فحسب، بل إنهم جزء من نسيجه التاريخي، الذي يعود إلى آلاف السنين»، لافتة الى «اننا نواصل دعم جهود الحكومة العراقية والمجتمع المدني لإصلاح الانقسامات التي خلفتها داعش. وسوف نستمر في تقديم المساعدة في جهود إعادة الإعمار وإعادة الإدماج. إن بناء القدرة على الصمود وتحقيق العدالة والمساءلة للناجين من شأنه أن يؤدي إلى السلام والاستقرار والازدهار لجميع العراقيين. ومن خلال الشراكة، نحن ندعم الجهود الرامية إلى تعزيز عراق قوي وديمقراطي وشامل وذو سيادة، والامر الاهم هو اننا يجب أن نتوحد في ارادة مشتركة لضمان عدم تكرار هذه الفظائع مرة أخرى».

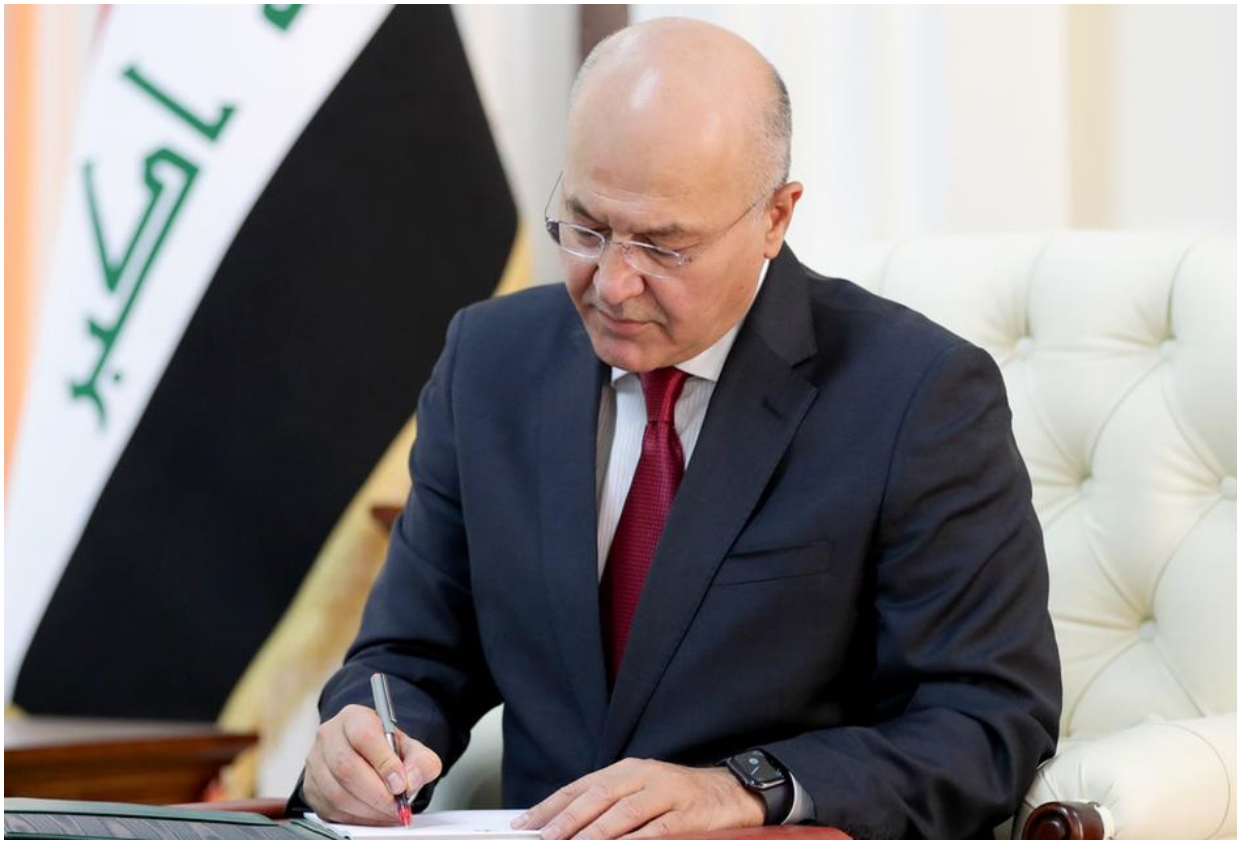

د.برهم صالح:

في الذكرى العاشرة للإبادة الايزدية... العدالة لم تُحقق وخطر التطرف لم ينتهِ

تلتقي فتاةٌ ايزديةٌ مُغتصبها «الداعشي» وهو يتجوّل في شوارع ألمانيا هارباً من العدالة، فيما لا يزال آلافُ النازحين الايزديين يقطنون في مخيمات نزوح بعيداً عن منازلِهم ومدنهم، ونحو ألفي ايزدي لا يُعرف مصيرُهم حتى اليوم. في حين تكافح سنجار في طريقٍ طويل من الاستقرار والبناء والإعمار.

يحدث هذا بعد عقدٍ من الزمن على الكارثة، ليجسد تباطؤاً في تنفيذ العدالة الانتقالية وإحقاق حقوقِ مكونٍ عراقي أصيلٍ ومسالم. وهذا تذكيرٌ عاجلٌ لنا جميعاً بضرورة التحرك الجاد والفاعل لإصلاح الوضع، فعلينا أن نتَّحدَ جميعاً في فعل الشيء الصحيح، ومن غير المقبولِ التقاعسُ في تلبية متطلباتِ أهلنا الايزديين في سنجار بما يعكس معاناتِهم وتحدياتهم.

في الذكرى العاشرة للإبادة الايزدية في سنجار، نستعيد بألمٍ وحزنٍ تلك الأحداث المؤلمة التي أدَّت إلى آلافِ الضحايا من الايزديين وممارسات الاستعباد للبشر وسبي النساءِ واستغلالِ الأطفال وتدمير القرى. ففي مثلِ هذا اليوم، أقدمَ إرهابُ «داعش» على احتلال سنجار وارتكابِ أفظعِ الجرائم التي يندَى لها جبين البشرية.

لقد كانَ هدفُ الإرهابيين الإبـادةَ الجماعية ومحوَ الايزديين من الوجود، لكنَّ صمودَ شعبِنا وتكاتفَه وتضحيات قواتنا الأمنيةِ ودعم المجتمع الدولي أحبط

مخططات الإرهابيين. هؤلاء المتطرفون استندوا إلى تفسيرٍ تكفيري مشوّهٍ لكل القيم الدينية والإنسانية، لكنَّها متجذرةٌ في أخلاقيات عنصرية وشهوانية وإجرامية تتجلَّى بين الحين والآخر في مجتمعاتٍ يدفعها التخلفُ والفشلُ عن اللحاق بركاب التمدّنِ والتطور، مستعلياً بحق المختلف ومن هم أقلُ قوةً منهم.

يجب ألا ننسى أنَّ هذه الجريمةَ حدثت في سياق تخادم قوى ودول مع الإرهاب والتكفير، وتخاذل وتقاعس وتقصير منظومة الأمن والدولة في تلك المناطق وفشلها الذريع في الدفاع عن القرى الايزدية، حتى في أدنى درجاته خلال لحظات الهجوم «الداعشي»، حيث تُرك المدنيون العزل، وبينهم النساء والفتيات والاطفال، لمواجهة وحشية الغزاة الهمج.

نستعيد هذه الذكرى لتكونَ مناسبةً للتذكير بما فاتَنا، واستحضار تحديات ما زالت تواجه الايزديين، وتطلعات مستقبل مزدهر يرتكز على ما نقوم به اليوم. يستحق الايزديون السلامَ والاستقرارَ الدائمين والفرصَ المتكافئة لإعادة بناء حياتهم ومجتمعاتهم ورسم مستقبلهم.

إنَّ حجمَ تلك المأساة الاستثنائية التي جرت أمام أنظارِ العالم أجمع، دفعني مع العديد من الناشطين والمنظمات الإنسانية خلالَ تأدية منصبي رئيساً للعراق، وحتى قبل ذلك وبعدها، إلى ضرورة معالجة بعض هذه الجراح، لا سيما وأنَّ الجريمة الشنيعة طالت فتياتٍ ايزديات تم اختطافهن ومعاملتهن بطريقة تمثل أقصى حالات الوحشية.

وتمكَّنا من إقرار قانون الناجيات الايزديات، وشمل الضحايا من الفتيات الشبك والتركمان والمسيحيين، والـذي يتضمَّن التعويضَ وإعـادةَ التأهيل النفسي والمجتمعي، والإسكان، وفرص التعليم والتوظيف، والاعتراف بالإبادة الجماعية، ومحاكمة الجناة، والبحث عن أولئك الذين ما زالوا في عداد المفقودين، وإقامة يوم وطني لإحياء الذكرى في ٣ أغسطس (آب) من كل عام.

> **نستعيد بألمٍ وحزنٍ تلك الأحداث المؤلمة التي أدت إلى آلافِ الضحايا**

بالطبع، لا يمكن لأي قدرٍ من التعويض والاعتراف والتعاطف أن يعوّضَ الظلمَ الذي يشعر به أهلُنا الايزديون، ولكنَّنا نأمل أن تكونَ هذه بدايةَ لعملية لن تتوقَّفَ بتقديم التعويضات من الدولة العراقية. إنَّها مسؤولية أخلاقية تجاه أبناء شعبنا.

كما نأمل في تحشيد وتعبئة الجهود الدولية الجادة في القضية، فكل من ساعد «داعش» على ارتكاب هذه الجرائم يجب أن يدفع ثمن هذه الجرائم ويجب أن يدفع تعويضات للضحايا، وعلى رأسهم الايزديون الذين عانوا حقاً من محنة رهيبة خلال تلك الفترة الزمنية.

اليوم، وبعد مرور عشرة أعوام على المأساة، نؤكد ضرورة تجاوز العراقيل السياسية والإدارية والأمنية التي تمنع إنصاف ذوي الضحايا، والإسراع بتنظيم الإدارة في سنجار، وتوفير الضمانات الدستورية والقانونية والأمنية للايزديين، ديانةً وثقافةً بعيداً عن كل قيمومة وإقصاء، وتعزيز أمن واستقرار مناطقهم وتوفير الخدمات الأساسية من أجل عودة النازحين من مخيمات النزوح إلى منازلهم ومدنهم، والذين بدأوا مؤخراً بالعودة الطوعية. كذلك، دعم الجهد الدولي للتحقيق في جرائم «داعش» بالعراق وتوثيقها والعمل على فتح المقابر الجماعية التي تضم مئات الضحايا، ونشيد هنا بإجراءات فريق التحقيق التابع للأمم المتحدة لتعزيز المساءلة عن الجرائم المرتكبة من جانب «داعش» (يونيتاد).

وفي هذا الصدد، لا بد من الإشادة بالقرار المهم في منح العراقيين الايزديين ملكية منازلهم في سنجار

> **الدستور العراقي في أساسه دستور لدولة مدنية ديمقراطية يحترم التعددية**

والتي حُرموا من تملّكها لعقود مضت بسبب السياسات الإقصائية الظالمة التي انتهجها نظام الاستبداد.

يجب تغليب مصلحة الضحايا وذويهم فوق أي اعتبار سياسي، وأن نتحدَ جميعاً في فعل الشيء الصحيح لمواطنينا. فالدفاع عن الايزديين وضحايا «داعش» من جميع العراقيين هي قضية نبيلة، ومن المعيب التهاون والمماطلة في تلبية متطلبات أهلنا في سنجار.

يُمثل الايزديون الأصالة والعمق في التعبير عن التنوع والثقافة الجميلة لأرضنا. ونستذكر بما تعرضوا له، المآسي التي عصفت بأبناء شعبنا بمختلف مكوناته، من ضحايا المقابر الجماعية والأنفال والقصف الكيميائي في حلبجة وضحايا الإرهاب والحرية والديمقراطية.

ولا ينبغي أن نختلف حول إنصاف الضحايا وإعادة الناس إلى ديارهم، ولا ينبغي لنا أن نختلف حول وضع تدابير أمنية من شأنها حماية مواطنينا، ولا يمكن السماح لـ«داعش» أو أمثاله أن يأتي ويُرهب الناس ويستعبدهم ويفعل بفتياتنا وأولادنا وأطفالنا ما فعلوه. فما حدث كان فظيعاً ومروعاً.

ونحن نستذكر هذه المناسبة المؤلمة، يجب أن نُقر بأن ترسّبات الفكر «الداعشي» لا تزال تُشكل خطراً لا يمكن الاستهانة به. ونؤكد على ضرورة التصدي للتشوهات الفكرية والتكفيرية والإقصائية في منظومة الدين الحنيف ومؤسساته، والتمسك بمفهوم الدولة المدنية الدستورية التي تحافظ على الهوية الوطنية بتنوعاتها وترفض استغلال الدين وفرضه لاعتبارات سياسية.

فالدين أسمى من أن يكون وسيلة بيد ساسة منتفعين لتبرير وترويج مصالحهم السياسية. والدستور العراقي في أساسه دستور لدولة مدنية ديمقراطية يحترم التعددية الكامنة في المجتمع العراقي، مُحترِماً المنظومة القيمية للدين الإسلامي الحنيف والأديان الأخرى المتعايشة في العراق.

والواقع المرير الذي يجب الإقـرار به، بالرغم من التأكيدات المستمرة على إنهاء الخطر الأمني للإرهاب والتكفير، فإنَّ ما يجري في سوريا، والتواجد الخطير لتنظيمات متطرّفة مسلحة تُقدر بأكثر من ٢٠ ألف منتمٍ لها في مناطق شمال سوريا وغيرها، مع التحدي الخطير لمخيم الهول الذي يضم عشرات الآلاف من النزلاء، يُشكل تحدياً أمنياً داهماً لا يمكن التهاون بشأنه.

فـ«داعش» وتحوراته لم تنتهِ، بل يجب أن نتحسبَ لوضع خطير وتحدٍ قاسٍ، خصوصاً في سياق المشهد الإقليمي المعقد والمتوتر والمُحمّل بالصراعات والتناحر. والمنطقة مطالبة بالعمل الجاد في هذا الشأن. فما حدث في روسيا وإيران من عملياتٍ ارهابية من قبل «داعش»، وما حدث في مناطق مختلفة من العراق خلال الفترة الماضية من مواجهات مسلحة مع فلول «داعش»، يُمثل إنذاراً يستوجب التحشيد الإقليمي والدولي لمنع كارثة أمنية جديدة قادمة، لا ريب فيها.

نحن بحاجةٍ إلى تعلم الدروس في العراق، فالنجاح في تحقيق هذه المساعي هو استحقاقٌ وطني وإنساني، وبما يحول دون تكرار المآسي التي عصفت بالعراق وكل المنطقة منذ نحو خمسة عقود نتيجة انهيار المنظومة الإقليمية والتي صنّفت الشرق الأوسط بمنظومة مأزومة انعكست على السلم والامن الدوليين، وعلينا إيجاد منظومة عمل إقليمية سياسية وامنية واقتصادية تعاونية لمواجهة تحديات العصر، فشعوب المنطقة تتطلع الى انهاء هذه الدوامة واللحاق بركب العالم.

*الرئيس العراقي السابق/الشرق الاوسط

حركة المجتمع الديمقراطي (TEV-DEM):

هذا الحزب خان تاريخ وميراث المقاومة وخان المجتمع الايزدي بأكمله

أصدرت حركة المجتمع الديمقراطي (TEV-DEM) بياناً إلى الرأي العام، جاء في نصه:

«بداية نستذكر جميع شهداء مجزرة شنكال بكل احترام، وجميع شهداء ثورة الحرية وخاصة الـ ١٢ شهيداً الذين أنقذوا حياة مئات الآلاف من الايزديين، ولولاهم لتحوّل مجتمعنا الايزدي في شنكال وشعبنا الكردي وجميع مكونات روج آفا إلى ساحة لإراقة الدماء، كما نحيي جميع مكونات روج آفا التي قدمت مساعدات معنوية وإنسانية وأخلاقية خلال استقبالها لمهجري شنكال على الحدود.

لقد مضت عشرة أعوام على تنفيذ أبشع مجزرة ضد البشرية، في الثالث من آب ٢٠١٤، حيث حاولت الأنظمة الاستبدادية والإرهابية

الجبانة التضحية بالمجتمع الايزدي في شنكال وإبادته على يد إرهابيي الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) وبدعم كبير من بعض الدول الإقليمية، وفي مقدمتها دولة الاحتلال التركي المتمثلة بحكومة العدالة والتنمية الفاشية مع التواطؤ الفاضح لحزب الديمقراطي الكردستاني مع إرهابيي داعش، في قتل وإبادة أقدم ثقافة في التاريخ من الوجود، وعزل أقدم ديانة في التاريخ من المنطقة وهذا ما نعدّه جريمة ضد الإنسانية.

المجزرة كانت مخططة ومنظمة بشكل احترافي جداً في سياق تنفيذ مشروع وسياسة الإبادة بحق مجتمعنا الايزدي وتم إعدادها في أنقرة وهولير، وراح ضحيتها الآلاف من الأطفال والنساء وكبار السن من رجال الدين، ونزح الآلاف من الايزديين الأبرياء.

لقد قطعوا رؤوس الكبار وخطفوا الأطفال وسبوا النساء والصبايا كغنائم ليتم بيعهن في أسواق النخاسة، وحرقوا وقتلوا وذبحوا كل من رفض الاستسلام لطاعة الإرهاب والإجرام.

وما زال مجتمعنا الايزدي يبحث بقلب يعتصره الألم عن الصبايا والأطفال المختطفين وعيونهم تترقب رؤيتهم، على أمل عودتهم إلى أحضان الحياة المجتمعية الطبيعية.

تحاول تركيا بشتى الوسائل العسكرية والإرهابية، إنهاء وجود المجتمع الايزدي وتشريده من المنطقة لتحتل منطقة شنكال بما فيها سهل نينوى، لتكون خالية من الايزديين والمسيحيين والعشائر، وما زالت مستمرة في هجماتها الإجرامية والوحشية على الايزديين، وبناء القواعد العسكرية والأمنية في الموصل ومنطقة بعشيقة الايزدية خير دليل على أطماعها، بالسيطرة على كامل منطقة الموصل والمناطق المرتبطة بها وضمها لمشروعها الميثاق الملّي الخطير على المنطقة.

فخطورة محاصرة شنكال وتهديداته نابع من سياسات الاحتلال والإبادة وبتنسيق مباشر مع قوات الحزب الديمقراطي الكردستاني التي تمركزت في محاور منطقة شنكال من أجل تضييق الخناق عليها، وقطع صلات الايزديين مع روج آفا وباشوري كردستان ومنع إيصال المساعدات والإمدادات لهم.

هذا الحزب خان تاريخ وميراث المقاومة، وخان المجتمع الايزدي بأكمله وتسبب بقتل وسبي النساء والأطفال وقدم شنكال وإرثه التاريخيّ والثقافي الأخلاقي، هدية دون خجل من التاريخ لبراثن الإرهاب الداعشي، إن قيادة هذا الحزب فضّلت العيش مع إرهاب داعش على حساب إبادة المجتمع الايزدي الذي حمى تاريخ وثقافة الكرد وكردستان في صدره شفهياً وليس كتابياً حفاظاً على الهوية الثقافية الوطنية، نتيجة سياسات القمع والإرهاب التي كانت تمارسها الأنظمة الاحتلالية وعانى كثيراً وقاوم بكل جرأة وشجاعة لحماية هذه اللغة والهوية الوطنية الكردستانية، وما زال يخطط سراً مع دولة الاحتلال التركي والمجموعات الإرهابية

المتطرفة للنيل من إرادة الايزديين الذين حرروا شنكال بدعم أخلاقي وإنساني من قوات حركة حرية كردستان الكريلا، وياجا ستار ووحدات حماية الشعب.

سياسة الحزب الديمقراطي الكردستاني أثبتت أنه ما زال لديه علاقة وثيقة مع جماعات إسلامية متطرفة، لذلك تخلى عن حماية الايزديين وقيمه الأخلاقية أمام أنظار المجتمع الكردستاني عامة وجميع القوى السياسية والوطنية تعلم ذلك جيداً، واليوم يتخلى عن قيم شعبنا الكردي علناً لمصلحة الاحتلال التركي الفاشي وانتشار الإرهاب والمرتزقة ونصب الحواجز الإرهابية في مناطق متعددة بباشور كردستان بعلم مباشر من قيادات هذا الحزب.

فعدم المطالبة بمحاسبة هذا الحزب على جرائمه وذنوبه ضد المجتمع الايزدي في شنكال سمح له بجر وإيصال القتلة ومجرمي الحرب والمجموعات الإرهابية الذين ارتكبوا الجرائم والمجازر في شنكال وكوباني وعفرين وسري كانية إلى مناطق دهوك، هؤلاء سوف ينتقمون من شعبنا ويرتكبون مجازر وينتهكون أعراض الأهالي كما فعلوا في مناطقنا لذلك على شعبنا الكردي وجميع القوى الوطنية إطلاق حملات ووقفات جماهيرية ضد تواجد هذا الاحتلال والإرهاب والخونة.

نحن في حركة المجتمع الديمقراطي TEV-DEM نحيي مقاومة المجتمع الايزدي وصمودهم في شنكال الذين نظموا أنفسهم ودافعوا عن إرادتهم وقيمهم التاريخية وبنوا تاريخاً جديدة من الملاحم الوطنية بالمقاومة، ونتوجه إلى جميع الايزديين في المخيمات بالعودة إلى شنكال المحررة ورفع وتيرة المقاومة والنضال لحماية قيمنا التاريخية ضد المحتلين والخونة.

وعلى الحكومة العراقية الخروج عن صمتها، وانشغالها مع نفسها في بغداد ليس حلاً، بل عليها الإسراع لإيجاد حل على أسس وقيم الديمقراطية الوطنية وقبول إرادة ايزديي شنكال كبادرة إيجابية لحل كل مشاكل العراق وألاّ تبقى متفرجة على معاناة ومأساة الايزديين بعد عشرة أعوام من المجزرة ما زال مصير آلاف الايزديين، من مواطني العراق مجهولاً، لكن للأسف ما زالت متمسكة باتفاقية ٩ تشرين الأول، التي تنص على النيل من إرادة ايزديي شنكال، فكان الأجدر إلغاء هذه الاتفاقية وهنا تكمن أهمية الحماية الحقيقية للايزديين في شنكال».

كما نناشد جميع القوى الوطنية والسياسية الكردستانية والعراقية والمنظمات الحقوقية والمدنية بالضغط على الحزب الديمقراطي الكردستاني بالكف عن التدخل بشأن الايزديين في شنكال، فالمجتمع الايزدي لا يثق إطلاقاً بالسياسات الفاشلة والمتخاذلة لقيادة هذا الحزب الذي أصبح يلعب دوراً خطيراً في ملف القضية المصيرية لشعبنا الكردي لخدمة الاحتلال الفاشي التركي».

* وكالة فرات للأنباء

اوراق من الغزو الصدامي للكويت

في ذكرى الغزو الصدامي وخيانة الطاغية

ملف توثيقي/اعداد: محمد شيخ عثمان

في صباح الثاني من أغسطس (آب) من عام ١٩٩٠، وقبل أن تكتمل إشراقة شمس ذاك اليوم الصيفي بدولة الكويت، اندلعت شرارة الغزو الصدامي الذي ظل محفوراً في ذاكرة من عاصروه.

وفي تاريخ الثاني من آب من كل عام يتذكر العالم ذاك الخميس الأسود، ليعود فتح ملفه وإرهاصاته الباقية إلى

اليوم؛ إذ شكّل منعطفاً لا يمكن تجاوزه في تاريخ المنطقة ومعطياتها السياسية والجيوستراتيجية دون ان ننسى انه لولا مناشدة واستنجاد المملكة السعودية للولايات المتحدة الامريكية لقام النظام العراقي باحتلال السعودية ايضا خلال ٤٨ ساعة والجميع يتذكر الموقف السعودي القائل بانها لن تستطيع مقاومة الغزو الصدامي اكثر من ٢٤ ساعة فقط .

لقد كانت حجة مجئ القوات الامريكية للخليج كانت في البداية للدفاع عن السعودية بوجه الغزو الصدامي ومن ثم توسع هذا التواجد وصولا لتشكيل التحالف الدولي بقيادتها وفقا لقرارات مجلس الامن الدولي وايذانا من جامعة الدول العربية.

ولكن مع تعاطف بعض دول المنطقة مع الطاغية صدام وزمنه البائد عبر اعلامها الظل يدفعنا الى تسليط الضوء على بعض من اوراق هذا الغزو الصدامي كشاهد على الحقائق .

صدام وانحراف الاعتداء على قطر عربي

خير ما نبدا به هو التذكير بما قاله صدام في كلمة امام المحامين العرب في ١٩٨٨/١١/٢٨ حول اهمية احترام الاقطار العربية لحدود الاخر وعدم تقبل الاعتداء على ماسماه اي قطر عربي وقال :ندعو العرب اذا ماانحرف العراق عن هذه المبادئ لاسمح الله ان يجيشون عليه جيوش(يتحالفوا عسكريا ضده)،اذا انحرف العراق وراح على قطر عربي وعجبته قوته واراد ان يطبقها على عربي من المشروع ومن الاخلاق ومن المبادئ ان العرب يجيشون على العراق « ولكن بعد قراره غزو الكويت لانه كما قال عجبته قوت الكويت وعندما توحد العرب ضمن التحالف الدولي ضد النظام العراقي تمرد صدام على منطقه القائل (من المشروع ومن الاخلاق ومن المبادئ) وقام بتخوين الدول العربية والاسلامية وتمسك بشرعية غزوه لهذا القطر العربي الجار للعراق

تسلسل الأحداث المهمة

٢ أغسطس ١٩٩٠:الغزو العراقي للكويت

٢ أغسطس ١٩٩٠: أصدر مجلس الأمن قراره الرقم ٦٦٠، بإدانة الغزو العراقي للكويت.

٣ أغسطس ١٩٩٠:أصدر مجلس جامعة الدول العربية قرار الرقم ٥٠٣٦، والمؤرخ في ٢ أغسطس، بإدانة الغزو العراقي للكويت.

٣ أغسطس ١٩٩٠:أصدر المجلس الوزاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، المنعقد في القاهرة، بيان بإدانة الغزو العراقي للكويت.

٤ أغسطس ١٩٩٠:أصدر مجلس وزراء خارجية الدول الإسلامية، المنعقد في القاهرة، بيانه بإدانة الغزو العراقي للكويت.

٦ أغسطس ١٩٩٠:أصدر مجلس الأمن قراره الرقم ٦٦١، بإدانة الغزو العراقي للكويت.

٧ أغسطس ١٩٩٠:أصدر المجلس الوزاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، المنعقد في جدة، بيان بإدانة الغزو العراقي للكويت.

١٠ أغسطس ١٩٩٠:أصدر مؤتمر القمة العربية الطارئة، المنعقد في القاهرة، قرار بإدانة الغزو العراقي للكويت.

ا. موقف الولايات المتحدة الأمريكية، وردّ فعلها

مساء الأول من أغسطس ١٩٩٠، وفور إعلان نبأ الغزو العراقي للكويت، أرسل الأدميرال «بيل أوينز «، قائد الأسطول السادس الأمريكي في البحر الأبيض المتوسط، إشارة إلى وزير الدفاع الأمريكي، «ريتشارد تشيني «، ومفادها: «العراقيون اخترقوا».

وفور وصول الإشارة، دعا الجنرال «كولين باول «، رئيس هيئة الأركان المشتركة، كلاً من نائبه، الجنرال «ديفيد جيرميا «، ومساعده، الجنرال «توم كيلي «، إلى الاجتماع معه، لتقدير الموقف. وفي الوقت عينه، أبلغ «برينت سكوكروفت «، مستشار الأمن القومي، ليبلغ، بدوره، الرئيس جورج بوش نبأ الغزو العراقي للكويت.

وفي الساعة التاسعة، مساء الأول من أغسطس ١٩٩٠، (توقيت واشنطن، أي الساعة ٠٤٠٠، يوم ٢ أغسطس، توقيت المملكة)، عقد الرئيس جورج بوش، اجتماعاً عاجلاً، في البيت الأبيض، مع عدد من المستشارين، ضمّ كلاً من برينت سكوكروفت، مستشار الأمن القومي، و»جون سنونو «، رئيس هيئة مستشاري البيت الأبيض، وريتشارد تشيني، وزير الدفاع، والجنرال كولين باول، رئيس هيئة الأركان المشتركة، والجنرال ديفيد جيرميا، نائب رئيس هيئة الأركان، و»بول ولفوفيتز «، نائب وزير الدفاع الأمريكي للشؤون الدولية، و «روبرت كيميت «، مساعد وزير الخارجية للشؤون السياسية، لوجود «جيمس بيكر «، وزير الخارجية في الاتحاد السوفيتي، و»وليم وبستر «، مدير وكالة الاستخبارات المركزية، ومساعده للعمليات، «ريتشارد كير «، والمستشار القانوني للبيت الأبيض، «بويدن جراي «.

وفي الساعة الحادية عشرة وعشرون دقيقة، مساء الأول من أغسطس ١٩٩٠ (توقيت واشنطن، أي الساعة ٠٦٢٠، يوم ٢ أغسطس، توقيت المملكة)، صدر عن مكتب الرئيس جورج بوش، مجموعة من القرارات. أبرزها:

أ. بيان يدين الغزو العراقي، ويطالب بسرعة الانسحاب، بلا قيد أو شرط، ولا يقبل بديلاً من ذلك (أُنظر وثيقة البيان الأمريكي الصادر عن البيت الأبيض، في الساعة ٢٣٠٠، يوم ١ أغسطس ١٩٩٠ (بتوقيت واشنطن)، في شأن إدانة الغزو العراقي للكويت.

ب. إرسال قوة من الطيران إلى المملكة العربية السعودية، من الفور (٢٤ طائرة مقاتلة قاذفة من نوع F-١٥).

ج. تجميد كل الأموال والودائع، الكويتية والعراقية، في كافة المصارف والمؤسسات التابعة للولايات المتحدة الأمريكية (أُنظر وثيقة الأمر التنفيذي الرقم ١٢٧٢٢ الصادر من الرئيس الأمريكي، في ٢ أغسطس ١٩٩٠، في شأن تجميد ممتلكات الحكومة العراقية، وحظر المعاملات التجارية معها

د. تشكيل لجنة طوارئ دائمة، لمتابعة الأزمة، تعمل تحت رئاسة مستشار الأمن القومي، برينت سكوكروفت، تضم كلاً من روبرت كيميت، وديفيد جيرميا، وولفوفيتز، وريتشارد كير.

في نهاية الاجتماع، طلب الرئيس بوش من المجتمعين، الحضور، صباح اليوم التالي، لدراسة الخيارات المستقبلية المتاحة، وأن ينضم إليهم الجنرال «نورمان شوارتزكوف «، ومعه وثائق خطة العملية (١٠٠٢ ـ ٩٠):

أ. اجتماع مجلس الأمن القومي الأمريكي (٢ أغسطس ١٩٩٠)

في الساعة الثامنة، من صباح ٢ أغسطس ١٩٩٠، اجتمع الرئيس بوش مع مجلس الأمن القومي الأمريكي، في غرفة الاجتماعات الرسمية، في البيت الأبيض. وحضر الاجتماع «ريتشارد تشيني»، وزير الدفاع، و»جيمس واتكنز

«، وزير الطاقة، و»روبرت كيميت»، مساعد وزير الخارجية، والجنرال «كولين باول»، رئيس هيئة الأركان المشتركة، والجنرال «نورمان شوارتزكوف»، قائد القوات المركزية، و»نيكولاس برادي «، وزير الخزانة، و»وليم وبستر»، مدير وكالة الاستخبارات المركزية، و»ريتشارد دارمان «، مدير الميزانية.

وحدد الرئيس جورج بوش موقفه بثلاث نقاط:

(١) عدم قبول ما حدث. ولا مجال للتفاوض أو قبول حلول وسط.

(٢) وجوب تعبئة الرأي العام، الأمريكي والدولي، إلى جانب الولايات المتحدة الأمريكية.

(٣) مسؤولية الولايات المتحدة الأمريكية عن «العمل» والتحرك لمواجهة العدوان.

ثم طلب من الحاضرين اقتراح خطط عمل.

وأكد المجتمعون النقاط التالية:

(١) إن احتلال الكويت سيسبب فوضى في أسواق النفط (أسعاراً وإمداداً وتوزيعاً).

(٢) لن تسمح واشنطن للعراق بالاستيلاء على ثلثَي إنتاج النفط في الشرق الأوسط، و٢٠٪ من احتياطي النفط في العالم، يمكن أن تزيد إلى نسبة ٤٠ ٪، لدى استيلائه على نفط المملكة العربية السعودية.

(٣) ضرورة فرض حصار اقتصادي شامل، ضد العراق.

وعرض الجنرال شوارتزكوف، أثناء الاجتماع، خيارَيْن اثنين، هما:

الأول: تنفيذ ضربة جوية قوية. إلاّ أنها، في تقديره، مهْما بلغت من القوة، لن تكون مؤثرة.

الثاني: التدخل العسكري الشامل، على أوسع نطاق، طبقاً لخطة القيادة المركزية الأمريكية الرقم (١٠٠٢ ـ ٩٠).

وهو الخيار الحقيقي المؤثر، شريطة أن يتهيأ له قاعدة لحشد القوات، لا يمكن أن تكون إلاّ في المملكة العربية السعودية.

وكان من الواضح، أن الرئيس الأمريكي، قد آثر الاحتمال الثاني.

وبانتهاء الاجتماع، توصل المجتمعون إلى ثلاث نقاط محددة، هي:

(١) الاتصال بالملك فهد، للحصول على موافقته على إنشاء القاعدة الوحيدة الممكنة، وانتشار القوات الأمريكية، لتنفيذ الخطة.

(٢) الاسراع، من الفور، إلى إغلاق خطوط أنابيب النفط العراقية، عبْر تركيا، وعبْر المملكة العربية السعودية.

(٣) اتخاذ الإجراءات الخاصة، بتحمل العرب المنتجون للنفط، بمقتضاها، نفقات الخطة العسكرية؛ إذ إن ميزانية الولايات المتحدة الأمريكية، لا تحتمل عجزاً فوق ما تعانيه من عجز، فضلاً عن أن المستفيد من أي عمل، عليه أن يتحمل نفقاته.

ومن الفور، وتنفيذاً للنقطة الأولى، عمد الرئيس جورج بوش إلى الاتصال بالملك فهد، للحصول على موافقته على نزول القوات الأمريكية في المملكة العربية السعودية.

وإثر الاتصال، لخص الرئيس بوش ما سمعه من الملك، فقال للمجتمعين:

(١) الملك فهد غاضب إلى أقصى درجة، من الغزو العراقي للكويت.

(٢) وهو يطالب بضرورة إجبار صدام حسين، على الخروج من الكويت.

(٣) عدم موافقة المملكة على السماح للقوات الأمريكية بالنزول في أراضيها.

وبذلك، أصبحت كل المسائل معلقة على موافقة جلالة الملك فهد.

ب. الرئيس بوش يتصل بالملك حسين، في الإسكندرية (٢ أغسطس ١٩٩٠)

أثناء اجتماع الزعيمَين العربيَّين، الرئيس حسني مبارك، والملك حسين، في قصر رأس التين، في الإسكندرية، جاءت مكالمة هاتفية من الرئيس الأمريكي، جورج بوش، من طائرته الخاصة، وهو متجه إلى مدينة آسبن، في ولاية كولورادو. وطلب أن يتحدث إلى الملك حسين.

وأكد الرئيس بوش، خلال الاتصال الهاتفي مع الملك حسين، ما يلي:

(١) إن غزو العراق الكويت، يُعَدّ عملاً من أعمال العدوان. ولا يمكن الولايات المتحدة الأمريكية أن تقبله.

(٢) إن الرئيس صدام حسين، بغزوه للكويت واحتلالها، يتحدى واشنطن.

(٣) إن الغزو العراقي، يُعَدّ تهديداً مباشراً لأمن الولايات المتحدة الأمريكية ومصالحها. والكونجرس والرأي العام الأمريكي، يطالبان بعمل عسكري يحمي الأمن الوطني الأمريكي.

(٤) إن موقف العالم العربي يدعو إلى الدهشة؛ إذ لم يسمع، حتى الآن، إدانات صريحة للعدوان.

(٥) إن الولايات المتحدة الأمريكية، ستتصرف، وحدها، ولن تنسق مع غيرها من الدول، إذا لم تكن هي مستعدة للتنسيق.

وطلب الملك حسين من الرئيس بوش منحه فرصة لتسوية الأزمة، وحددها بثمانية وأربعون ساعة. وأبلغه أنه سيتوجّه إلى بغداد، لإقناع الرئيس العراقي بالانسحاب من الكويت.

ج. لقاء الرئيس بوش ومارجريت تاتشر في آسبن (٢ أغسطس ١٩٩٠)

بعد اجتماع الرئيس بوش إلى أعضاء إدارته، غادر واشنطن، بعد ظهر ٢ أغسطس ١٩٩٠، (توقيت واشنطن)، لمقابلة

مارجريت تاتشر، في مدينة آسبن، في ولاية كولورادو. وقبـل أن يصعد طائرته العمودية، قال الرئيس للمراسلين: «إننا لن نناقش التدخل في الكويت. فأنـا لا أفكر في مثل هذا العمل».

وفي منتجع آسبن، التقى الرئيس بوش، رئيسة الوزراء البريطانية، مارجريت تاتشر، حيث عقدا اجتماعاً مطولاً. وفي بدايته، سأل الرئيس بوش ضيفته عن تصوراتها، في خصوص الغزو العراقي للكويت. وكانت الإجابة جاهزة لديها، فلخصتها في نقطتَين هما: عدم مسايرة المعتدي وملاينته، ووقف العدوان، من الفور؛ لأنه إذا قُيِّض لصدام حسين، أن يجتاز الحدود إلى أراضي المملكة العربية السعودية، فإنه سيشق طريقه إلى امتداد ساحل الخليج، في غضون أيام. ومن ثَم، سيسيطر على ٦٥٪ من احتياطي النفط العالمي، مما سيمكنه من ابتزازنا.

وأخبر الرئيس بوش رئيسة الوزراء البريطانية، أنه تحادث مع الرئيس حسني مبارك والملك حسين. وكانت فحوى المحادثة أن على الولايات المتحدة الأمريكية الإخلاد إلى السكينة، ومنح فرصة لحل عربي. وأنه رد عليهما بالموافقة، شريطة أن يشمل انسحاباً عراقياً، وإعادة الحكومة الشرعية الكويتية. وفي الوقت نفسه، فإنه أوصى بمقاطعة السلع العراقية، ووقف الإقراض، وتجميد الأرصدة، العراقية والكويتية، إضافة إلى إصدار أوامره إلى قطع الأسطول الأمريكي، بالتحرك شمالاً، من المحيط الهندي في اتجاه الخليج.

ثم تركز البحث حول ما ينبغي فعله، في المرحلة القادمة. واوضحت رئيسة الوزراء البريطانية، مارجريت تاتشر، أنه في حال رفض صدام حسين الانسحاب من الكويت، يجب على مجلس الأمن الدولي، فرض حظر تجاري كامل على العراق.

ويجب على الجميع الالتزام به، بلا استثناء، لكي يؤتي ثماره، إضافة إلى إغلاق خطوط الأنابيب، داخل أراضي تركيا والمملكة العربية السعودية، في وجه نفط العراق، وهي الأنابيب التي يصدر عبرها معظم نفطه. واستطردت رئيسة الوزراء، قائلة: «هذه القرارات لن تكون سهلة التنفيذ.

ولذا، فإن ثمة سؤالاً حاسماً، لا بدّ من معرفة جوابه، وهو: هل ستكون للدول العربية، وتركيا، قوة الإرادة، لأداء المهمة المطلوبة؟ فالمملكة العربية السعودية خاصة، قد تخشى أن يستغل العراق تصرفاً من هذا القبيل، كذريعة تسوغ له مهاجمة أراضيها. وسيكون في إمكاننا إرسال قوات عسكرية للدفاع عنها، ولكن بناء على طلب محدد من الملك.

د. اجتماع الرئيس بوش مع مجلس الأمن القومي، صباح يوم ٣ أغسطس ١٩٩٠.

بعد عودة الرئيس بوش من آسبن، صباح ٣ أغسطس ١٩٩٠، اجتمع، من الفور، في غرفة الاجتماعات الرسمية، في البيت الأبيض، مع مجلس الأمن القومي. وفي بداية الاجتماع، وجّه الرئيس الأمريكي نظر المجلس إلى ضرورة الإجابة عن سؤالين وهمين، هما:

الأول: ما هي مصالحنا؟

الثاني: ما هي الخيارات العسكرية أمامنا؟

ثم لَخصَ مستشار الأمن القومي، برينت سكوكروفت الموقف، في عدة نقاط، هي:

(١) يُعدّ الغزو العراقي للكويت، أمراً غير مقبول. ولكن من الصعب أن نفعل الكثير، الآن.

(٢) إن هناك أسباب شتى، تجعل من الصعب أن نفعل شيئاً. ولكن هذا واجبنا.

(٣) إن الولايات المتحدة الأمريكية، لا تستطيع أن تتسامح في هذا العدوان.

(٤) على الرغم من امتلاك المملكة العربية السعودية أحدث المقاتلات، وجيشاً، قوامه ٦٥ ألف مقاتل، إلاّ أنها لا تستطيع أن تواجه جيش صدام حسين، الذي يمكنه أن يستولي، خلال أيام، على آبار النفط السعودي.

وأشار بعض الأعضاء إلى أهم التحديات، التي تواجه الولايات المتحدة الأمريكية، نتيجة لذلك، وهي تتلخص في الآتي:

(١) أصبح إمداد الدول الغربية بالنفط، في خطر بَيّن.

(٢) أصبحت اقتصاديات بعض دول أوروبا الشرقية، هي الأخرى، في خطر.

(٣) أصبح أمن إسرائيل، كذلك، مهدداً.

(٤) لدى صدام حسين أسلحة، كيماوية وبيولوجية، في الوقت الحاضر. ويستطيع، خلال سنوات قليلة، أن يمتلك السلاح النووي.

(٥) إن بعض القادة في العالم، ينظرون إلى الولايات المتحدة الأمريكية، على أنها القوة العظمى الوحيدة، التي تستطيع أن تتعامل مع هذا الحدث، وتوقف العدوان وتردعه.

(٦) أصبحت المصالح، القومية والدولية، بصفة عامة، في خطر شديد

خطط ريتشارد تشيني الثلاث

وأوضح تشيني، أن الهدف هو وضع الخطة الرقم (١٠٠٢ ـ ٩٠)، موضع التنفيذ. ويمكن تقسيم الخطة إلى ثلاث مراحل هي:

المرحلة الأولى:

تستهدف ردع القوات العراقية عن أي تفكير في غزو المملكة العربية السعودية. وهذا الجزء من الخطة، يستغرق شهراً، ويقتضي إرسال فِرقة مدرعة، ومجموعة حاملات طائرات، مزودة بصواريخ «توماهوك كروز»، وعشرة أسراب جوية من المقاتلات والقاذفات (١٨٠ ـ ٢٠٠ طائرة).

المرحلة الثانية:

تستطيع تحرير الكويت، كهدف محدود. وهذه المرحلة، تستغرق فترة ما بين ٣ ـ ٤ شهور. وبها تكون في السعودية قوات، تعدادها مائة ألف جندي، غير الطيران والأسطول.

المرحلة الثالثة:

تستطيع ضرب العراق، كهدف مفتوح. وهذه المرحلة، تستغرق ما بين ٦ ـ ٨ شهور. وبها تكون القوات في المملكة العربية السعودية، قد وصلت إلى ٢٠٠ ألف جندي، غير الطيران والأسطول. إضافة إلى ما يمكن أن تساهم به في الحرب

دول، حليفة وصديقة.

وحدد قائد القوات المركزية الأمريكية، الجنرال شوارتزكوف، طبقاً للخطة، بشيء من التفصيل، حجم القوات الأمريكية، التي ستستخدم في المملكة العربية السعودية، والمتمثلة في ٣ فرق، وعدد من الوحدات الأخرى، إضافة إلى أكثر من ٥٠٠ طائرة قتال، والعديد من مجموعات قتال سفن البحرية وسفن القيادة والنقل، وهي تقدر بنحو ١٥٠ألف جندي.

وعلّق أحد الحاضرين على ما أوضحه الجنرال شوارتزكوف أن تنفيذ الخطة يتوقف على موافقة الملك فهد على وجود قوات أجنبية على أرض المملكة. وأن على الولايات المتحدة الأمريكية بذل أقصى الجهود لإقناعه بضرورة انتشار هذه القوات، دفاعاً عن المملكة، في المقام الأول.

وفي نهاية الاجتماع، طلب الرئيس بوش من تشيني وباول، أن يجتمعا، في اليوم عينه، مع الأمير بندر بن سلطان، ليلخصا له الموقف، ويوضحا الأخطار المحيطة بالمملكة العربية السعودية وإقناعه بأهمية انتشار القوات الأمريكية على أراضيها.

ردود الفعل العربية

في الساعة الخامسة من فجر يوم الخميس، الثاني من أغسطس ١٩٩٠، أيقظ السفير عبدالعزيز السديري، سفير المملكة العربية السعودية لدى الكويت، خادم الحرمَين الشريفَين من نومه، وأخبره بنبأ دخول القوات العراقية الأراضي الكويتية.

ومن هول المفاجأة، ظن الملك فهد، أن العراقيين احتلوا الجُزُر الكويتية، وحقول النفط الحدودية المتنازع فيها. ولكن السفير السعودي، أكد له أن القوات العراقية تزحف في اتجاه مدينة الكويت، وأصبحت قريبة منها.

وحينئذٍ، طلب الملك فهد من أحد مستشاريه، أن يؤمن اتصالاً مع الرئيس العراقي. وجاءه الجواب، من أحد مستشاري الرئيس العراقي، وهو أحمد حسين خضير، الذي كان موجوداً، آنئذٍ، في مكتب الرئيس العراقي، أن الرئيس غير موجود، وسيبلغه مكالمة جلالة الملك، ويطلب إليه الاتصال مع جلالته، من الفور.

كان الرئيس العراقي، يراقب آخر التطورات العسكرية، بنفسه، من المقر العام لقيادة القوات المسلحة.

ولما طال انتظار الملك فهد، اتصل بالملك حسين، موقظاً إياه من نومه، في الساعة الخامسة والربع.

وأبلغه، بانفعال شديد، خبر الغزو العراقي للكويت واجتياحه لأراضيها، حتى باتت القوات العراقية على مقربة من مدينة الكويت. وطلب منه الاتصال بصدام حسين، ودعوته إلى سحب قواته، قبل أن تتفاقم المشكلة. وقال له الملك فهد: «اِفْهَم من صدام ما هي الحكاية؛ فنحن لا نريد مشاكل».

وقد طلب الملك حسين من الملك فهد إعطاءه فرصة، كي يستوضح الأمر، ويتصل بالرئيس العراقي، وقال له: «أنا أعتقد أنها عملية محدودة، ويمكن علاجها. سأتصل بالأخ صدام حسين، وأعود إليك في غضون دقائق.

وراح الملك حسين يحاول الاتصال بالرئيس العراقي في بغداد، الذي كان لا يزال مجتمعاً مع كبار ضباطه، يتابع، باللاسلكي، تقدُّم القوات العراقية داخل الكويت.

وأُبلغ الملك حسين، أن الملك فهداً على الخط، مرة ثانية، وجاءه صوت الملك فهد قائلاً، بانفعال: «لا. إنها ليست عملية محدودة. إنني سمعت، الآن، أنهم داخل قصر جابر».

وتمكن الملك حسين من إجراء اتصال ببغداد. لكنه لم يوفَّق في الوصول إلى الرئيس العراقي.

فقد تلقى المكالمة طارق عزيز، وزير الخارجية العراقي، قائلاً: «آسف، يا جلالة الملك. فالرئيس صدام ما زال بعيداً من هنا، وقد رأيت أن أتلقى مكالمتكم، سيدي». عندئذٍ، سأله الملك حسين عمّا يجري على الحدود مع الكويت.

وفهم من الحديث أنها ليست عملية محدودة، كما قدَّر، من الوهلة الأولى. وأخبره أن الرئيس، سيشرح له الأمر بنفسه، عندما يتصل به، في ظرف دقائق قليلة.

لماذا رد الملك السعودي بعنف ؟

وصباح ٢ أغسطس، تلقّى خادم الحرمَين الشريفَين مكالمة من الرئيس العراقي وطلب الملك فهد من الرئيس العراقي، أن يتدارك الأمر، ويأمر بسحب قواته.

ورد الرئيس العراقي قائلاً: «لا تقلق، يا جلالة الملك، سأبعث إليك عزة إبراهيم، ومعه رسالة، فيها كل التفاصيل».

وصباح اليوم التالي، ٣ أغسطس، أقلعت طائرتان عراقيتان، كلٌّ في اتجاه، واحدة تقلّ طه ياسين رمضان، نائب رئيس مجلس الـوزراء، إلى صنعاء وعدد من العواصم العربية، لشرح وجهة النظر العراقية.

بينما كانت الطائرة الثانية، تحط في جدة، وتقلّ وفداً، برئاسة عزة إبراهيم، نائب رئيس مجلس قيادة الثورة، إلى المملكة العربية السعودية، الذي جاء ليشرح للملك فهد دوافع العراق، وما حصل في لقاء جدة الأخير، مع الشيخ سعد العبدالله، والمشاكل الناجمة عن التعنت الكويتي، في خصوص الحدود والديون وأسعار النفط.

كان الملك فهد مندهشاً من الطريقة الانفعالية، التي انتهجها عزة إبراهيم في وصفه موقف الكويت؛ إنها تريد خنق العراق إنها مؤامرة محبوكة إن هناك خطة لإماتة الشعب العراقي.

وسأله الملك فهد، بهدوء، عن كيفية الخروج من هذا المأزق. وكان الرد على غير المتوقع، إذ قال: «بصراحة، سيدي، إن الكويت هي جزء من العراق، وقد عاد الفرع إلى الأصل».

وكان رد الملك عنيفاً: «إذاً، لماذا جئتني اليوم؟ وفيمَ كنّا نتحدث، طوال هذا الشهر؟ أنتم اعترفتم باستقلال الكويت، عام ١٩٦٣، وتعاملتم معها، كدولة مستقلة. وأمس كان أميرها عندكم، يمثّل دولته المستقلة». وانتهى اللقاء عند هذا الحد من النقاش، الذي لم يأتِ بنتيجة.

وما أن انتهى هذا اللقاء، حتى اتصل الأمير بندر بن سلطان بن عبدالعزيز، سفير المملكة العربية السعودية لدى واشنطن، هاتفياً، بخادم الحرمين الشريفين، من العاصمة الأمريكية، يسأله، بدوره، عن التعليمات الجديدة، التي يمكن أن يناقشها مع الأمريكيين. وقد جاءه الرد، على جناح السرعة، من قِبل الملك: «لا بدّ للجماعة عندك، أن يكونوا

حازمين». ورد عليه الأمير بندر قائلاً إنه لم يرَ أحداً من المسؤولين الكبار بعد. ولكنه سمع وشعر، أن الأمريكيين ثائرون. و»إنني قصدت أن أتصل بجلالتك، قبْل أن أقابل أحداً، حتى أكون على بيّنة».

احتمالات اجتياز الحدود إلى المملكة العربية السعودي

ثم عاود الأمير بندر الاتصال بالملك فهد، ليقول: «سمعت مصدراً، هنا في البيت البيض، يؤكد أن قوة عراقية مدرعة، تتقدم في اتجاه المنطقة المحايدة».

وكان ذلك أول إيحاء من الولايات المتحدة الأمريكية للأمير بندر، أن العراق، قد يجتاز الحدود إلى المملكة العربية السعودية. وقد أبلغ الأمير بندر خادم الحرمَين الشريفَين، أن وزير الدفاع الأمريكي، أكّد له، «أن انتشار القوات الأمريكية في المملكة، هو أمر في منتهى الضرورة. وأن جماعة الكويت، لم يبلّغونا، رسمياً، المساعدة، إلاّ بعد دخول القوات العراقية عاصمتهم.

فهل هذا ما تريد المملكة العربية السعودية أن تقتفي أثره؟». وكان رد الملك فهد على الأمير بندر: «انتظر، لنرى كيف ستسير الأمور».

ومن القاهرة، كان الأمير سعود الفيصل، وزير الخارجية السعودي، على اتصال مع خادم الحرمَين الشريفَين، بعد انتهاء الجلسة الصباحية لمؤتمر وزراء الخارجية، يسأله عن التعليمات، التي سيتصرف بمقتضاها. ولكن جلالة الملك فهداً، بادر إلى سؤاله عمّا إذا كان للعراق شركاء، مثل إيران، أو منظمة التحرير الفلسطينية، أو الأردن، أو اليمن.

ولما جاء رد الأمير سعود مطمئناً، من هذه الناحية، عاد الملك فهد ليؤكد له: «عليكم بالتنسيق الكامل مع المصريين والسوريين. وأعلِم الجميع أن الموقف خطير جداً. ويمكن أن تنفتح معه أبواب جهنّم.

بيان وزراء الخارجية العرب

وعقب إعلان بيان وزراء الخارجية العرب، مساء ٣ أغسطس، اتصل الملك حسين بخادم الحرمَين الشريفَين، هاتفياً، وأبلغه نتائج مباحثاته مع الرئيس العراقي في بغداد، ثم ما جرى بينه وبين الرئيس حسني مبارك، بعد تلك المباحثات. وعندما قال الملك حسين للملك فهد: «إن الرئيس صدام حسين، وافق على عقد قمة مصغّرة في جدة، يوم الأحد ٥ أغسطس»، لم ينتظر الملك فهد حتى يكمل الملك حسين حديثه، بل قاطعه قائلاً: «أي قمة مصغّرة؟ وهل بقي لدينا وقت للقمم؟ وما هي الفائدة؟». وتابع الملك حسين حديثه قائلاً: «إن العراقيين، وافقوا على الانسحاب. وإن الرئيس صدام، قد أبلغه، بعد مغادرته بغداد بساعة، أن مجلس قيادة الثورة، وافق على مبدأ الانسحاب. وإنه قرأ، بعد عودته إلى عمّان، تصريحاً رسمياً، باسم مجلس قيادة الثورة العراقي، يشير، صراحة، إلى نية الانسحاب». وقال له الملك فهد، إنه لم يطلع على مثل هذا البيان، وإنه سيطلبه ليقرأه. وعلى فرض أن هناك مثل هذا البيان، فإنه يخشى أن يكون في الأمر خدعة جديدة.

صباح ٤ أغسطس، اتصل الأمير بندر بن سلطان، بالملك فهد، يستأذنه في الحضور إلى جدة، ليشرح له ما رآه من صور الأقمار الصناعية، عن حشود عراقية، تتحرك في المنطقة المحايدة، بين المملكة والكويت، وعرْض بعض الأمور المهمة، التي سمعها من الرئيس الأمريكي، بوش، والجنرال برينت سكوكروفت، مستشاره للأمن القومي، ومن الجنرال كولين باول، رئيس هيئة الأركان المشتركة، عن التهديد الذي تواجهه المملكة. وقد وافق الملك فهد على حضور الأمير

بندر، نظراً إلى خطر الموقف.

وبعد أن أكمل الملك فهد مكالمته مع الأمير بندر، اتصل بالملك حسين. وقال له، لدى سماعه صوته: «إنك كنت تحدثني، أمس، عن قبول الإخوان في العراق فكرة عقد مؤتمر قمة مصغّر، وقبولهم مبدأ الانسحاب. وقبْل قليل، أبلغني بندر، من واشنطن، أن الأمريكيين، أطلعوه على صور أقمار صناعية، تكشف وجود قوات عراقية، تتحرك في المنطقة المحايدة، بيننا وبين الكويت، وتقترب من حدود المملكة». وكان رد الملك حسين، أنه وقد رأى صدام حسين وسمع منه، بالأمس، يستبعد مثل هذا الكلام، وأنه سيتصل بالرئيس صدام حسين، ويسأله عن الأمر مباشرة.

تحرك القطار الأمريكي

وفي ٦ أغسطس ١٩٩٠، بدأ القطار الأمريكي يتحرك، متجهاً إلى منطقة الخليج. فقد هبطت طائرة الرئاسة الرقم (٢)، في مطار جدة، ونزل منها وزير الدفاع الأمريكي، «ريتشارد (ديك) تشيني «، يرافقه الجنرال «نورمان شوارتزكوف «، قائد القيادة المركزية الأمريكية، والجنرال «بول ولفوفيتز « ، نائب وزير الدفاع للشؤون الدولية، و»روبرت جيتس «، نائب مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية، في ذلك الوقت، والجنرال «تشارلز هورنر «، قائد القوات الجوية للقيادة المركزية الأمريكية، والجنرال «جون يوساك «، قائد القوات البرية للقيادة المركزية الأمريكية.

ويصحبهم خبير بقراءة وتحليل صور الأقمار الصناعية، من الاستخبارات المركزية الأمريكية (CIA)، وبعض كبار المساعدين. وكان في استقبالهم، في المطار، الأمير بندر بن سلطان.

ومساء اليوم نفسه، كان وزير الدفاع، وأعضاء الوفد الأمريكي، إضافة إلى السفير «تشارلز فريمان «، سفير الولايات المتحدة الأمريكية لدى المملكة، يقابلون خادم الحرمَين الشريفَين، ومعه الأمير عبدالله، وليّ العهد، النائب الأول لرئيس الوزراء، والأمير سعود الفيصل، وزير الخارجية، والأمير عبدالرحمن بن عبدالعزيز، نائب وزير الدفاع، وعثمان الحميد، مساعد وزير الدفاع، والفريق الأول الركن محمد صالح الحماد، رئيس هيئة الأركان العامة، والأمير بندر بن سلطان، الذي تولى الترجمة للملك فهد.

بدأ الملك فهد حديثه باستعراض علاقاته الشخصية بالرئيس الأمريكي، جورج بوش، منذ سنوات طويلة، وبإعجابه بمواقفه ومميزاته. وافتتح تشيني كلامه، بأن الولايات المتحدة الأمريكية، تعدّ المملكة العربية السعودية شريكاً، وصديقاً رئيسياً لها في المنطقة، وأنها وقفت إلى جانبها في كل الظروف، خاصة حينما واجهت المملكة خطر وجود القوات المصرية في اليمن، عام ١٩٦٢، ثم إبّان الحرب العراقية ـ الإيرانية، وما تعرضت بسببه الملاحة، والذي تصدت له البحرية الأمريكية، وكفلت حرية الملاحة في الخليج.

وبعد هذا العرض الذي قدمه تشيني، عن المساعدات التي قدَّمتها الولايات المتحدة الأمريكية إلى المملكة العربية السعودية، في الأزمات التي هددت أمنها، دخل الوزير الأمريكي في صميم موضوع أزمة الخليج، مباشرة، وقال إن الرئيس الأمريكي، بوش، يقترح إستراتيجية، على مستويَين:

المستوى الأول: تعاون الولايات المتحدة الأمريكية مع المملكة العربية السعودية على الدفاع عن المملكة، ضد أي هجوم محتمَل.

المستوى الثاني: العمل على حصار العراق بالوسائل الاقتصادية (على أساس قرار مجلس الأمن، الرقم ٦٦١، الذي تلقّى تشيني نصه، أثناء تحليقه في الجو، في طريقه إلى جدة).

وتابع الوزير الأمريكي اقتراح الرئيس الأمريكي، وقال: «إن العقوبات الاقتصادية، وحدها، من وجهة نظر الرئيس بوش، لن تكون كافية لأداء الغرض. لكن تقديره أنه عندما يستشعر صدام حسين الضغط، فقد يجد مخرجه في شن هجوم على المملكة. ولهذا، فإن من المهم، أن نكون مستعدين على المستويَين: مستوى الدفاع، ومستوى الحصار...».

صدام قد يهاجم المملكة، في غضون ٤٨ ساعة

وبعد أن انتهى الوزير الأمريكي من شرح اقتراح الرئيس بوش، استأذن الملك فهد، في أن يترك الكلام للجنرال نورمان شوارتزكوف، الذي راح يتحدث عن مسرح العمليات، وخلص إلى القول: «إننا نعتقد، أن صدام حسين، يمكن أن يهاجم المملكة، في غضون ٤٨ ساعة. ولا نعرف، على وجه التحديد، ما الذي يدور في رأسه». ثم أضاف: «إننا نعلم، أن هناك ٢٢ طائرة عراقية، موجودة في إحدى القواعد الجوية القريبة. ومعها طائرات التزود بالوقود في الجو، لكي تسمح لها بمدى عمل أبعد. ولكننا لا نعرف الهدف من وراء ذلك. ومن المحتمَل أن يكون مقصوراً على مهاجمة الأسطول الأمريكي».

حاول شوارتزكوف أن يكون متوازناً في عرضه. فلم يشأ أن يقول، إن هذه القوة الجوية العراقية موجَّهة ضد المملكة، حتى لا يخطر ببال الملك فهد، أن الجنرال الأمريكي، يحاول تخويفه. ولكن الملك فهداً، فهم الإيماءة، ورد عليه بقوله: «كنا نعتقد أن صدام حسين رجل صادق. ولقد قال لنا، ولكم، ولـ مبارك، إنه لن يهاجم الكويت، وحدث العكس». ولقد وصل الملك إلى نقطة أساسية في حديثه عندما قال: «إننا، الآن، على بيّنة من نياته. وما دام الاستعداد كافياً، والقوة متوافرة، فإننا في وضع، يسمح لنا بدفع هذه العملية العراقية. وإنني لممتن، أن هذا يحدث».

واستكمل شوارتزكوف حديثه، فتكلم على حجم القوات العراقية، ودرجة استعدادها. وبيّن أن قدراتها، ليست على درجة عالية من الكفاءة؛ إذ إنها لا تتقن الهجوم. وضعفها الرئيسي في نظام القيادة المركزي. وضباطها لا يستطيعون التصرف، إلاّ إذا صدرت إليهم الأوامر. لكنها، في النهاية، خصم صلب. ثم انتقل إلى القوات الأمريكية، المخصصة للعملية (١٠٠٢ ـ ٩٠) ١٩٩٠ .

وقد دارت عدة مناقشات فرعية. قال الملك، في نهايتها، لوزير الدفاع الأمريكي: «نحن موافقون على المبدأ. والله يساعدنا على أن نقوم بالعمل الذي يلزم». وأضاف الملك قائلاً: «إن المهم، الآن، أن نحمي بلدنا، بالتعاون مع الولايات المتحدة الأمريكية. وقد فكرنا في دعوة دول عربية صديقة أخرى، إلى الاشتراك معنا، ومعكم». ورد وزير الدفاع الأمريكي بقوله: «إن هذه فكرة رائعة». وعقّب الملك فهد على ذلك بقوله: «إن بعضهم أصدقاء لكم، ولنا». ثم استطرد الملك: «إن علينا أن نعمل معاً، بصرف النظر عمّا يمكن أن يقوله الآخرون».

وعند اقتراب اللقاء من اللحظات الختامية، قال الملك فهد لوزير الدفاع الأمريكي، ريتشارد تشيني: «في الختام، أقدِّم شكري إلى الرئيس، وإلى نائب الرئيس، وإلى كل الوزراء، وإلى مجلسَي الكونجرس، وإليك شخصياً؛ فإنك جئت إلى هنا بهدف واحد، وهو هدف مساعدة المملكة.

إنني أرجو أن تنتهي المشكلة في المنطقة بسرعة، لكي أجيء إليكم في الولايات المتحدة الأمريكية، وأقدِّم بنفسي شكري للجميع». وقال تشيني أنه سيسافر في صباح اليوم التالي (٧ أغسطس)، تاركاً فريق عمل في المملكة، لترتيب بعض الإجراءات الضرورية. وأضاف الملك فهد، ناصحاً لوزير الدفاع الأمريكي: «كلما تحدثت أقلّ إلى وسائل الإعلام، كان ذلك أفضل».

مهمة وساطة جديدة

وفي ٧ أغسطس ١٩٩٠، كان ريتشارد تشيني، لا يزال في المملكة العربية السعودية، ويستعد لمغادرتها، إلى جمهورية مصر العربية، بعد أن أنجز مهمته. وفي صباح هذا اليوم، وصل ياسر عرفات، ومعه صلاح خلف (أبو إياد) ، قادمَين من ليبيا، في مهمة وساطة جديدة. ولكنهما لم يتمكنا من مقابلة الملك فهد، الذي اعتذر عن عدم مقابلتهما، لانشغاله مع وزير الدفاع الأمريكي. وأبلغهما أحد مساعدي الملك فهد، أنه لن يتمكن من مقابلتهما، قبْل يوم غد. وغادرا المملكة، في طائرة سعودية خاصة، على أن يعودا في اليوم التالي.

وفي هذا الوقت، أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية، أنها قررت إرسال قوات أمريكية إلى المملكة العربية السعودية، للدفاع عنها. وفيما كانت الطائرات الأمريكية المقاتلة، وطلائع الفِرقة ٨٢، المحمولة جواً، تصل إلى المملكة، صدر، في الرياض، قرار إغلاق أنابيب النفط العراقية، المارّة عبر الأراضي السعودية، إلى المرافئ المطلة على البحر الأحمر.

أنكرتم ما قدّمه إليكم الكويتيون

وفي يوم ٨ أغسطس، عاد إلى المملكة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، وأبو إياد. واستقبلهما الملك فهد. وعرض ياسر عرفات على الملك مشروعاً، أعده هو والعقيد معمر القذافي، يمكن صدام حسين أن يوافق عليه. ويتضمن هذا المشروع، أن ينسحب العراق من الكويت، على أن تدفع إليه تعويضات، وأن يستأجر جزيرتَي وربة وبوبيان، وأن تحل قوات ليبية ـ فلسطينية محل القوات العراقية، وأن يبدأ الجانبان مفاوضات، لحل الخلافات بينهما.

وكان رد الملك عليه، أن على صدام حسين، أن يرضخ، أولاً، لشروط المجتمع الدولي، ثم يمكن أن يناقَش أي شيء. وعندما اكتشف ياسر عرفات إصرار الملك فهد على ضرورة انسحاب العراق من الكويت، وعودة حكام الكويت، بدأ يشرح للملك المشاكل المالية لمنظمة التحرير الفلسطينية، والعواقب التي يمكن أن تحدث لها، من جراء هذه الأزمة.

وقد استمر الحديث نحو ١٠ دقائق وخُتِم بقول الملك فهد: «يؤسفني أنكم أنكرتم ما قدّمه إليكم الكويتيون. لقد جئتم تحملون وجهات نظر المعتدي، وتتجاهلون المعتدَى عليه، والذي عشتم على أرضه، وشاركتموه لقمته».

وانتهى اللقاء عند هذا الحد، وغادر ياسر عرفات ومرافقه المملكة، إلى بغداد.

مؤتمر القمة العربية، يدين الغزو العراقي للكويت والتحشيد على الحدود السعودي

وفي يوم الخميس، ٩ أغسطس ١٩٩٠، وجّه خادم الحرمَين الشريفَين، الملك فهد بن عبدالعزيز، كلمة، تحدث فيها عن مجريات الأحداث، وعن قراره التاريخي، الذي اتخذه لحماية أمن المملكة العربية السعودية من أي اعتداء عليها.

وشرح في كلمته، الجهود والمحاولات، التي بُذلت مع كلّ من الحكومتَين، في الجمهورية العراقية ودولة الكويت، من أجْل تطويق الخلاف الناشئ بين البلدَين. كذلك محاولات المملكة رأب الصدع، وتقريب وجهات النظر، والحيلولة دون تصعيد الأمور بينهما، إلى أن أقدَم العراق على غزو الكويت وما تلاه من أحداث، ثم حشد القوات العراقية على حدود المملكة، إذ قال: «وأمام هذا الواقع المرير، وانطلاقاً من حرص المملكة على سلامة أراضيها... أعربت المملكة العربية السعودية عن رغبتها في اشتراك قوات عربية شقيقة، وأخرى صديقة.

فبادرت حكومة الولايات المتحدة الأمريكية، كما بادرت الحكومة البريطانية، ودول أخرى، بحكم علاقات الصداقة التي تربط بين المملكة العربية السعودية وهذه الدول ـ إلى إرسال قوات، جوية وبرية، لمساندة القوات المسلحة السعودية على أداء واجبها الدفاعي عن الوطن والمواطنين، ضد أي اعتداء، مع تأكيد أن هذا الإجراء، ليس موجَّهاً ضد أحد، وإنما هو لأغراض دفاعية محضة، تفرضها الظروف الراهنة، التي تواجهها المملكة العربية السعودية

وظُهر ١٠ أغسطس ١٩٩٠، كان الملك فهد بن عبدالعزيز، يرأس وفد المملكة إلى مؤتمر القمة العربية الطارئة، في القاهرة. وفي مساء اليوم نفسه، اختتم مؤتمر القمة العربية، بإصدار قرار، يدين الغزو العراقي للكويت، ويستنكر حشد العراق قواته المسلحة على حدود المملكة العربية السعودية ويؤيد الإجراءات، التي تتخذها المملكة، ودول الخليج الأخرى، إعمالاً لحق الدفاع الشرعي. ويستجيب لطلب المملكة نقْل قوات عربية، لمساندة قواتها المسلحة، دفاعاً عن أراضيها وسلامتها الإقليمية، ضد أي عدوان خارجي.

موقف دول الجوار الإقليمية، وردود أفعالها تجاه الغزو

ا. موقف تركيا وردّ فعلها

لدى وقوع الغزو العراقي للكويت، تغير الموقف التركي حيال العراق، حين سارعت الحكومة التركية إلى إدانته، من خلال بيان صادر عن الخارجية التركية في ٢ أغسطس ١٩٩٠ وطالبت بغداد بانسحاب القوات العراقية، فوراً، من الكويت، وعودة الشرعية إليها. وذلك انطلاقاً من حرصها على عدم تعاظم قوة العراق، الاقتصادية والعسكرية.

وفي ٤ أغسطس، دار حديث هاتفي، بين الرئيس الأمريكي، جورج بوش، والرئيس التركي، تورجوت أوزال، حول الموقف. شرح الرئيس الأمريكي، خلاله، للرئيس التركي، أن التعاون الدولي، ضد بغداد سيعتمد، في الدرجة الأولى، على قطع صادراتها النفطية، التي تمثل ٨٠٪ من دخْل العراق. إلاّ أن الرئيس التركي، لم يعطِ وعداً قاطعاً، بل رد قائلاً: «سندرس الأمر ونرد عليكم».وبالتالي، لم تقدِم تركيا على اتخاذ أي إجراء ضد العراق، انتظاراً للحصول على المقابل من المجتمع الدولي، بصفة عامة، والولايات المتحدة الأمريكية، والدول الغربية، بصفة خاصة، من خلال المطالبة بتعويضها عن الخسائر الاقتصادية، التي ستعانيها من جراء ذلك.

وكنوع من الضغط على واشنطن، للإسراع في تقديم الدعم المقابل، عمدت تركيا إلى اتخاذ عدة خطوات:

(١) عدم المبادرة إلى اتخاذ قرار، بغلق خط أنابيب النفط العراقي، الذي يمر في أراضيها.

(٢) استقبال النائب الأول لرئيس الوزراء العراقي، طه ياسين رمضان والتباحث معه في الموقف التركي من الأزمة، في محاولة عراقية لتحييد تركيا، ومنعها من إغلاق خط الأنابيب.

(٣) عدم الموافقة على السماح للقوات الأمريكية باستخدام قاعدتها العسكرية في تركيا، قاعدة أنجرليك، القريبة من

الحدود التركية ـ العراقية، مؤكدة أن القاعدة لا تستخدم، إلاّ في خدمة أهداف حلف شمال الأطلسي، وهو ما لا تندرج مواجَهة العراق في إطاره.

ومع بدء تدفق القوات الأمريكية إلى المنطقة، بدأت واشنطن تكثيف المفاوضات مع أنقرة، للمشاركة في إحكام الحصار على العراق. وهي المفاوضات، التي جرت أثناء زيارة جيمس بيكر، وزير الخارجية الأمريكي، إلى أنقرة، في ٧ أغسطس ١٩٩٠، التي أسفرت عن حصول تركيا على العديد من المكاسب، ثمناً لتبنّي الموقف الذي أرادته الولايات المتحدة الأمريكية. ومن أهم تلك المكاسب:

(١) تعهد الولايات المتحدة الأمريكية بتعويض تركيا عن عوائد مرور النفط العراقي عبْر أراضيها، بل التعهد بتقديم تعويضات تفوق تلك العوائد، إضافة إلى تعويضها عن وقْف التبادل التجاري الضخم مع العراق.

(٢) رفع القيود العسكرية، المفروضة على تسليح تركيا، منذ غزوها جزيرة قبرص، عام ١٩٧٤، فضلاً عن منحها مساعدات عسكرية إضافية، زيادة على المخصص لها.

وما إن حصلت تركيا على هذه المكاسب، حتى قررت في ٧ أغسطس ١٩٩٠، إغلاق خطيَّ أنابيب النفط العراقي الممتدان من كركوك والموصل.ووقف العلاقات التجارية بالعراق، وجميع أعمال الاستيراد والتصدير، مع العراق والكويت، باستثناء المواد، الغذائية والطبية، تنفيذاً للعقوبات الاقتصادية الدولية. وسمحت للولايات المتحدة الأمريكية باستخدام قاعدة أنجرليك العسكرية، بل بادرت تركيا إلى زيادة حجم قواتها، المتمركزة على الحدود مع العراق، من ٦٠ ألفاً إلى ١٠٠ ألف جندي.

وفي ٩ أغسطس، صرحت قيادة القوات الجوية التركية، بأن تركيا، وضعت قواتها الجوية في حالة تأهّب، وألغت جميع الإجازات لطياريها، لمواجهة أي توتر في الخليج.

وفي ١٤ أغسطس ١٩٩٠، استصدرت قراراً من البرلمان، يخول الحكومة التركية اتخاذ الإجراءات الملائمة، احتياطاً لاحتمال اندلاع الحرب. وما لبثت تركيا أن أصبحت طرفاً أصيلاً في مواجَهة العراق، إذ اتخذت إجراءات إضافية، زادت حصاره إحكاماً.

موقف إيران وردّ فعلها

خلال الأيام الثلاثة الأولى، التي أعقبت الاجتياح العراقي للكويت، اتخذت إيران موقفاً هادئاً إلى حدّ كبير. وكان أول رد فعل إيراني، هو وضع بعض وحدات البحرية الإيرانية، الموجودة في الخليج، في حالة تأهب، مع التأكيد أن ذلك ليس مؤشراً ولا تلميحاً إلى استئناف العمليات العسكرية ضد العراق. بل إن وسائل الإعلام الإيرانية، أخذت تقلّل من شأن التحرك العراقي، ووجهت انتقاداتها القاسية إلى الأُسرة الحاكمة في الكويت، ووصفتها بأنها مرتبطة بالدوائر، الصهيونية والإمبريالية.

وقد أثار هذا الموقف الظن بأن إيران والعراق، قد توصلتا إلى صفقة ما، في شأن مستقبل الأوضاع في الخليج، وإعادة صياغة التوازنات في المنطقة الخليجية، بما يحقق مصالحهما معاً، على حساب الأطراف الخليجية العربية الأخرى. وأن ذلك ناجم عن الاتصالات السابقة، التي كانت قد بدأت بين البلدَين، بصورة مباشرة، منذ ٢١ أبريل ١٩٩٠، حين أرسل الرئيس العراقي، صدام حسين، أول رسالة مباشرة إلى نظيره الإيراني، هاشمي رفسنجاني، ولم يُكشف عن مضمونها، في حينه.

يضاف إلى ذلك الغموض الذي شاب الموقف الإيراني، إزاء القرارَين الدوليَّين، اللذَين اتخذهما مجلس الأمن، في ٢ و٦ أغسطس ١٩٩٠. ففي ٣ أغسطس ١٩٩٠، أيدت إيران قرار مجلس الأمن، الرقم ٦٦٠، الصادر في ٢ أغسطس ١٩٩٠، ونددت باحتلال العراق الكويت، وطالبته بالانسحاب الفوري. وفي ٧ أغسطس، أيدت طهران فرض الحصار الاقتصادي على العراق، بل دعت إلى الالتزام به. وقُوبل هذا التأييد بارتياح، من جانب الدول العربية.

لقد أدى هذا الموقف الإيراني إلى تحركات عربية، ولا سيما من قِبل سورية، الدولة العربية ذات العلاقات الخاصة بإيران، والمتضررة، كذلك، من هذا التنسيق العراقي ـ الإيراني، في حالة وجوده. ولذلك، استقبلت دمشق وزير الخارجية الإيراني، علي أكبر ولايتي وباحثته في أوضاع الخليج.

وفي ٨ أغسطس، بدأ الوزير الإيراني يشدد على أن بلاده، لا تقبَل أي تغيير أو تعديل في الحدود الكويتية، سواء في البر أو في البحر. وواكب ذلك انتقادات، في الإعلام الإيراني، لغزو العراق الكويت، اتسمت بالشدة والوضوح.

وفي ٩ أغسطس، أعلنت إيران رفضها قرار العراق، ضم الكويت، تحت اسم الوحدة الاندماجية. وقال بيان إيراني: «إن إيران بوصفها دولة كبرى في منطقة الخليج، لن تسمح بتغيير جغرافية المنطقة السياسية».

وكانت الرؤية الإيرانية أشد وضوحاً، في تصريح الرئيس الإيراني، رفسنجاني، إذ قال: «إذا أسفر حل أزمة الخليج، سلمياً، عن احتفاظ العراق بجزيرة بوبيان، فإن القوات الإيرانية، ستبادر إلى احتلال هذه الجزيرة. وعليه، ترفض إيران أي حل سلمي، يتضمن تعديلاً للحدود الإقليمية، لأن أي تعديل حدودي، سيشكل تهديداً لأمن إيران».

وفي الوقت نفسه، حدّد المجلس الأعلى للأمن القومي، موقف إيران، بثلاثة مبادئ، هي:

(١) عدم قبول الاحتلال العراقي للكويت، بأي شكل من الأشكال.

(٢) الحل الوحيد، يبدأ بالانسحاب الفوري، غير المشروط، للقوات العراقية من الكويت.

(٣) استعداد إيران للدفاع عن مصالحها، في أي ظرف كان.

القرارات الدولية

خلال الفترة من ٢ إلى ٩ أغسطس ١٩٩٠، صدرت ثلاثة قرارات دولية عن مجلس الأمن، هي:

- القرار الرقم ٦٦٠، الصادر في ٢ أغسطس ١٩٩٠.
- القرار الرقم ٦٦١، الصادر في ٦ أغسطس ١٩٩٠.
- القرار الرقم ٦٦٢، الصادر في ٩ أغسطس ١٩٩٠.

وقد وقع الغزو، والنظام الدولي، يتحول من عصر الحرب الباردة إلى عصر الوفاق، إذ قررت الدول الكبرى أن تعمل سوياً في نطاق الأمم المتحدة، وأن تجسد نظام الميثاق، الذي عاقت الحرب الباردة تنفيذه، طوال نصف قرن. لذا، كان الغزو أول تحدٍّ لهذا التحول، وأول اختبار لفاعلية النظام الجديد.

١. القرار الرقم ٦٦٠، الصادر في ٢ أغسطس ١٩٩٠، ويتضمن (أُنظر وثيقة قرار مجلس الأمن، الرقم ٦٦٠، الصادر في ٢ أغسطس ١٩٩٠، في شأن إدانة الغزو العراقي للكويت

أ. إدانة الغزو العراقي للكويت.

ب. مطالبة العراق بسحب جميع قواته، من الفور، ومن دون قيد أو شرط، إلى المَواقع التي كانت توجد فيها، في الأول من أغسطس ١٩٩٠.

ج. دعوة العراق والكويت إلى البدء، من الفور، بمفاوضات مكثفة، لحل خلافاتهما. ويؤيد جميع الجهود المبذولة في هذا الصدد، ولا سيما جهود جامعة الدول العربية.

٢. القرار الرقم ٦٦١، الصادر في ٦ أغسطس ١٩٩٠، ويتضمن (أُنظر وثيقة قرار مجلس الأمن، الرقم ٦٦١، الصادر في ٦ أغسطس ١٩٩٠، في شأن فرض الحظر الاقتصادي على العراق :

-اتخاذ المجلس عدة تدابير، لضمان امتثال العراق الفقرة (٢)، من القرار الرقم ٦٦٠، وإعادة السلطة إلى الحكومة الشرعية في الكويت. وتقتضي تلك التدابير امتناع جميع الدول عن:

أ. استيراد أيًّ من السلع والمنتجات، إلى أقاليمها، والمصدَّرة من العراق أو الكويت، بعد تاريخ هذا القرار.

ب. أي أنشطة لرعاياها، أو تجري في أقاليمها، من شأنها تعزيز التصدير أو الشحن العابر، لأي سلع أو منتجات من العراق أو الكويت. وكذلك أي تعامل، في أقاليمها، من قِبل رعاياها أو السفن التي ترفع أعلامها، في شأن أي سلع أو منتجات، يكون مصدرها العراق أو الكويت، وتكون مصدرة منهما بعد تاريخ هذا القرار، ولا سيما تحويل الأموال منهما، خدمة لتلك الأنشطة وذاك التعامل.

ج. أي عمليات بيع أو توريد، في أقاليمها، يعمد إليها رعاياها، أو تستخدم فيها السفن التي ترفع أعلامها، ولا سيما بيع أو توريد الأسلحة، أو أي معدات عسكرية أخرى، سواء كانت ناشئة في إقاليمها، أو لم تكن، عدا الإمدادات الطبية، أو المواد الغذائية، في ظروف إنسانية خاصة، لأي شخص أو هيئة، في العراق أو الكويت، أو لأي شخص أو هيئة، تضطلع فيهما بعمليات تجارية. وكذلك أنشطة رعاياها، أو الأنشطة في أقاليمها، التي يكون من شأنها تقوية عمليات البيع أو التوريد هذه، أو استخدام هذه السلع أو المنتجات.

د. توفير أي مشروعات، تجارية أو صناعية، أو أي مشروعات تتعلق بالمرافق العامة، في العراق أو الكويت.

وقرر المجلس أن تشرِف لجنة على تنفيذ هذا الحظر، تضم جميع الدول الأعضاء في مجلس الأمن، وهي، إلى جانب الدول الخمس الدائمة العضوية: فنلندا ـ كوبا ـ كولومبيا ـ إثيوبيا ـ ساحل العاج ـ رومانيا ـ زائير ـ ماليزيا ـ اليمن ـ كندا. ويرأس اللجنة مندوب فنلندا، وانتُخب مندوبا كولومبيا وكندا نائبَين له.

وبيّن المجلس، في قراره، نقطة مهمة جداً، تتعلق بمساعدة الحكومة الكويتية الشرعية. وتتمثل في، أنه لا يوجد في القرار، ما يمنع من تقديم المساعدة إلى الحكومة الشرعية في الكويت. وطلب المجلس، في هذا الصدد، من جميع الدول، اتخاذ ما يلي:

أ. اتخاذ تدابير ملائمة لحماية الأموال، التي تملكها حكومة الكويت الشرعية ووكالاتها.

ب. عدم الاعتراف بأي نظام، تقيمه سلطة الاحتلال.

وقد صدر هذا القرار بأغلبية ١٣ صوتاً، وامتناع دولتَين عن التصويت، هما كوبا واليمن.

٣. القرار الرقم ٦٦٢، الصادر في ٩ أغسطس ١٩٩٠ (أُنظر وثيقة قرار مجلس الأمن، الرقم ٦٦٢، الصادر في ٩ أغسطس ١٩٩٠، في شأن رفض قرار العراق ضم الكويت صدر هذا القرار، رداً على ضم العراق الكويت وأكد فيه المجلس حزنه الشديد لإعلان العراق اندماج الكويت فيه اندماجاً تاماً، وأبدياً. وكرر المجلس فيه، ما جاء في قرارَيه السابقَين، في شأن انسحاب كافة القوات العراقية، من الفور، ومن دون قيد أو شرط، إلى المَواقع التي كانت موجودة فيها، في الأول من أغسطس ١٩٩٠. واستعادة الكويت سيادتها واستقلالها وسلامتها الإقليمية، وسلطتها الشرعية.

عملية عاصفة الصحراء

عملية «عاصفة الصحراء» تمثل نقطة تحول في التاريخ العسكري والدولي، حيث أسست سابقة جديدة للتعاون الدولي والتدخل العسكري في النزاعات الإقليمية وقد بدات العملية بمراحل اهمها :

- المرحلة الجوية:

بدأت العملية في ١٧ يناير ١٩٩١ بهجوم جوي واسع النطاق. نفذت قوات التحالف ضربات جوية مكثفة على البنية التحتية العسكرية والمدنية في العراق والكويت، واستهدفت القوات الجوية والدفاعات الجوية العراقية. استمرت المرحلة الجوية حوالي ٤٢ يومًا.

- المرحلة البرية:

في ٢٤ فبراير ١٩٩١، بدأت الهجوم البري لتحرير الكويت. تقدمت قوات التحالف بسرعة كبيرة عبر الحدود السعودية-الكويتية. واجهت قوات التحالف مقاومة محدودة من الجيش العراقي، الذي كان يعاني من ضعف المعنويات ونقص الإمدادات.

-تحرير الكويت

في ٢٧ فبراير ١٩٩١، أعلن الرئيس الأمريكي جورج بوش الأب تحرير الكويت و تراجعت القوات العراقية بشكل كبير، وتم أسر العديد من الجنود العراقيين.

وفي ٢٨ فبراير ١٩٩١، أعلن بوش وقف إطلاق النار، منهياً الأعمال القتالية الرئيسية في الحرب.

النتائج والتداعيات

- الكويت:

عادت الحكومة الكويتية إلى البلاد وبدأت جهود إعادة الإعمار بعد الدمار الذي لحق بالبنية التحتية بسبب الغزو العراقي والعمليات العسكرية للتحالف.

- العراق:

اضافة الى تدمير بنيته التحتية والدفاعية ، واجه العراق تداعيات سياسية واقتصادية خطيرة، بما في ذلك استمرار العقوبات الاقتصادية، والتي أثرت بشدة على الاقتصاد العراقي والحياة اليومية للمواطنين.

التحالف الدولي:

أظهرت الحرب قدرة التحالف الدولي على تنفيذ عمليات عسكرية مشتركة واسعة النطاق. وقد أدى التعاون بين الدول المختلفة إلى تعزيز العلاقات العسكرية والدبلوماسية.

صدام للعاهل السعودي: خائن الحرمَين الشريفَين، وخائن الأمة

ومع بدء عملية عاصفة الصحراء لتحرير الكويت صباح يوم الخميس، ١٧ يناير ١٩٩١ وجه رئيس النظام العراقي بيانا يعلن فيه الحرب على العراق وموجها اتهامات لاذعة الى العهل السعودي قائلا:

أَلاَ خسئ فهد، خائن الحرمَين الشريفَين، وخائن الأمة، العربية والإسلامية، الذي سيخسر هو، ومن على شاكلته، الدنيا بعد الآخرة. أَلا تبّاً له من مجرم غادر قبيح.

إن الله معنا، أيها الإخوة. إنه ـ سبحانه ـ مع المؤمنين الصابرين الصامدين المجاهدين، وإنه ناصرهم، لا محالة ـ إن شاء الله ـ.

ومع اشتداد المنازلة، وصمود المؤمنين، يقترب الفرَج، لينفتح أمام الأمة كلها، لتطيح بالكراسي والعروش، التي تأسست على الفساد، وتطيح بالخونة المارقين، بعد أن تتحطم إرادة الشر، والشيطان في البيت الأبيض، وكْر الكفر والتسلط؛ وفي وكْر الدبابير السامة، والعدوان، في تل أبيب المجرمة، فتتحرر فلسطين العزيزة، وأهلها الطيبون المجاهدون، وتتحرر الجولان ولبنان، ويتحرر الإنسان في أرض العرب، وفي كل مكان، ظلم فيه الظالمون المستكبرون الشعوب والأمم. يا محلى النصر ـ بعون الله ـ وليخسأ الخاسئون.

خسائر العراق في عملية عاصفة الصحراء

خلال عملية «عاصفة الصحراء» (عملية تحرير الكويت) التي قادتها الولايات المتحدة لتحرير الكويت من الاحتلال العراقي، تكبد العراق خسائر كبيرة في الأرواح والمعدات والبنية التحتية. هذه ابرزها:

- القتلى: تتراوح التقديرات حول عدد القتلى العراقيين خلال الحرب بين ٢٠،٠٠٠ إلى ٣٥،٠٠٠ جندي. هذه التقديرات تشمل الجنود الذين قتلوا خلال القصف الجوي المكثف وكذلك العمليات البرية.
- الجرحى والأسرى: أُسر حوالي ٧١،٠٠٠ جندي عراقي، بينما أصيب العديد بجروح متفاوتة الخطورة.

- العتاد العسكري: دُمرت كمية هائلة من العتاد العسكري العراقي، بما في ذلك:
  - تدمير حوالي ٣,٠٠٠ دبابة.
  - تدمير حوالي ١,٤٠٠ ناقلة جند مدرعة.
  - تدمير حوالي ٢,٢٠٠ قطعة مدفعية.
- البنية التحتية: تضررت البنية التحتية العراقية بشدة جراء القصف الجوي للتحالف، حيث تم استهداف:
  - المطارات والقواعد العسكرية.
  - المنشآت النفطية ومحطات الطاقة.
  - الجسور والطرق الرئيسية.
- الخسائر الاقتصادية: تسببت الحرب في أضرار اقتصادية هائلة للعراق، حيث أدى الدمار إلى انهيار البنية التحتية وتوقف الإنتاج النفطي بشكل كبير، مما أثر سلبًا على الاقتصاد العراقي لفترة طويلة بعد انتهاء الحرب.
- العقوبات الدولية: فرضت الأمم المتحدة عقوبات اقتصادية شديدة على العراق بعد الغزو، مما أدى إلى تفاقم الأوضاع الاقتصادية والمعيشية في البلاد.

خسائر الكويت خلال الغزو وحرق آبار النفط

- القتلى والجرحى: قتل حوالي ١,٠٠٠ مواطن كويتي خلال الغزو العراقي للكويت، بينما أصيب العديد بجروح متفاوتة الخطورة. كما تعرض الكثيرون للاعتقال والتعذيب على يد القوات العراقية.
- البنية التحتية: تضررت البنية التحتية بشكل كبير، حيث تم تدمير أو إلحاق أضرار جسيمة بالمباني الحكومية، والمرافق الحيوية مثل الكهرباء والمياه، والطرق والجسور. بلغت تكلفة إعادة الإعمار مليارات الدولارات.
- الاقتصاد: تأثرت الاقتصاد الكويتي بشدة نتيجة الغزو، حيث توقفت الأنشطة الاقتصادية، وتم نهب المصارف والمحلات التجارية. قدرت الخسائر الاقتصادية بأكثر من ١٠٠ مليار دولار.

حرق آبار النفط: عند انسحاب القوات العراقية من الكويت في فبراير ١٩٩١، قامت بإشعال النار في أكثر من ٦٠٠ بئر نفط كويتي، مما أدى إلى كارثة بيئية هائلة. احترقت هذه الآبار لمدة شهور، مما تسبب في سحب كثيفة من الدخان والنيران التي غطت السماء.

- التأثير البيئي: تسببت حرائق آبار النفط في تلوث الهواء والأرض، مما أدى إلى آثار بيئية كارثية. تم تلوث التربة والمياه بالنفط، مما أثر سلبًا على الحياة البرية والنباتات.
- الاقتصاد النفطي: كانت الكويت تعتمد بشكل كبير على صادرات النفط، وبالتالي كانت هذه الحرائق ضربة قوية للاقتصاد الكويتي. قدرت خسائر النفط بملايين البراميل، واستغرق الأمر عدة أشهر لإطفاء الحرائق وإعادة تأهيل الآبار المتضررة وشاركت فرق دولية من أكثر من ١٠ دول في عمليات إطفاء الحرائق، باستخدام تقنيات متقدمة وتكنولوجيا حديثة. استغرقت عملية الإطفاء حوالي تسعة أشهر.
- إعادة الإعمار: بعد تحرير الكويت، تم إطلاق جهود واسعة النطاق لإعادة إعمار البلاد بدعم من المجتمع الدولي، حيث تم إعادة بناء البنية التحتية وإصلاح الأضرار التي لحقت بالمرافق العامة والخاصة.

تعويضات عن الاضرار

دفعت الحكومة العراقية تعويضات إجمالية بلغت ٥٢/٤ مليار دولار كتعويض لـ ١/٥ مليون مطالب لأفراد وشركات وحكومات تمكنوا من إثبات تعرضهم لأضرار بسبب الغزو، وكانت الدفعة الأخيرة من قبل لجنة التعويضات في ١٣ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٢.

الشرق الاوسط: الحرب .. ما قبلها، أثناءها، وما بعدها

لمعرفة المزيد من حول اوراق الغزو الصدامي وحرب عاصفة الصحراء حوار قائد القوات المشتركة ومسرح العمليات الأمير خالد بن سلطان مع جريدة «الشرق الأوسط» في عددها الـ ٤٧٤١ في ١٩٩١/١١/٢١اضافة الى مواقف ابرز الدول حول هذا الغزو :

اجرت الحوار: هدى الحسيني:وصل الأمير خالد بن سلطان إلى لندن، من أجل أن يتقلد وساماً من رتبة فارس، من ملكة بريطانيا، قبل أن يتوجه، في الخامس من الشهر المقبل، إلى باريس، ليتسلم وساماً فرنسياً، وبعد ذلك، يستعد للسفر إلى الولايات المتحدة الأمريكية، لإلقاء عدة محاضرات في جامعاتها. كان يتمنى ألاّ يتأخر عن تلبية دعوة كلية الأركان السعودية، التي طلبت منه إلقاء محاضرة فيها.

وفي المناسبة، تجدر الإشارة إلى أن المملكة العربية السعودية، هي الدولة العربية الوحيدة، التي وجهت إلى قائد القوات المشتركة ومسرح العمليات ، الأمير خالد بن سلطان، الدعوة لإلقاء محاضرة، بينما يستعد للتنقل في أوروبا وأمريكا، من أجل إلقاء ما يقارب خمس عشرة محاضرة.

في لندن، خطرت له فكرة إنشاء مؤسسة إنسانية، يكون مقرها في الرياض، ويتألف مجلس أمنائها من القادة العسكريين، الذين شاركوا في حرب الخليج. وتكون مهمتها الاهتمام، المعنوي والمادي، بعائلات الشهداء، والمعوقين، الذين أصيبوا في معركة تحرير الكويت. وقد تبرع، لتأسيسها بمبلغ مليوني دولار. وسيبدأ الاتصالات من أجل الانطلاق في هذه المؤسسة وإنجاحها. ويأمل أن تنفذ الشروط، التي تسمح بإلغاء المقاطعة للعراق، كي تهتم المؤسسة بعائلات الشهداء العراقيين أيضاً.

وكان اسم الجنرال الأمير، قد برز، قبل حرب تحرير الكويت وأثناءها، إلى جانب أسماء كبار الجنرالات الأجانب.

وفي لندن، عتب الأمير الجنرال على الإعلام العربي، الذي أصرّ، أثناء الاستعدادات لتحرير الكويت وإباء تحريرها، على ذكر اسمه، دون مهامه، «وكأنكم لم تصدقوا أن عربياً مسلماً، يستطيع أن يقوم بهذه المهام».

وسام الشرف برتبة فارس، الذي قلدته الملكة أليزابيث الثانية للأمير خالد، يعد الوسام الأرفع، بالنسبة إلى الأجانب،

ونادراً ما يمنح. ومن الحاصلين عليه الجنرال الأمريكي نورمان شوارتزكوف، والرئيس الأمريكي رونالد ريجان.

المملكة والكويت ربتا الجيش العراقي، فإذا به يحتل الكويت، ويهدد المملكة

عن الحرب، نبدأ الحديث مع الجنرال خالد بن سلطان، من لحظة تسلمه مهام التنسيق العسكري بين مئات الألوف من الجنود (٩٥٠ ألفاً)، الذين كانوا ينتمون إلى عدة دول. فيقول إن مجرد التفكير في هذا العدد الضخم، ووجوده في بلد، لم يتعامل حتى في تدريب كتيبة واحدة، ليست تابعة له، يجعل الإنسان يتهيب الموقف.

إذاً، كيف يكون الأمر عندما تتطلب المهمة أكثر من تجميع القوات في مسرح العمليات، بل تتطلب، كذلك، ألاّ تتعارض تصرفات هذه القوات مع العادات والتقاليد، خاصة أن هذه القوات، أتت إلى بلد هو قِبلة المسلمين، ويضم مقدساتهم؟ «لم يراودني رفض هذه المهمة ولو للحظة واحدة.

فقد أقسمت على القرآن الكريم، أن أؤدي الأمانة، حتى لو استشهدت. وقد كنت مستعداً لذلك. لكن المفاجأة كانت في أن المواجهة هي مع العراق، إذ لم يكن الأمر وارداً، كما قال الملك فهد بن عبد العزيز، أن يكون العدو هو العراق؛ فالمملكة والكويت ربتا الجيش العراقي، حتى اشتد عوده، فإذا به يحتل الكويت، ويهدد المملكة. وأمام هذا الفرق الهائل، بين عدد القوات والعدد المواجه، كان أول قرار اتخذ، أنه في حال قيام العراقيين بهجوم، تنقل القيادة من الرياض إلى رأس مشعاب فوراً، وتلتزم القوات كلها بعدم الانسحاب من رأس مشعاب، حتى آخر جندي».

**ولكن، هل كانت الحرب ستقوم، لو أن صدام حسين أمر قواته بالدخول إلى منطقة النفط في المملكة؟ وزير الدفاع الأمريكي، ريتشارد تشيني، كان قد قال إنه لو حصل هذا الأمر، لتغير الوضع، ولربما طالت المفاوضات، وتأخر نشوب الحرب، أو لأخذت مساراً آخر؟

-خالد بن سلطان، يستبعد هذا الأمر، لأن الحرب كانت ستقوم، كما يقول، وستنتهي بالانتصار، إنما بخسائر أكثر: «احتلال موقع حساس، لا يعني حسم الأمور لمصلحة المحتل، لأن أمامه كيفية المحافظة عليه». كما حصل في مدينة الخفجي؟ يجيب: كلا. ويضيف الأمير خالد، ،ن من حسن الحظ في معركة الخفجي، أن صدام حسين خطط لها، فبرز «جهله برسم الخطط العسكرية. لقد كانت الخفجي منطقة خالية، ولا أهمية عسكرية لها، كنا نتوقع أن يشن هجوماً عليها، ولهذا، أخليناها من سكانها، من طريق البر ومن طريق إرسال السفن لنقلهم. لكن احتلال أرض سعودية، ليس بالبساطة التي تصورها صدام.

وقد نفذنا الخطة، وأدركت أنه وقع في مصيدة. لم يكن في استطاعة أحد الخروج أو الدخول. كان المهم، في نظري، توقيت دخول قواتنا، مع أقل الخسائر. لو أطلنا الانتظار، لكانت الخسائر أقلْ. لكن من أجل أن تظل الحالة النفسية عند جنودنا مرتفعة، وبسبب «البروباجندا»، التي طبّل لها صدام حسين، قررت الدخول. انتظرنا، عن قصد، يوماً قبل صد الهجوم. وقد استفدنا كثيراً من هذا اليوم، إذ إنه حرك قواته المحصنة من الكويت في باتجاه الخفجي. وأثناء تحركها، حطمنا ثلاث فرق.

ولم نتأكد من عدد الخسائر، لأنها سقطت داخل الكويت، وأمام حفر الباطن، إذ إنه حرك فرقتين من أمام حفر الباطن، وفرقتين من جنوب مدينة الكويت.

بعد انتهاء المعركة، أعطينا الأعداد الحقيقية للخسائر، منذ البداية، وكان القرار، أن لا نذكر أي عدد من الخسائر، إذا لم نكن متأكدين تماماً من الرقم. وهذا لم يحصل أبداً في حرب الشرق الأوسط».

حرب المائة ساعة

ورداً على السؤال التالي: إنه في حرب المائة ساعة، كان من المفروض، أن تبدأ الهجوم القوات الخليجية والعربية، لكن حصل تغيير فوري، للحظة، ولم تكونوا أنتم البادئين! يقول الأمير خالد بن سلطان: «هذا ليس صحيحاً، الخطة كانت بالدخول في آن واحد، إنما مع اختلاف في الساعات، بسبب طوبوغرافية الأرض. فأخرنا قوات عن قوات، لكن خططنا الدخول واحتواء الكويت لكل من الخفجي إلى رفحة. ومن المستحيل تغيير خطة عسكرية في آخر لحظة، وهناك ٧٥٠ ألف جندي».

وفي الكتاب، الذي يعدّه الأمير خالد بن سلطان حول حرب تحرير الكويت، يذكر عدد الخطط العسكرية، التي أعدت، ثم تم تغييرها. لكنه يقول، في حديثه إلى «الشرق الأوسط»، إن كل خطة تبدأ بعشرات التصورات، ترسم على الورق وتمزق: «الخطط والخرائط العسكرية، كانت بيتي وكانت عائلتي». وأتوقف عند ذكر العائلة، فيؤكد الأمير، أنه كان يتصل هاتفياً بعائلته، كل يوم، ليطمئن إليها، وكان يمر، في الأسبوع، ساعة واحدة لرؤية أولاده، فهو مع اهتمامه بتفاصيل الحرب، وتوزيع القوات، كان يسمح لنفسه أن يشتاق إلى الذين يحبونه، وهم أفراد عائلته.

دخلنا لنسمع نعم التنفيذ من قبل الطرف العراقي

وتنتهي الحرب، ويذهب الجنرال خالد بن سلطان، والجنرال نورمان شوارتزكوف إلى لقاء قادة عسكريين عراقيين، في خيمة صفوان، فوق الأراضي العراقية. عندما دخل الجميع، أغلقت الخيمة، وسط حراسة مشددة. وظل السؤال عن الذي حصل في داخلها. يجيبني: «التفاصيل وضعتها في كتابي»... ويضيف أنه لا يستطيع أن يزيد على الذي قيل أثناءها: «لم نذهب للمناقشة، توجهنا لنكرر ما قلناه، ولنسمع نعم التنفيذ من قبل الطرف العراقي. ذهبنا لتحديد عدة نقاط، وتنظيم وجود القوات العراقية في المنطقة، التي كنا قد احتويناها، في البصرة وما يحيط بها، ومن أجل تثبيت وقف إطلاق النار، وكي نطّلع من الطرف العراقي على الأشراك الخداعية والألغام المزروعة وخرائطها. وأخذنا كل ما طلبناه. كما أبلغناهم عد الأسرى وكيفية تبادلهم، وما زالت عملية التبادل مستمرة حتى الآن.

الذي اعتدى عليّ، هو عربي شقيق ساعدته على محنته

كلا، عندما دخلنا الخيمة، أنا لم أصافح الوفد العراقي، لم يتبادل أفراد الطرفين المصافحة، إنما في النهاية، وقبل عودتهم إلى العراق، أدوا التحية العسكرية، فرددت بتحية عسكرية».

وهل كان أمر وضع شروط وقف إطلاق النار مع دولة عربية، سهلاً؟

يقول الأمير السعودي: «نقطة الضعف الوحيدة، التي آلمتني، منذ بداية الحرب حتى نهايتها، أن الذي اعتدى عليّ، هو عربي شقيق ساعدته على محنته، أعرف علاقة صدام حسين بالملك فهد. وأعرف علاقة الملك فهد بشعب العراق ومحبته لهم. أعرف محبتي أنا لشعب العراق».

وماذا عن صدام حسين؟ هل استمرار بقائه، تم على أساس أن «الشر، الذي تعرفه، أفضل من الخير الذي تتعرف عليه»؟

يشير الأمير خالد إلى أن الإجابة عن هذا السؤال، ليست من اختصاصه، بل من اختصاص السياسيين. ويذكر بأن

مهمة العسكريين، جاءت تنفيذاً لقرار من مجلس الأمن، وكانت تحرير الكويت، وليس إسقاط صدام. ومن ناحية أخرى، إن المبدأ الذي تسير عليه المملكة باستمرار، هو عدم التدخل في شؤون الدول الأخرى. وصدام هو رئيس عراقي، إذا أراده الشعب العراقي، فإننا نحترم خيار الشعب. وإذا رفضه، فإن الأمر من مسؤوليته، أمر إسقاطه. «وأنا مع أن يرفضه الشعب العراقي. ويبقى أن أؤكد أنني أتكلم بصفتي الشخصية».

صدام حسين خان شعبه

ويستعيد العادات والتقاليد العربية، ويقول كانت مهمتنا أيضاً حماية العراقيين في المناطق، التي شملتها الحرب. أكرمناهم إلى درجة أنهم تألموا عندما انسحبنا. وما آلمنا نحن، هو أن صدام حسين خان شعبه. طموحاته الشخصية دمرت شعبه. أحاول كثيراً أن أحلل الأسباب، التي دفعته إلى غزو الكويت، وتهديد الخليج، فأجد أنه لا يعرف كيف يسير العالم. صدّق الذين جعلهم حوله ويعدون كلامه درراً، فاعتقد أن أعماله حق، لا يمكن للعالم أن يستوعبها، إلى درجة أنه ظن بأن العالم سيسكت عن احتلاله للكويت.

لقد كان يعتقد أنه كلما ازداد عدد القوات المشتركة، صعب التنسيق، وازدادت الخلافات، وتفرقت الكلمة. وضع نصب عينيه ما جرى في حروب ١٩٤٨و١٩٥٦و١٩٦٧ و ١٩٧٣، حين اختلفت الدول في ما بينها، على قلة عددها، إذاً، كيف يكون الأمر بمشاركة برية من ٢٤ دولة، ومشاركة شاملة من ٣٧ دولة!».

*وماذا لو استعمل صدام حسين أسلحته الكيماوية؟

يجيب الأمير بأن الأسلحة، ما كان في استطاعتها أن تصل بقوة مدمرة. ثم «لأنه جبان، ويخاف على نفسه، ويعرف أنه إذا استعمل هذه الأسلحة، سيكون الرد عليه قاسياً، ويؤدي إلى قتل جماعي، فيفقد هو حياته». ويضيف الأمير أنه لو قامت القوات المشتركة بالهجوم، لكان صدام حسين استعمل الغازات السامة، عبر المدفعية وصواريخ فروج، وليس بالطائرات لأنه تم القضاء على الطيران العراقي، منذ اللحظة الأولى للحرب الجوية.

وعن نتائج الغارات، التي قامت بها طائرات القوات المشتركة، وما إذا أدت بالقوات العراقية إلى ترك خنادقها، والاستسلام، يوضح الأمير :

أن التحصينات والخنادق، التي أقامها صدام حسين لجيشه، كانت لغرضين أهمها: «ألاّ تستطيع قواته العبور مستسلمة لنا. وكنا أثناء الحرب النفسية نفكر في كيفية فتح ثغرات، تسمح لهذه القوات بالعبور، لكن تطور الأوضاع، كان أسرع من رسم خطط لاستسلام الجيش العراقي.

أثناء الحرب، كنا نعرف نقاط ضعفنا ونقاط قوّتنا. لو قمنا، منذ البداية بالهجوم البري، لتكبدنا خسائر كبيرة، فقواته أكثر عدداً من قواتنا. لذا، قمنا بالحرب الجوية، التي استمرت أكثر من خمسة أسابيع. ولو لم تكن القوات جاهزة للتحرك، كانت الخطة تسمح بأن نستمر في الغارات الجوية لمدة شهر وشهرين. وعندما اكتفينا بخمسة أسابيع، واجهنا أزمة كيفية تصريف المحروقات المخزونة لدينا».

ويتوقف قليلاً، عند الحديث عن الحرب الجوية، التي كان يمكنها أن تؤدي المهام كلها، لو سحب صدام حسين قواته، ضمن المهلة التي حددت له. لكن، عندما رفض وبما إن القوات الجوية لا تستطيع السيطرة على الأرض، تحركت القوات البرية.

ونسأل الأمير، هل صحيح أن القوات المشتركة، سمحت للحرس الجمهوري العراقي بالانسحاب مع أسلحته من الكويت، بسبب دخول قوات إيرانية إلى جنوبي العراق، وصل عددها إلى ٣٠ ألف جندي إيراني؟

يجيب بأن لا علم له بالدخول الإيراني. والحرس الجمهوري، انسحب عندما طلبت منه القيادة العراقية الانسحاب. وانسحبت القوات من دون أسلحتها. وذلك قبل التفاف القوات المشتركة.

وبعد سؤاله ما إذا كانت القوات، الأمريكية والفرنسية والبريطانية، دخلت إلى العراق من دون إعلان ذلك، قبل البدء بتنفيذ الخطة؟ يقول الأمير خالد إنه يفضل ترك التفاصيل، ليشرحها في كتابه.

صدام ترك ثلاث فِرق من قواته في مواجهة البحر

ويذكر الفريق الركن خالد بن سلطان بالتمرينات، التي قامت بها القوات البرمائية في عُمان، مما جعـل صدام حسـين، يترك ثلاث فِـرق من قواته في مواجهة البحر. «في الوقت نفسه، قمنا بتحريك القوات، التي في أقصى الغرب، مع القوات، التي في أقصى الشرق. وتركنا القوات، التي في الوسط، على حالها. وبعد حوالي ١٢ ساعة. بدأنا بالهجوم».

فيما يتعلق بالعراق، يؤكد الأمير خالد بن سلطان، أن المملكة ضد تقسيم العراق. ويصر بين وقت وآخر، على القول إنه يتكلم بصفته الشخصية، كقائد متقاعد، وإنه لا علاقة له بالسياسة ولا بالعسكرية ولا باتخاذ القرارات.

ونسأله إذا كان على علم بما يعانيه الشعب العراقي، بسبب المقاطعة الاقتصادية، وإذا كان هناك حل آخر، غير إسقاط صدام حسين؟

فيجيب: «أنا لا أعرف حلاً لإنهاء معاناة الشعب العراقي ولا للقضاء على ذلك الطاغية.

المشكلة أنه إذا رفع الحصار، من يضمن أنه لن يجلب الأسلحة؟ أو إذا جلب الغذاء، من يضمن أن يستفيد منه الشعب العراقي كله، وليس المقربين من صدام فقط؟ لكن ماذا نستطيع أمام هذه المعاناة؟ إنها حكمة الله».

قوة واجب

عن تحرير مدينة الكويت ودولة الكويت، يقول الأمير خالد بن سلطان: كثيرون تكلموا عن الذين دخلوا الكويت وساهموا في تحريرها، وعن الذين لم يدخلوها. للحقيقة وللتاريخ، واضطلاعاً بأمانة القائد، واستبعاداً للّبس في من حرر مدينة الكويت، أوضح أننا شكلنا ما أسميناه «قوة واجب».

انطلقت إحدى فرقها من جنوب مدينة الكويت، وأخرى من غربها، وشكلت فرقها من قوات مختلطة تمثل كل

الدول المشاركة في الحرب، ودخلتاها في وقت واحد. ولهذا يحق للجميع، أن يفتخروا بمشاركتهم في تحرير الكويت.

محاولة أخيرة لإقناع «صدام حسين»، بالرحيل عن العراق

وبعد حرب تحرير الكويت واشتداد الازمة مع النظام العراقي وفي محاولة أخيرة من جانب الدول العربية لإقناع «صدام حسين»، بالرحيل عن العراق وتجنيبه ويلات حرب جديدة، عُقدت قمة عربية في شرم الشيخ، في مارس ٢٠٠٣، طرح خلالها الشيخ «زايد آل نهيان» رئيس دولة الإمارات، مبادرة شُجاعة لتخلي صدام عن حكم العراق، واستضافته وعائلته في الإمارات. إلا أن حالة الاستقطاب التي كانت سائدة اجتماعات القمم العربية بين مؤيدين للنظام العراقي، على رأسهم سورية والجزائر والسودان والسلطة الفلسطينية، ودول عربية أخرى معارضة لهذا النظام تتمثل في مصر ودول الخليج العربية والأردن، أفشلت مبادرة الشيخ زايد، بل أجهضتها برفض مناقشتها.

ولقد أتاحت هذه المبادرة فرصة أمام «صدام حسين» لأن يرحل عن العراق خلال أسبوعين، مع ضمان دولي بعدم ملاحقته قضائياً، ومعه كل أسرته ومعاونوه ومساعدوه، وبذلك يُنزع فتيل الأزمة وتفوت الفرصة على بوش في شن الحرب على العراق. كما أعطت هذه المبادرة مبرراً قوياً لوقف جميع الاستعدادات العسكرية للحرب، وإيقاف آلتها التي كانت مندفعة بقوة نحو الاصطدام ببغداد، في النصف الثانى من مارس ٢٠٠٣.

كما أعطت هذا المبادرة أيضاً دافعاً مهماً للتفكير في مرحلة عراق ما بعد صدام، ولاسيما أنها كانت تحظى بدعم كل الدول الكبرى الرافضة للحرب، والتى شجعت على رحيل صدام، وهو ما عبر عنه الرئيس الفرنسى شيراك والرئيس بوتين، الذي طرح هذا الحل بواسطة مبعوثه بريماكوف الذي زار بغداد قبل اندلاع الحرب بشهر لنفس السبب، عارضاً مبادرة مماثلة، ولكن صدام رفضها. كما كان من مزايا مبادرة الشيخ زايد أنها وضعت العراق تحت وصاية الجامعة العربية والأمم المتحدة، بدلاً من القوات الأمريكية وحكم عسكري أمريكي مباشر لسنتين على الأقل، وبالتالى تمنع الولايات المتحدة الأمريكية من وضع يدها على مقدرات العراق سياسياً وأمنياً واقتصادياً.

كذلك نصت مبادرة الشيخ زايد على إصدار عفو شامل عن عراق الغد، وهو ما يؤمن نزع فتيل الصراعات العرقية والطائفية والسياسية، وتصفية الحسابات القديمة والحديثة بين مؤيدي النظام الصدامي ومعارضيه، ويؤمِن كذلك استقلال ووحدة أراضي العراق في ظل حكومة مركزية، تكفل حقوق وواجبات جميع أبناء العراق، بغض النظر عن اختلافاتهم العرقية والطائفية.

المصادر:

- موسوعة هستري .كوم الدولية
- موسوعة مقاتل من الصحراء
- صحيفة الشرق الاوسط
- نشرة واشنطن/الخارجية الامريكية
- يوميةالانصات المركزي التوثيقية
- وكالة الانباء الكويتية
- مجلة المجلة اللندنية

التصعيد الايراني-الاسرائيلي واحتمالات المواجهة

«مقاتلات وسفن حربية»..

«البنتاغون» يكشف تفاصيل تعزيزاته في الشرق الأوسط

*وزارة الدفاع الامريكية/الترجمة المرصد

بيان لنائبة السكرتير الصحفي للبنتاغون سابرينا سينغ حول وضع القوات في الشرق الأوسط

تواصل وزارة الدفاع اتخاذ خطوات للتخفيف من احتمالية التصعيد الإقليمي من قبل إيران أو شركائها ووكلائها. منذ الهجوم المروع الذي شنته حماس على إسرائيل في ٧ أكتوبر، أكد وزير الدفاع أن الولايات المتحدة ستحمي أفرادنا ومصالحنا في المنطقة، بما في ذلك التزامنا

الصارم بالدفاع عن إسرائيل.

ولهذه الغاية، أمر الوزير أوستن بإجراء تعديلات على الوضع العسكري الأمريكي تهدف إلى تحسين حماية القوات الأمريكية، وزيادة الدعم للدفاع عن إسرائيل، وضمان استعداد الولايات المتحدة للاستجابة لمختلف الطوارئ.

للحفاظ على وجود مجموعة حاملة الطائرات الضاربة في الشرق الأوسط، أمر الوزير مجموعة حاملة الطائرات الضاربة يو إس إس أبراهام لينكولن باستبدال مجموعة حاملة الطائرات الضاربة يو إس إس ثيودور روزفلت، المنتشرة حاليًا في منطقة مسؤولية القيادة المركزية.

بالإضافة إلى ذلك، أمر وزير الدفاع أوستن بإرسال طرادات ومدمرات إضافية قادرة على الدفاع ضد الصواريخ الباليستية إلى مناطق القيادة الأمريكية في أوروبا والقيادة المركزية الأمريكية. كما تتخذ الـوزارة خطوات لزيادة استعدادنا لنشر دفاعات صاروخية باليستية برية إضافية.

أمر الوزير أيضًا بنشر سرب مقاتلات إضافي في الشرق الأوسط، مما يعزز قدراتنا على دعم الدفاع الجوي.

تضيف هذه التعديلات في الموقف إلى مجموعة واسعة من القدرات التي يحتفظ بها الجيش الأمريكي في المنطقة، بما في ذلك مجموعة USS WASP Amphibious Ready Group / Marine Expeditionary Unit (ARG/MEU) العاملة في شرق البحر الأبيض المتوسط.

وكما أظهرنا منذ أكتوبر ومرة أخرى في أبريل، فإن الدفاع العالمي للولايات المتحدة ديناميكي وتحتفظ وزارة الدفاع بالقدرة على الانتشار في غضون مهلة قصيرة لمواجهة التهديدات الأمنية الوطنية المتطورة. كما تظل الولايات المتحدة تركز بشكل مكثف على تهدئة التوترات في المنطقة والدفع نحو وقف إطلاق النار كجزء من صفقة الرهائن لإعادة الرهائن إلى ديارهم وإنهاء الحرب في غزة.

وقالت نائبة السكرتير الصحفي للبنتاغون سابرينا سينغ اليوم إن المزيد من القدرات العسكرية الدفاعية ستنتشر في الشرق الأوسط لتعزيز حماية القوة للقوات الأمريكية في المنطقة والدفاع عن إسرائيل.

وقالت سينغ إن النشر سيكون ردًا على التهديدات من

> **البنتاغون يطلع إسرائيل على التغييرات في القوات الامريكية في الشرق الأوسط**

إيران والميليشيات المدعومة من إيران.

في أعقاب هجمات حماس على إسرائيل في أكتوبر ٢٠٢٣، تعهدت الولايات المتحدة بالمساعدة في الدفاع عن الأمة. في أبريل، عندما شنت إيران والجماعات المدعومة من إيران ضربات على إسرائيل، قادت الولايات المتحدة تحالفًا ساعد في الدفاع عن البلاد من الطائرات بدون طيار والصواريخ المسلحة.

وقال سينغ إن الالتزام بمزيد من القدرات الدفاعية في المنطقة يأتي من محادثات الليلة الماضية بين الرئيس جو بايدن ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو. وقالت إن وزير الدفاع لويد جيه أوستن الثالث تابع هذه المحادثات مع وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف جالانت صباح اليوم.

وقالت: «لقد أظهرنا منذ أكتوبر ومرة أخرى في أبريل أن الدفاع العالمي للولايات المتحدة ديناميكي، وأن الوزارة تحتفظ بالقدرة على الانتشار في غضون مهلة قصيرة لمواجهة التهديدات الأمنية الوطنية المتطورة». «نتيجة لذلك، سيوجه الوزير تحركات متعددة ومقبلة لوضع القوة لتعزيز حماية القوة للقوات الأمريكية في جميع أنحاء المنطقة، لتقديم دعم متزايد للدفاع عن إسرائيل وضمان استعداد الولايات المتحدة للرد على هذه الأزمة المتطورة».

لا يزال يتعين تحديد القوات و/أو الوحدات التي سيتم نشرها. وقال سينغ إن الولايات المتحدة لديها بالفعل قدرات دفاعية قوية في المنطقة، وقد يتم إعادة نشر هذه القوات داخل المسرح. ومع ذلك، قال مسؤولون في البيت الأبيض إنه ستكون هناك قدرات «جديدة» للمنطقة.

وقال سينغ إن بايدن وأوستن كانا في تنسيق وثيق

بشأن هذا الجهد. وقالت «سيقوم الوزير بتوجيه التحركات المقبلة بشأن وضع القوة لتعزيز حماية قواتنا».

وأكد سينغ أن أي قدرات ستكون دفاعية بحتة وسترسل «رسالة ردع».

ستواصل الولايات المتحدة العمل مع الحلفاء والشركاء لتهدئة الوضع في المنطقة. وقالت إن الحلفاء والشركاء ساعدوا في هزيمة الهجمات في أبريل، ويشارك عدد من البلدان في عملية حارس الرخاء في البحر الأحمر للحفاظ على خط الاتصال البحري الحيوي مفتوحًا.

قالت سينغ إن القدرات الدفاعية كلها تدعم الردع وتهدئة التصعيد.

وقالت «سنواصل الحث على تهدئة التصعيد، وأفضل طريقة لتحقيق ذلك هي أن يتم التوصل إلى اتفاق وقف إطلاق النار هذا، حتى نتمكن من إخراج الرهائن الأمريكيين أيضًا». «نعتقد أن هذه ستكون أفضل طريقة لتهدئة التصعيد وخفض التوترات في المنطقة».

البنتاغون يطلع إسرائيل

واعلنت وزارة الدفاع الامريكية البنتاغون إن الوزير لويد أوستن أطلع إسرائيل على التغييرات في القوات الامريكية في الشرق الأوسط، وسط تصاعد التوتر في المنطقة بعد اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية قبل يومين في طهران.

وناقش وزير الدفاع باتصال مع نظيره الإسرائيلي التهديدات التي تواجه منطقة الشرق الأوسط، حيث شدد لنظيره الإسرائيلي يوآف غالانت على الدعم الأمريكي القوي لأمن إسرائيل، مؤكداً أن «كل دول المنطقة ستستفيد من خفض التوتر».

تحدثت أوستن عن رفع درجة الاستعداد لدى الجيش الأمريكي لنشر المزيد من الدفاعات الصاروخية الأرضية، وأمر لويد أوستن بإرسال سفن تابعة للبحرية ومدمرات إلى منطقة الشرق الأوسط.

وأعلنت القيادة المركزية الامريكية، الجمعة، عن وصول حاملة الطائرات «يو إس إس ثيودور روزفلت» إلى منطقة عمليات الأسطول الخامس الامريكي، في منطقة الخليج والبحر الأحمر وخليج عُمان وأجزاء من المحيط الهندي.

وقالت البحرية الامريكية إن حاملة الطائرات نوع «روزفلت» وصلت إلى مضيق هرمز قبالة إيـران. وقال البنتاغون إنه عمل على «زيادة الاستعداد العسكري بالشرق الأوسط» بنشر دفاعات صاروخية إضافية.

كما نقلت صحيفة وول ستريت جورنال الأمريكية عن دبلوماسي إيراني أن «إسرائيل تجاوزت كل الخطوط الحمراء وردنا سيكون مفاجئاً وقوياً»، وأن محاولات إقناع طهران بعدم التصعيد «لن تكون مجدية» في ضوء الاغتيالات الأخيرة.

«مشاهد استثنائية و تطورات مهمة في الساعات القادمة»

تحدّث الإعـلام الإيراني عن «مشاهد استثنائية و تطورات مهمة في الساعات القادمة».

وقال مذيع القناة الثالثة في إيران، الجمعة: «خلال ساعات قليلة سيشهد سكان العالم مشاهد مذهلة».

تأتي هذه التطورات في وقت ترتفع فيه حالة التأهب في إسرائيل استعداداً لهجمات محتملة من إيران وحلفائها في المنطقة.

وكان المرشد الإيراني آية الله علي خامنئي قد توعّد بإنزال «أشد العقاب» بإسرائيل، رداً على اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية.

ونشر مستشار وزير الخارجية الإيراني محمد مرندي

فجر الجمعة على حسابه على موقع إكس أن على الجميع مغادرة إسرائيل، مرفقاً كلامه بصور صواريخ: «غادروا.. إنها قادمة».

كما أعلن رئيس الأركان الإيراني محمد باقري الخميس أن طهران تدرس حالياً مع حلفائها في المنطقة طريقة الرد على إسرائيل بعد مقتل هنية.

أكد باقري: «ردنا على إسرائيل حتمي وسيكون بإجراءات مختلفة»، مضيفاً أن «إسرائيل ستندم على ما فعلته».

وقتل هنية، في طهران بعدما حضر للمشاركة في مراسم أداء الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان اليمين الدستورية الثلاثاء.

وبينما حمّلت إيران إسرائيل مسؤولية مقتله، رفضت الحكومة الإسرائيلية التعليق على ذلك.

في إسرائيل، قالت هيئة البث الاسرائيلية إن السلطات اتخذت إجراءات أمنية استثنائية، ورفعت حالة التأهب تحسباً لـ«رد محتمل» من إيران وحركة حماس وحزب الله.

ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية «حالة تأهب واستعداد في وزارة الصحة الإسرائيلية للتصعيد الشامل واستيعاب العديد من الإصابات في المستشفيات وإخلاء تحت النار».

ونقلت أيضاً أن شركات الطيران الهنغارية واللاتفية والإثيوبية ألغت رحلاتها إلى تل أبيب.

حيث ألغى الجيش إجازات الجنود بالوحدات القتالية ووضع منظومة الدفاع الجوي في حالة تأهب قصوى لاعتراض أي تهديد قادم من الشمال أو الجنوب أو الشرق أو الغرب. وقالت القناة ١٢ الإسرائيلية إن جهاز الأمن العام الشاباك رفع درجة الحراسة الأمنية لرئيس الوزراء ووزراء الحكومة.

وطبقاً لتقارير إعلامية إسرائيلية، فإن إسرائيل قد تواجه حرباً متعددة الجبهات من شأنها أن تدفع الشرق الأوسط إلى حرب إقليمية يتعين عليها الاستعداد لمواجهة هجمات صاروخية وغارات طائرات بدون طيار تنطلق من لبنان واليمن، بل حتى من إيران التي ستحاول تعبئة

> **الدفاع العالمي للولايات المتحدة ديناميكي وتحتفظ وزارة الدفاع بالقدرة على الانتشار**

جماعات مسلحة من العراق وسوريا إلى الجبهة الشمالية لإسناد حزب الله.

«سباق مع الزمن»

الى ذلك نشرت صحيفة معاريف الإسرائيلية مقالاً بعنوان: «سباق مع الزمن: هكذا تستعد إسرائيل للهجوم الإيراني».

يقول المقال: «للمرة الثانية خلال أربعة أشهر، تقف إسرائيل في حالة تأهب قصوى لسيناريوهات التهديد المتعلقة بهجوم إيراني واسع النطاق وفي الولايات المتحدة يخشون: أن إيران لن تقدم تحذيراً كافياً هذه المرة - ولن يكون لدى التحالف الوقت الكافي لتنظيم نفسه».

ووفقاً لمعاريف، وبحسب تعليمات وزارة الصحة، فقد تم تجهيز المستشفيات في مواقف السيارات تحت الأرض لنقل المرضى المقيمين في المستشفى من جميع الأقسام. وفي مركز برزيلاي الطبي في عسقلان، بالقرب من قطاع غزة، تم نقل معظم الأقسام إلى طوابق محمية تحت الأرض، والآن يتم تجهيز بقية المستشفيات للعلاج تحت الأرض في غضون ساعات قليلة، وبعضها في مناطق انتظار السيارات تحت الأرض والمستشفيات مجهزة بمولدات من المفترض أن تكفي للنشاط المنتظم لمدة أسبوع على الأقل.

كما تم تجهيز المراكز الطبية لتزويدها بالوقود اللازم لاستمرار تشغيل المولدات لفترات طويلة. كما تم تجهيز بعض المستشفيات بهواتف تعمل عبر الأقمار الصناعية، بينما سيعمل البعض الآخر باستخدام شبكة الهاتف السلكية. كما تم إعداد المستشفيات لاحتمال فشل الاتصالات بالكمبيوتر، كما تنقل الصحيفة.

استعدادت اسرائيلية وامريكية لرد إيراني شديد

صحيفة «وول ستريت جورنال» / الترجمة : المرصد

تقرير :سمر سعيد،، بينوا فوكون، ولارا سيلجمان:تستعد إسرائيل والولايات المتحدة لضربة انتقامية إيرانية غير متوقعة على إسرائيل في أقرب وقت ممكن هذا الأسبوع، حيث تمنع طهران الدبلوماسيين الذين يحاولون منع حرب إقليمية في الشرق الأوسط.

وقالت إسرائيل يوم الجمعة إن جيشها في حالة تأهب قصوى، بينما عمل المسؤولون الأمريكيون على تجهيز الأصول العسكرية والشركاء الإقليميين لوقف هجوم آخر يخشى البعض أن يكون أوسع وأكثر تعقيدًا من هجوم إيراني في أبريل.

في ذلك الهجوم، أطلقت إيران أكثر من ٣٠٠ طائرة بدون طيار وصواريخ على إسرائيل، ولكن فقط بعد أن أرسلت برقية ردها إلى الدبلوماسيين مسبقًا ومنح إسرائيل والولايات المتحدة الوقت للاستعداد. في النهاية، تم إسقاط معظم القذائف قبل أن تصل إلى إسرائيل.

هذه المرة، تعمل إسرائيل وحلفاؤها في فراغ.

يواجه الدبلوماسيون الامريكيون والعرب الذين يعملون على تجنب دوامة العنف صمتًا غاضبًا من إيران وحليفها اللبناني حزب الله، اللذين يستعدان للرد على

> أبلغت طهران حلفاؤها الدبلوماسيين بأن الرد سيكون ثقيلا وسريعا

عمليات القتل في طهران وبيروت.

وقال دبلوماسي إيراني، أطلعته حكومته، إن محاولات دول مختلفة لإقناع طهران بعدم التصعيد كانت وستظل بلا جدوى في ضوء الهجمات الإسرائيلية الأخيرة.

وقال الدبلوماسي: «لا جدوى من ذلك. لقد تجاوزت إسرائيل جميع الخطوط الحمراء. سيكون ردنا سريعًا وثقيلاً».

لقد دفع الافتقار إلى المعلومات المنطقة إلى واحدة من أخطر لحظاتها منذ بدء الحرب في غزة في أكتوبر/ تشرين الأول الماضي.

وقال أندرو تابلر، المدير السابق لشؤون الشرق الأوسط في مجلس الأمن القومي التابع للبيت الأبيض: «إن قلة الاتصالات تعني إمكانية سوء تقدير الخطوة التالية على سلم التصعيد». وقد تكون النتيجة دوامة يصعب السيطرة عليها بدلاً من رد محدود مثل الذي حدث في أبريل/نيسان.

وقال مسؤول أمريكي إن إدارة بايدن تتبنى نهجًا حذرًا في الوقت الحالي، مع عدم وجود أي مؤشر على أن إيران اتخذت قرارًا بشأن ما إذا كانت سترد وكيف، وتوقع أن أي رد من المرجح أن يكون على بعد بضعة أيام إلى أسبوع.

تعزيزات عسكرية امريكية

وأعلن البنتاغون في وقت متأخر من يوم الجمعة أنه يحرك أصولاً عسكرية إلى الشرق الأوسط قبل الرد المتوقع. للحفاظ على حاملة طائرات أمريكية في الشرق الأوسط، أمر وزير الدفاع لويد أوستن مجموعة حاملة الطائرات يو إس إس أبراهام لينكولن الضاربة باستبدال مجموعة حاملة الطائرات يو إس إس ثيودور روزفلت الضاربة، والتي توجد الآن في خليج عمان، وفقًا للمتحدثة باسم البنتاغون سابرينا سينغ.

كما أمر أوستن أيضًا طرادات ومدمرات إضافية قادرة على الدفاع الصاروخي لكل من القيادة الأمريكية الأوروبية والقيادة المركزية الأمريكية، بالإضافة إلى نشر وحدات دفاع صاروخي برية إضافية في المنطقة.

وأخيرًا، أمر أوستن بإرسال سرب مقاتلات إضافي إلى الشرق الأوسط، وهي خطوة تعزز قدرة الدفاع الجوي الأمريكية. خلال ضربة أبريل، ساعدت المقاتلات النفاثة الأمريكية في إسقاط الصواريخ الإيرانية المتجهة إلى إسرائيل.

قوة نيرانية كبيرة متاحة

الواقع أن الولايات المتحدة لديها بالفعل قوة نيرانية كبيرة متاحة، بما في ذلك مجموعة حاملة طائرات ومدمرات صواريخ موجهة متعددة في خليج عمان، فضلاً عن مدمرات إضافية ومجموعة يو إس إس واسب البرمائية الجاهزة في شرق البحر الأبيض المتوسط، إلى جانب بطاريات دفاع صاروخي في جميع أنحاء الشرق

> الايرانيون لم يعلنوا متى أو كيف، مما يزيد من خطر الحرب

الأوسط.

بدأ التصعيد الأخير الشهر الماضي بهجوم صاروخي من لبنان أسفر عن مقتل ١٢ شاباً في ملعب لكرة القدم في مرتفعات الجولان التي تسيطر عليها إسرائيل. وألقت إسرائيل باللوم على حزب الله، الذي نفى أي تورط، ونفذت ضربة على بيروت أسفرت عن مقتل مسؤول كبير في حزب الله، فؤاد شكر، يوم الثلاثاء.

بعد ساعات، قُتل الزعيم السياسي لحماس إسماعيل هنية في مجمع عسكري إيراني في طهران. وألقت إيران وحماس باللوم على إسرائيل، التي لم تعلن علناً ما إذا كانت متورطة.

وقال أشخاص مطلعون على تفكير إيران وحزب الله، وهي جماعة إرهابية صنفتها الولايات المتحدة مثل حماس، لا تزال ترغب في تجنب حرب شاملة وتحاول معايرة ردها.

ولكن كلا الطرفين صعّد من حدة خطابه العلني ضد إسرائيل في أعقاب الهجمات، الأمر الذي أتاح لهما مساحة أقل للتخفيف من حدة ردهما دون أن يبدوا وكأنهما يتراجعان.

وقال المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي إن الهجوم على عاصمتها من شأنه أن يولد رد فعل قاسي على إسرائيل. وقال زعيم حزب الله حسن نصر الله، متحدثًا يوم الخميس في جنازة شكر، إن القتل نقل الصراع إلى مرحلة مختلفة من التصعيد.

وقال: «لا تعرف الخطوط الحمراء التي تجاوزتها». «لقد دخلنا مرحلة جديدة مختلفة عن المرحلة السابقة».

وحذر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو البلاد بعد عمليات القتل من أن «أيامًا صعبة تنتظرنا». ألغت العديد من شركات الطيران الأجنبية رحلاتها إلى إسرائيل، وفقًا لمتحدث باسم هيئة مطارات إسرائيل. كما ألغت شركات الطيران رحلاتها من وإلى إسرائيل قبل هجوم إيران في أبريل.

وقال مسؤولون عرب إن الإشارة من محادثاتهم هي أن إيران وحزب الله يعتقدان أن الرد، مهما كان شكله، يجب أن يكون أقوى من القصف في أبريل. وقالوا إن حزب الله أشار إلى أن رده قد لا يكون هجومًا واحدًا بل سلسلة من الإجراءات.

ويخشى البعض من أن الهجوم قد لا يشمل إيران وحزب الله فحسب، بل أيضًا ميليشيات إقليمية أخرى مثل الحوثيين في اليمن والمسلحين في العراق.

وقال المسؤولون العرب إنهم نقلوا تحذيرات إلى إيران نيابة عن إسرائيل والولايات المتحدة بأن إسرائيل مستعدة لخوض حرب شاملة إذا رد حزب الله وإيران بقوة شديدة، بمهاجمة تل أبيب أو أعمق في إسرائيل، على سبيل المثال. ورد المسؤولون الإيرانيون بأنهم يفهمون خطر التصعيد لكن خامنئي يتعرض لضغوط داخلية من المتشددين للرد.

وقال المسؤولون إن حزب الله، تحت ضغط تحذيرات

نصر الله : القتل نقل الصراع إلى مرحلة مختلفة من التصعيد

مماثلة، قال للوسطاء العرب: «سنرد في ساحة المعركة».

وقالت هيليما كروفت، المحللة الجيوسياسية في بنك آر بي سي الكندي ومسؤولة الأمن الامريكية السابقة، إن الجمع بين الخصوم هذه المرة يزيد من المخاطر مقارنة بالمواجهة بين إيران وإسرائيل في أبريل/نيسان.

«على أقل تقدير، فإن أحداث الأيام القليلة الماضية قد تؤدي إلى ديناميكية خطيرة من ضباب الحرب حيث تكون الخطوط الحمراء غير محسوسة ويتضاعف خطر سوء التقدير الخطير»، قال كروفت.

لا تـزال هناك قيود على رد إيـران وحـزب الله. بالإضافة إلى الرغبة في تجنب الحرب، فإن كلاهما حذر من التنازل عن قدراته أو مواقعه لإسرائيل، كما قال الأشخاص المطلعون على تفكيرهم.

وقـال المحلل الجيوسياسي الإيراني المستقل مصطفى باكزاد إن طهران تكافح من أجل معايرة ردها لأنه في حين أن الاغتيال على أراضيها يدعو إلى الانتقام، فإنها لا تستطيع تحمل تصعيد لا يمكن السيطرة عليه.

وقال باكزاد: «لقد تم دفع النظام إلى زاوية ضيقة حيث لا توجد سوى خيارات سيئة».

بدأ حزب الله في إطلاق الصواريخ على إسرائيل في ٨ أكتوبر، بعد يوم من الهجمات التي قادتها حماس على جنوب إسرائيل والتي أسفرت عن مقتل ١٢٠٠ شخص واحتجاز ٢٥٠ رهينة. ولكن في ظل حرص الجانبين على تجنب الحرب الشاملة، اتبعت الضربات وردود الأفعال منطقاً تقريبياً ومتناسباً.

ولكن الضربة الصاروخية التي ضربت ملعب كرة القدم كانت من النوع الذي يخشى كثيرون أن يخل بالتوازن الدقيق.

وفي حين عمل الدبلوماسيون على احتواء تداعيات تلك الحادثة والضربة الانتقامية التي شنتها إسرائيل في بيروت، أضافت أنباء مقتل هنية متغيراً جديداً متقلباً إلى المزيج.

وقال مسؤول كبير في حزب الله إن المحادثات أصبحت معقدة الآن بسبب شعور حزب الله بأنه ضلل من قبل الدبلوماسيين الذين أكدوا له أن رد إسرائيل سيكون محدوداً. وبدلاً من ذلك، كان الهجوم استفزازياً على جبهتين، حيث استهدف مسؤولاً كبيراً وأصابه في بيروت. بالإضافة إلى ذلك، قُتل مدنيون.

وعندما كانت إيران على وشك إطلاق وابلها الضخم في أبريل/نيسان للانتقام لاغتيال إسرائيل المشتبه به لأحد كبار جنرالاتها، أعلنت عن هجوم الصواريخ والطائرات بدون طيار بوضوح شديد لدرجة أن محطات الإذاعة والتلفزيون في إسرائيل كانت تحسب الساعات المتبقية للناس للعودة إلى منازلهم والاحتماء بالملاجئ.

وقال مسؤول امريكي «لقد أرادوا أن يعرف الجميع ذلك».

ولكن ليس هذه المرة، كما قال المسؤول.

الشرق الأوسط يحوم حول الهاوية

يدرك الأطراف العواقب الكارثية التي قد تخلفها عليهم أياً كان الفائز

تحت هـذا العنوان كتبت صحيفة«الغارديان «البريطانية افتتاحية قالت فيها: إن الآمال الباهتة في إمكانية التوصل إلى وقف لإطلاق النار في غزة تلاشت، في الوقت الحالي على الأقل، باغتيال إسماعيل هنية، الزعيم السياسي لحماس، في طهران.

وتضيف أن إسرائيل لم تعلن مسؤوليتها عن مقتل هنية، لكن المرشد الأعلى الإيراني، آية الله علي خامنئي، سارع بالتعهد بالانتقام.

وترى الصحيفة أنه «إذا كانت إسرائيل تعتقد أنها تعزز قدرتها على الردع، فمن المؤكد أن المزيد من القتل سوف ينجم عن ذلك، خاصة في غزة».

وأشارت الصحيفة إلى أن قطر، الوسيطة في عملية التفاوض، «قالت إن محادثات وقف إطلاق النار من غير المرجح أن تتقدم عندما يموت المفاوض».

وتُضيف الصحيفة «أن المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية أصدر مذكرة اعتقال ضد هنية بتهمة ارتكاب جرائم حرب، ولكنه كان يُنظَر إليه باعتباره أكثر براغماتية نسبياً من زعيم حماس في غزة، يحيى السنوار».

وتوضح الصحيفة أن إيران «لن تشعر بأنها تستطيع تجاهل هذا الهجوم، الذي وقع بعد وقت قصير من حضور هنية لتنصيب رئيسها الجديد، مسعود بزشكيان، فبدلاً من استعراض قوتها في التجمع الكبير لحلفائها، تعرضت طهران للإهانة بسبب إخفاق استخباراتي صارخ في وقت من المفترض فيه أن يكون الأمن مُشدداً».

وتعطي الصحيفة تصوراً حول أوقات الأزمـات في الأشهر الـ١٠ الماضية، «تجنبت فيها المنطقة نشوب حرب إقليمية شاملة، نظراً لردود الفعل المحسوبة للأطراف».

ووصفت الصحيفة الأمر بأنه «قد يعطي إحساساً زائفا بالطمأنينة؛ بل إن كل حادث يزيد من المخاطر».

وتقول الصحيفة إنه قبل عام، «نظم مركز أبحاث في تل أبيب، بمشاركة قادة سياسيين وعسكريين سابقين من الولايات المتحدة وإسرائيل ودول أوروبية، نموذج لحرب افتراضية انتهت بصراع إقليمي ضخم».

وخلص أحد المنظمين إلى أنه «لا توجد آلية جيدة لإرسال الرسائل عبر القوة العسكرية»، ولكن مع انشغال الولايات المتحدة بقضاياها الداخلية، وانشغال أوروبا بأوكرانيا، أصبحت الجهود الدبلوماسية متعثرة أيضاً، وفق الصحيفة.

وتختتم الصحيفة قائلة إن اندلاع حرب إقليمية «ليس أمراً حتمياً»، مشيرة «يدرك الأطراف العواقب الكارثية التي قد تخلفها عليهم، أياً كان الفائز».

وتؤكد الصحيفة «أنه يمكن ويجب تجنب مثل هذه الحرب، ولكن كل هجوم وهجوم مضاد يخلق مساراً جديداً نحو ذلك الصراع ويضع العقبات أمام الحلول».

حرب شاملة في الشرق الأوسط.. خطر متزايد

*صحيفة «فايننشال تايمز»

قد تدفع الضربات في بيروت وطهران إسرائيل وإيران إلى دوامة تصعيد خطيرة، ففي الساعات الأولى من فجر الأربعاء، أعلن الحرس الثوري الإيراني، اغتيال إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة حماس وأحد أفراد فريق حمايته في طهران.

وهو ما وصفه أندرو إنغلاند في تقرير له في صحيفة «فايننشال تايمز» بـ«المقامرة الضخمة» من قبل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو.

في غضون ساعات، شنت القوات الإسرائيلية غارة جوية على بيروت استهدفت أحد كبار قادة حزب الله، الجماعة المسلحة اللبنانية، بينما اتهمتها حماس وإيران باغتيال الزعيم السياسي للجماعة الفلسطينية في هجوم في طهران.

وقالت إسرائيل إنها قتلت فؤاد شكر، أحد قادة حزب الله والذي يعتبر مقرباً من زعيم الجماعة حسن نصر الله. لكنها لم تعلق على الضربة التي قتلت إسماعيل هنية، المسؤول الكبير في حماس. وعادة لا تنكر أو تؤكد الاغتيالات المستهدفة في إيران.

رسالة ردع

يرى الكاتب أنه لا شك أن نتانياهو يراهن على أن الضربات سترسل رسالة ردع إلى أعداء بلاده، ولكن ما يفعله رهانا عالي المخاطر يهدد بإشعال فتيل الحرب

> **ما يفعله نتانياهو رهان عالي المخاطر يهدد بإشعال فتيل الحرب الشاملة**

الشاملة في الشرق الأوسط التي تخشى المنطقة أن تندلع منذ هجوم حماس في السابع من أكتوبر (تشرين الأول) والهجوم الإسرائيلي اللاحق على غزة.

كانت إسرائيل تهدد بالرد منذ أن أدى هجوم صاروخي على مرتفعات الجولان يوم السبت إلى مقتل ١٢ طفلاً في ملعب كرة قدم، والذي ألقت فيه إسرائيل والولايات المتحدة اللوم على حزب الله.

لكن استهداف أحد كبار مساعدي نصر الله في معقل حزب الله في بيروت جاء أعلى مستوى من نطاق الردود المتوقعة.

وهذه هي المرة الأولى التي تشن فيها إسرائيل ضربة ضد حزب الله في العاصمة اللبنانية منذ السابع من أكتوبر (تشرين الأول)، وكان شكر هو أبرز زعيم في الجماعة تقتله إسرائيل منذ سنوات.

بينا أدى مقتل هنية، بعد وقت قصير من انضمامه إلى كبار الشخصيات الأجنبية الذين حضروا مراسم أداء الرئيس الإيراني الجديد لليمين الدستورية، إلى رفع المخاطر إلى مستوى جديد.

ضربة موجعة

ووفق الكاتب، فإن هجوم طهران يشكل ضربة موجعة ومذلة ليس فقط لحماس، بل وأيضاً للجمهورية الإسلامية في لحظة بالغة الحساسية.

كما أشارت إلى أن إسرائيل التي لم تخف استعدادها لاستهداف قادة حماس أينما كانوا، مستعدة لمضاعفة جهودها حتى في الوقت الذي تسعى فيه الولايات المتحدة وحلفاؤها بشكل يائس إلى خفض التصعيد.

والآن أصبحت المنطقة، التي تجتاحها حالة من القلق والتوتر منذ شهور، في حالة من التوتر الشديد في انتظار رد حزب الله، وإيران، وما يسمى بـ»محور المقاومة»، وهي شبكة من الميليشيات المسلحة المدعومة من إيران.

يأتي ذلك فيما سارع المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي إلى تهديد إسرائيل بالتعهد «بالانتقام لدم هنية».

ويقول الكاتب إن إسرائيل وإيران دفعتا بعضهما البعض إلى حافة الهاوية من قبل، ولكن حتى الآن تتمسكان بضبط النفس من انفتاح الحرب على مصراعيها، وخاصة بعد أن تبادلتا الضربات الصاروخية والطائرات بدون طيار في أبريل (نيسان).

ولقد كانت إيران واضحة في أنها لا تريد صراعاً مباشراً مع إسرائيل أو الولايات المتحدة، إذ إن هدفها الأساسي هو بقاء الجمهورية، وهو ما يعني إبعاد الصراع عن شواطئها والاعتماد على المتشددين الذين تدعمهم لشن هجماتهم بدلاً من ذلك.

لكن قرارها بشن أول هجوم مباشر على إسرائيل من الأراضي الإيرانية في أبريل (نيسان) أظهر أنها هي أيضاً على استعداد لرفع الرهانات إذا شعرت بالاستفزاز أو الضغط.

تصعيد مرتقب

ويرى الكاتب أن الضربات العديدة التي شنتها إسرائيل منذ السابع من أكتوبر (تشرين الأول) لم تنجح في ردع أعدائها.فقد ظلت إسرائيل تتبادل الضربات مع حزب الله بشراسة متزايدة منذ أشهر، وإن كانت هذه الضربات تقتصر إلى حد كبير على منطقة

الحدود بين إسرائيل ولبنان.

ومن الصعب أن نتصور كيف لا يؤدي اغتيال شكر إلى إثارة رد فعل أكثر قوة، الأمر الذي يدفع الخصوم إلى مزيد من الانحدار في دورة التصعيد الخطيرة، كما يقول الكاتب.

لطالما كان هناك خوف من أن يؤدي سوء التقدير أو الاستفزاز إلى إشعال المرحلة التالية من الصراع، فمنذ السابع من أكتوبر (شرين الأول) تعرضت إسرائيل لإطلاق نار من قبل مجموعات مدعومة من إيران على جبهات متعددة وشنت ضربات في إيران وسوريا ولبنان واليمن.

والسؤال الحاسم الآن هو ما إذا كانت الخطوط الحمراء الضبابية بشكل متزايد قد تم تجاوزها، أو على وشك أن يتم تجاوزها.

ولم تخف إسرائيل عزمها على دفع مقاتلي حزب الله بعيداً عن منطقة الحدود، سواء من خلال الدبلوماسية المدعومة من الولايات المتحدة أو الوسائل العسكرية.

والواقع أن واشنطن اضطرت إلى إقناع حكومة نتانياهو اليمينية المتطرفة بعدم شن ضربة استباقية ضد الجماعة المسلحة اللبنانية في الأيام الأولى من حرب غزة.

ومن المنطقي أيضاً أن نفترض أن إسرائيل وحزب الله كانا يستعدان لحرب شاملة منذ عام ٢٠٠٦، عندما خاضا صراعاً دام ٣٤ يوماً.

وفي ذلك الوقت، وجه حزب الله ضربة قاضية إلى إسرائيل، وقد أوضح المسؤولون الإسرائيليون أنهم سوف يتجهون هذه المرة إلى شن هجمات أكثر صرامة ونطاقاً، وليس على استهداف معاقل المسلحين فحسب.

عواقب كارثية

ويقول الكاتب إن مثل هذا الأمر من شأنه أن يكون كارثياً بالنسبة للبنان، الدولة التي تعاني من الركود الاقتصادي والسياسي، والتي أصبحت معرضة لخطر الانهيار الكامل في حال وقوع غزو إسرائيلي.

> **الولايات المتحدة ، قد تكون في خطر الانجرار إلى صراع أعمق**

لكن العواقب المترتبة على ذلك بالنسبة لإسرائيل سوف تكون وخيمة أيضاً.

ذلك أن حزب الله، الذي يعتبر على نطاق واسع أقوى قوة مسلحة بين القوى غير الحكومية في العالم، يشكل عدواً أشد خطورة من حماس.

قال مسؤولون إيرانيون إن طهران ستدعم حزب الله بكل الوسائل إذا اندلعت حرب شاملة.

ومن غير المرجح أن يشمل ذلك ضربات مباشرة، على الأقل في البداية، بل تعبئة المسلحين من المتمردين الحوثيين في اليمن إلى الميليشيات الشيعية في العراق وسوريا.

وهذا يعني تكثيف الهجمات الصاروخية والطائرات بدون طيار على إسرائيل، لإرهاق دفاعاتها الجوية.

كما أن الولايات المتحدة، التي تعهدت بالتزامها «الصارم» بالدفاع عن إسرائيل، قد تكون في خطر الانجرار إلى صراع أعمق، حيث من المرجح أن تكون قواتها في العراق وسوريا أهدافاً.

وقد تواجه الشحنات الدولية التي تتعرض بالفعل للهجوم من جانب الحوثيين في البحر الأحمر تهديدات أكبر.

وتشعر الدول العربية بالقلق إزاء الآثار الجانبية المحتملة.

عمار ديوب:

اغتيالا هنية وشكر وحدود الردّ الإيراني

اغتيالا إسماعيل هنيّة في طهران وفؤاد شكر في الضاحية الجنوبية في بيروت حدثان كبيران، وضعا إيران وحزب الله في موقع الردّ عاجلاً أم آجلاً. أرادت دولة الاحتلال أن تنتقم لفشلها في غزّة وجنوب لبنان. أرادت فرض شروطها على غزّة، وربّما على الضفّة الغربية وجنوب لبنان، وإبعاد إيران وحزب الله. الاغتيالات تستَجِرُّ حرّباً إقليميّةً من إيران، فهل تستجيب لها؟

جاءت الردود الإيرانية على اغتيال هنيّة بعد اجتماع مجلس الأمن القومي، وعلى لسان المُرشد، بضرورة الردّ وتجهيز الخطط. هنا، لا يمكن تجاهل الردّ الإيراني على مقتل قاسم سليماني، وهو أرفع شخصية إيرانية في تمكين بلاده من بناء مليشيات في المنطقة العربية كلّها، وقيادة المعارك فيها، ولا تجاهل الردّ على عملية دولة الاحتلال، في إبريل/ نيسان الماضي، التي طاولت مبنى قنصلية إيران في دمشق. كانا ردّين مدروسين، وضمن تفاهمات إقليمية ودولية، وبما يعيد الاعتبار للكرامة الإيرانية من دون أن تذهب نحو حربٍ إقليميةٍ مكروهةٍ ومرفوضةٍ من أغلبية الدول وشعوبها. وعدا ذلك، هناك استعداد امريكي وأوروبي واسع للوقوف مع دولة الاحتلال، وضدّ إيران وامتداداتها الإقليمية. وبالتالي، لن يكون الردّ الإيراني المُتوقّع أكثر ممّا جرى بعد الحادثتين أعلاه. ومع ذلك، تظلُّ إمكانية الحرب

> الوقائع تشير إلى إمكانية تطور الحرب، ولكنها ليست خارج سياق التصعيد العالمي

المُوسّعة قائمةً، فالاغتيالات استهدفت قياداتٍ بارزةٍ، وهي وصفةٌ لتطوُّرٍ نوعيّ في الحرب.

هناك تصريحات لافتة أخيراً، كأن يقول بوتين لبشّار الأسد إنّ المنطقة مُقبلة على تصعيدٍ كبير، أو أن يُصرّح أردوغان عن عملٍ عسكري ضدّ دولة الاحتلال، ولا ننسى العملية العسكرية الامريكية أخيراً ضدّ مليشيا حزب الله في العراق، وهناك العملية العسكرية ضدّ ميناء الحديدة في اليمن. هذه التصريحات والوقائع تشير إلى إمكانية تطوّر الحرب، ولكنّها ليست خارج سياق التصعيد العالمي، والخلافات بين كلّ من روسيا وامريكا، وبين دولة العدو وتركيا، وبين الأخيرة وامريكا. المقصد هنا أنّ حرباً واسعة قد تكون الأخطر على الإطلاق، فهناك إمكانية لاستخدام قنابل نووية صغيرة، وهناك إمكانية لتدميرٍ واسع النطاق في حال توسّعت الحرب الإقليمية أو اندلع نزاع بين روسيا وامريكا أو بين الأخيرة والصين.

إنّ مرور عامين من الحرب على أوكرانيا، وعشرة أشهر من الحرب على غـزّة، والاستمرار في ضبط حدود الحربين هاتين، يتيح الاستنتاج بأنَّ لا توسّع في الحرب، وربّما تقدّمت الإمكانية للتهدئة، أيّ أنّ التصعيد يُؤدّي إلى عكسه، وهو سيحقّق لإيران وامريكا بصفة خاصّة رغبتهما في ضبط الحرب ووضع نهاية لها، وهذا تحليل يشير إليه المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات في نصّ بعنوان «اغتيال هنيّة وتداعياته» («العربي الجديد»، ١ /٨/ ٢٠٢٤)، وقد أشار القيادي في حركة حماس خليل الحيّة، بعد اغتيال هنيّة، إلى أنّ «الحركة وإيران لا تريدان حرباً إقليمية لكن هناك جريمة تتعين معاقبة مُرتكِبها».

لقد رَفضت دولة الاحتلال المبادرات كافّة لإنهاء الحرب على غزّة، وطبعاً على لبنان، وكانت تتجهّز دائماً لحربٍ واسعة في المنطقة، وهذا يتناسب مع رؤية الدولة الصهيونية بأكملها، وليس فقط مع رؤية نتنياهو للخروج من مأزقه الخاص وتجنّب السجن، كما تقول بعض التحليلات. إنّ دولة الاحتلال ونتنياهو استغلاّ «٧ أكتوبر»، ومجزرة الأطفال في مجدل شمس، للهروب إلى الأمام من استحقاق فلسطيني يقول بحقّ الفلسطينيين في إقامة دولتهم، والآن هناك ضغطٌ دوليٌّ واسع من أجل ذلك، وعزلة دولية كبيرة مفروضة على دولة الاحتلال، وملاحقة قضائية دولية للوصول إلى الدولة الفلسطينية، وفكّ الحصار عن غزّة، وتحميل دولة الاحتلال مسؤولية جرائمها في هذا القطاع. يأتي الاغتيالان الكبيران في هذا السياق، وهذا أمر تعلمه إيران، وتعيه جيّداً الإدارة الامريكية، وترفضانه في الوقت ذاته.

هي مفارقة إذاً، ولكنّها واقعة أيضاً، أن تتّفق امريكا وإيران على رفض توسّع الحرب. ولكن مع المشاركة

> قد يؤدي التصعيد إلى التهدئة، ما يحقق لإيران وامريكا رغبتهما في ضبط الحرب

في الحرب الجارية، فإيران داعمة للمقاومة، وتدعم امريكا دولة الاحتلال، الاثنتان تدعمان لكن تميلان إلى السلم من ناحية أخرى. إنّ مصلحة إيران في الردّ المدروس، وأغلب الظنّ ستذهب نحوه، وربّما تتسارع المفاوضات من أجل تفكيك إمكانية الحرب الواسعة أو استمرار الحالية، ومبادرة الرئيس الامريكي بايدن، في هذا السياق.

لم يعد بإمكان دولـة الاحتلال أن تخوض في غزّة ولبنان حروباً من دون خساراتٍ مُحقّقة، وصارت استمراريتها في المنطقة تتطلّب الدعم الامريكي والغربي المُستمر. ومهما كان الضرر الذي ألحقته الحرب الحالية بقوّة حركة حماس ومقدراتها في هذه الحرب، ستظلُّ حركةً أساسيّةً في غزّة والضفّة، ولدى الشعب الفلسطيني، وفي مرحلة «اليوم التالي».

وتُشكّل الاغتيالات الأخيرة لدولة الاحتلال نوعاً من نصر تدّعيه، وبالتالي هناك أرضية لأن تُفرض مبادرةٌ جديدةٌ أو لأنّ تُفعّل مبادرةٌ بايدن تجاه إيقاف الحرب، فهل هذا ممكن؟

هناك رفضٌ دوليٌّ واسع لآخر اغتيالات، وتنديدٌ شديدٌ بها، وهناك رغبةٌ امريكيةٌ، ولأسباب تتعلّق بالانتخابات الرئاسية، في السير في مبادرة بايدن، فهل تكون الاغتيالات سبباً إضافياً للضغط الامريكي الإضافي؟... إنّ مصلحة إيران، ولا سيّما في وجود قيادة كهذه في دولة الاحتلال، وبعد تكريس طهران حلفاءها قوىً مُؤثّرةً في غزّة ولبنان واليمن وسورية، أن تذهب نحو ردّ مدروسٍ ومتّفق عليه مع الإدارة الامريكية كذلك. الملاحظة الأخيرة لا تعني أن هذه الإدارة ستُسلِّم بوجود هذه القوى مُؤثّرةً مستقبلاً، وهذا أمر يتطلّب نقاشاً آخر.

إنّ وصول الإصلاحي مسعود بزشكيان إلى الحكم في إيران، وتوجّهه نحو الانفتاح على العالم، ولا سيّما مع امريكا، سيكون مُؤثّراً في الردّ على الاغتيالات، وليس من مصلحة المُرشد والحرس الثوري أيّ توسعةٍ للحرب، وفي الأحوال كلّها، ما تقوم به دولة الاحتلال من قصفٍ مستمرٍ للمراكز الإيرانية في سورية، وفي لبنان، يوضّح أنّ إيران لن تستجيب لما تريده حكومة دولة الاحتلال.

إنّ ثقل كلّ من فؤاد شكر وإسماعيل هنيّة ربّما يتيح للأطراف كافّة مخرجاً، والوصول إلى حلٍّ يمنع تفجير المنطقة بأكملها (تصعيد خطير بكلمات بوتين)، يمنع الدمار الواسع، ومقتلةً ستطاول دول المنطقة كافّة، فهل من مصلحةٍ لامريكا أو لإيران أولتركيا، أو لغيرها من دول المنطقة، في ذلك؟ أغلب الظنّ لا.

*صحيفة «العربي الجديد»

www.marsaddaily.com

جريمة بشعة وفرار مخز

*محمد شيخ عثمان

الإبادة الجماعية للايزديين في شنكال هي واحدة من الفصول الأكثر مأساوية في التاريخ الحديث والتي وقعت من قبل تنظيم الدولة الإسلامية (داعش)، ففي ٣ أغسطس ٢٠١٤، شن مقاتلو هذا التنظيم الارهابي هجوماً واسع النطاق على منطقة شنكال وسهلت هروب القوات المكفولة بحمايتها، السيطرة عليها وخلال الأيام والأسابيع التالية، ارتكب التنظيم فظائع كبيرة شملت القتل الجماعي لآلاف من الرجال والنساء والاطفال الايزديين وضمن سياستهم الهمجية اختُطفت آلاف النساء والفتيات الايزديات من قبل الدواعش، وتم بيعهن كسبايا،اضافة الى التهجير القسري لاهاليها و التدمير الثقافي لهوية المنطقة التاريخية بعد ان دمّر داعش معابدهم ومواقعهم الدينية.

اثار تمكن بعض الناجيات من الهروب ورواية قصصهن البشعة للمجتمع الدولي، وهول الفظائع ،ردود فعل واسعة النطاق من قبل المجتمع الدولي حيث أصدر مجلس الامن قرارات عديدة ة تدين العنف والفظائع التي ارتكبها داعش، من بينها قرار ٢١٧٠ و في عام ٢٠١٦ تبنى المجلس الأمن قراراً يصف الهجمات ضد الايزديين بأنها إبادة جماعية، ما يعزز الجهود الدولية لمحاسبة المسؤولين عنها.

وضمن جهود المحاسبة والعدالة تم توثيق الجرائم ضد الايزديين من قبل فرق تحقيق دولية، مما أدى إلى بدء محاكمات لبعض عناصر داعش أمام المحاكم الدولية والمحلية بتهم الإبادة الجماعية وجرائم الحرب كما أنشأت الأمم المتحدة فرقاً خاصة للتحقيق في الجرائم التي ارتكبها داعش ، بهدف جمع الأدلة وتقديمها للمحاكم.

في الحقيقة،لايمكن الحديث عن فظاعة جريمة ابادة الايزديين من قبل ارهابيي داعش دون التطرق الى الفرار والانسحاب المهين لقوات البارتي في تلك المنطقة التي كانت اعطت إحساسًا زائفًا بالأمان للسكان الايزديين ودفعتهم يعتقدون أن الحماية العسكرية التي توفرها تلك القوات كافية لردع أي تهديد محتمل وعدم توقع شن هذا الهجوم وبالتالي عدم اتخاذ الإجراءات الاحترازية اللازمة،ولكنهم فوجئوا بفرار تلك القوات قبل المدنيين مما تركهم يواجهون بمفردهم هول كارثة القرن الدموية،وبالتالي يُعتبر هذا الانسحاب أحدى العوامل التي ساهمت في الكارثة الإنسانية التي تلت ذلك فنتيجة لهذا الهروب العبثي للقوات المدافعة بحجة الافتقار إلى العتاد والذخيرة وتفضيل حياة الجنود على السكان، تمكن داعش من السيطرة بسهولة على المنطقة وبالتالي يعتبر هذا الهروب خيانةً للأمانة والمسؤولية تجاه المدنيين العزل ولكن الى الان لم يتم تقديم أي مسؤول رسمي للمحاكمة أو المحاسبة بشكل قانوني او علني.

ستبقى إبادة الايزديين جرحاً مفتوحاً في ضمير الإنسانية، وتؤكد على الحاجة المستمرة لحماية الأقليات الدينية والعرقية من الاضطهاد والعنف ،فالتحديات كبيرة، لكن الأمل في إعادة بناء حياة هؤلاء الناجين يبقى دائماً.وسيذكر التاريخ ان هروب قوات البارتي كان عاملا من عوامل بشاعة الفاجعة التي المت بالاخوة الايزديين كحقيقة لاتقبل الشك او تبريرات واهية ودموعا زائفة، كما سيذكر بشموخ ان الاتحاد الوطني الكوردستاني وامام هذه المأساة ورغم بعد المسافة بينه وبين المنطقة والعوائق التي كانت امامه، تمكن وبكل سرعة وبقوة صغيرة وبالتعاون مع القوات الاخرى في المنطقة من بناء خط دفاعي لحماية النازحين والمنكوبين وانقاذهم من الكارثة.

فالف تحية واجلال الى أرواح ضحايا الايزديين، والشموخ لذويهم الأعزاء.